فؤاد سراج الدين يعلن في المؤتمر الشعبي الكبير بالمنصورة :

سنخوض المعركة الانتخابية للنهاية ولن نسمح بتزييف إرادة الشعب

تدخل سافر من الدولة للتأثير على الناخبين ومنع المعارضة من ممارسة نشاطها

وجود رئيس الجمهورية على رأس الحزب الحاكم يمس حيدة الانتخابات

● فؤاد سراج الدين يتحدث الى الجماهير الحاشده في المؤتمر الشعبى



أعلن فؤاد سراج الدين رئيس الوفد أن وجود رئيس الجمهورية على رأس الحزب الحاكم يمس حيدة الانتخابات تماما ويخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب . طالب سراج الدين بتأجيل جولات الرئيس في المحافظات الى ما بعد الانتخابات لأن رجال الحكومة يستغلون الجولات في التأثير على الناخبين وايهامهم بان انتخاب المعارضة يعنى سحب الثقة من رئيس الجمهورية . أكد رئيس الوفد أن الدولة جندت كل قواها لحساب مرشحى الحزب الحاكم ومنع مرشحى المعارضة من الاتصال بالجماهير . وكان اخرها تدخل الشرطة تدخلا سافرا لمنع عقد مؤتمر الوفد في بيلا والمحاولات الفاشلة لمنع وصول سراج الدين الى المنصورة ' قال رئيس الوفد إن هذه الاجراءات التعسفية لا يمكن حدوثها دون أمر من وزير الداخلية . وأعرب عن دهشته لما تضمنه خطاب رئيس الجمهورية في عيد العمال من عبارات واشارات لتجريح تاريخ الوفد

أكد سراج الدين أن الوفد لا يمثل فلول الماضى ولكنه يمثل امجاد تاريخ مصر الحديث وكفاح الشعب من أجل الاستقلال الوطنى والحرية السياسية . وقال إن إتهام الوفد بانه يسعى للعودة بالبلاد الى الوراء هو إتهام باطل . وتساءل عن حجم الأخطاء قبل الثورة بالمقارنة إلى الكوارث والانحرافات الخلقية والسياسية والاقتصادية التى عانى منها الشعب خلال الثلاثين عاما الماضية . وأكد فؤاد سراج الدين أن الوفد سيخوض المعركة الانتخابية الى النهاية واثقا من التفاف الجماهير حوله ولن يسمح بتزييف ارادة الامة مرة أخرى مهما كان الثمن

جاء ذلك في الخطاب الهام الذى ألقاه فؤاد سراج الدين في المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد بالمنصورة يوم الجمعة الماضي وشهده أكثر من ٥٠ الف مواطن زحفوا الى المنصورة من مختلف محافظات وسط الدلتا .

نص الخطاب ص ٣ و ٤ و ٥

إستقبال جماهيرى منقطع النظير لرئيس الوفد

بعد محاولات فاشله لمنعه من الوصول الى المنصورة

سراج الدين يتحدث في الاسكندرية والقاهرة

تعقد لجان حزب الوفد بالاسكندرية والقاهرة . مؤتمرات شعبية . يحضرها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . تبدأ المؤتمرات غدا . الجمعة . بمدينة الاسكندرية . حيث سيتحدث رئيس الوفد في المؤتمر الشعبى الذى سيقام في السابعة مساء بمنطقة الرمل . كما سيتحدث فؤاد سراج الدين في السابعة من مساء بعد غد . السبت . . في المؤتمر الشعبى الذى سيقام بمصر الجديدة . بتقاطع شارعي بيروت والعروبة بجوار مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنين . ويتحدث رئيس الوفد في المؤتمر الشعبى الذى سيعقد في السابعة مساء يوم الأحد القادم بميدان الخليفة بالقاهرة . وفي المؤتمر الشعبى الذى سيقام في السابعة من مساء يوم الاثنين القادم بميدان باب الشعرية .

ويتحدث فؤاد سراج الدين . في المؤتمر الشعبى الذى سيعقد في السابعة مساء الأربعاء القادم . بميدان السيدة زينب .

● اكثر من ٥٠٠ الف مواطن من مختلف محافظات الدلتا حرصوا على الاستماع الى خطاب رئيس الوفد

علماء الدين يناشدون شيخ الأزهر التدخل

لالغاء القوانين التى تعوق الدعوة الاسلامية

الشيخ جاد الحق

كتب ـ محمد عبدالقدوس :

ناشد علماء الأزهر . فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر . التدخل لدى المسئولين . لإلغاء القوانين التى تعوق حركة الدعوة الإسلامية جاء ذلك في مذكرة تقدم بها عشرة علماء . في الأسبوع الماضي . الى شيخ الأزهر باعتباره امام المسلمين ورئيس اللجنة العليا للدعوة الاسلامية . طلب العلماء الغاء القانون رقم ٢٠١ لسنة ١٩٨٢ . الذى أصدرته حكومة الحزب الوطنى . ويقضي بمنع أئمة المساجد من التعرض بالنقد أو النصح لأى جهة من جهات الادارة العمومية .

كما طالب العلماء بالغاء القانون رقم ٩٨ . الذى يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على خمس سنوات . لمن تتهمه السلطة باستغلال الدين لترويج أفكار متطرفة بقصد الاضرار بالسلام الاجتماعى أو الوحدة الوطنية .

تقدم بالمذكرة الدكتور عبدالغفار عزيز مرشح الوفد بالدقهلية . والدكتور محمد عبدالمنعم البرى . وكمال مصطفى محمد . والدكتور عزت على السروجى . ومحمد السيد عامر . وعبدالله حسن بركات . ومحمد سعيد على شعيب . وعرفه سالم حسن . ومصطفى نصر أبو المكارم . وعبدالسلام بشر .

قرر العلماء اقامة دعاوى قضائية . لالغاء القوانين التى تعوق حركة الدعوة الاسلامية . اذا التزم شيخ الأزهر . حالة الصمت .

وصل تدخل بعض المحافظين في الانتخابات الى مرحلة بالغة الخطورة . لمحاولة التأثير على سير المعركة الانتخابية لصالح الحزب الوطنى الحاكم . وشمل التدخل صورا من الضغط والارهاب والترغيب والوعيد . لتزييف ارادة الأمة . حتى لا يعبر مجلس الشعب القادم عن الارادة الحقيقية للشعب اضطر بعض مقرري الوفد في المحافظات . وعلى سبيل المثال كفر الشيخ وأسوان والسويس والاسماعيلية . الى ارسال برقيات الى رئيس الجمهورية يناشدونه التدخل لمنع تصرفات المحافظين ومديرى الأمن . لتأكيد ما يصرح به الرئيس في كل المناسبات . من ان الانتخابات القادمة ستجرى في جو تسوده الحرية والنزاهة ..

كما كشفت الصحف الحكومية عن الدور الذى تقوم به . بنشر أخبار مختلقة . بهدف ارهاب المواطنين وتخويفهم فقد نشرت صحيفة . الأخبار . يوم ١٢ مايو الحالى خبرا كاذبا . ادعت فيه . أنه تم القبض على اثنين من مرشحى الوفد بالاسكندرية هما الدكتور ابراهيم الزعفراني ومحمد المراغي . واحالتهما للنيابة العامة . وهذا الخبر لا أساس له من الصحة .

(البقية ص ١١)

ديمقراطية الحزب الحاكم

(ص ٢)

تأجيل الاعلان عن قضايا الفساد

خوفا من اضعاف الحزب الوطنى في الانتخابات !

القضايا تمس نزاهة بعض المرشحين

علمت . الوفد . . أنه تقرر تاجيل الاعلان عن نتائج التحقيقات في بعض قضايا الفساد . الى مابعد انتخابات مجلس الشعب يوم ٢٧ مايو الحالى فرضت كل الأجهزة القضائية التى تباشر التحقيق في قضايا الفساد حصارا من السرية . خوفا من تسرب الوقائع الخطيرة التى كشفها التحقيق . تمس هذه الوقائع . بعض كبار المسئولين والشخصيات . الذين يتمتعون بثقل سياسى . مما يؤدى كشفها الى اضعاف موقف الحزب الوطنى في الانتخابات .

وعلى سبيل المثال . البلاغ الذى تقدم به أحد التجار الى المدعى العام الاشتراكى . ويتضمن وقائع واتهامات خطيرة تمس أحد الوزراء الحاليين . طلب التاجر في بلاغه التحفظ على مستندات تتصل بصحة ما جاء في بلاغه . كما تاجل نظر قضية حصول أحد المستثمرين العرب . الذين يمارسون نشاطهم في المنطقة الحرة ببورسعيد . على مبالغ تتجاوز عشرين مليون جنيه . من البنوك المصرية . وكان المستثمر قد حصل على هذه المبالغ . بمساعدة مدير شركاته الذى يشغل منصبا بالحزب الوطني . ويؤثر كشف وقائع هذه القضية . على موقف مدير شركات المستثمر العربي . المرشح الآن . باحدى قوائم الحزب الوطنى .

محطة الكهرباء النووية : قضية تهم كل الأحزاب

(ص ـ ٨)

خبر الأسبوع

● تحقق وزارة الداخلية مع بعض كبار الضباط . في القاهرة الكبرى . حصلوا على وحدات سكنية من نصاب معروف . اتهم باغتصاب مساحات شاسعة من أراضي الدولة . كان الضباط . الذين يشغلون مناصب في بعض أجهزة المباحث . قد ساعدوا النصاب المعروف على الاختفاء . وارسلوا الى جهات قضائية تقارير تفيد أنه حسن السمعة ولا غبار عليه : تلقى اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية تقريرا هاما عن الافعال المنسوبة للضباط . وأمر بالتحقيق .

أبو باشا

محامى تاجر الأخشاب أمام محكمة القيم :

الحزب الوطنى عين « الصغير » أمينا للحزب

لأنه « بقرة حلوب » ينفق ببذخ !

كشف محامى عبدالعال الصغير تاجر الاخشاب وأمين الحزب الوطنى بغرب الاسكندرية . عن مفاجاة مذهلة . أمام محكمة القيم . يوم السبت الماضي اضطر أمين الحزب الوطني إلى تنحية محاميه عن المرافعة . ووقف يدافع عن نفسه .

كان محامى أمين الحزب الوطنى قد قال في دفاعه أمام محكمة القيم برئاسة المستشار حسن عثمان عمار : إن الحزب الوطنى ضم عبدالعال الصغير إلى صفوفه بسبب ثرائه المعروف وعينه أمينا للحزب في دائرة الورديان . لانه يدفع ببذخ للحزب وأنشطته وإحتفالاته . وأصبح الصغير للحزب . كالبقرة الحلوب . '.

ووقف المستشار حسنى عبدالحميد مساعد المدعى الاشتراكى وممثل الاتهام . يطلب من رئيس المحكمة . إضافة إتهام اخر إلى أمين الحزب الوطنى . وهو إفساد الحياة السياسية في البلاد . وأصيب عبدالعال الصغير بحالة ذعر . أثناء استماعه للاتهام الجديد . فهب من مكانه معلنا تنحية محاميه عن المرافعة وهو يردد . حتوديني في داهيه . !!

كان جهاز المدعي الاشتراكي قد فرض التحفظ . على أمين الحزب الوطنى الذى يجهل القراءة والكتابة . لتهربه من سداد مليون و ٧٠٠ ألف جنيه . رسوم جمركية . على صفقات خشب مستوردة من الخارج تقدم أمين الحزب الوطنى للمدعي الاشتراكى قبل نظر التحفظ أمام محكمة القيم يوم السبت الماضى . بشيكات مصرفية مقبولة الدفع . بمبلغ مليون و ٧٥٠ ألف جنيه . ليتولى المدعى دفع الرسوم الجمركية . ويتفادى التحفظ على ممتلكاته الواسعة . قررت المحكمة يوم السبت الماضى . فرض الحراسة على ممتلكات أمين الحزب الوطنى . لاستيلائه على ٢٤ ألف متر بالاسكندرية من أراضي الدولة

الطعن في دمج حزب مصر

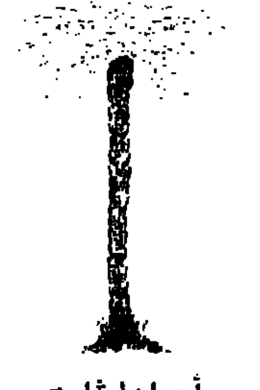
أمام القضاء يوم ٢٢ مايو

تنظر محكمة القاهرة يوم ٢٢ مايو الحالى الطعن في قرار دمج حزب مصر في الحزب الوطنى لسماع المرافعة وتقديم المستندات .

وكانت المحكمة قد نظرت يوم ٨ مايو الحالى برئاسة المستشار محمد عبدالغفار رئيس المحكمة الدعوى التى أقامها جمال ربيع سكرتير مساعد حزب مصر يطلب فيها بطلان قرار الضم والسماح للحزب بالعودة إلى مزاولة نشاطه السياسى من جديد .

(البقية ص ١١)

رمز الوفد في الانتخابات



أصلها ثابت وفرعها في السماء

من ألاعيب الحكومة أثناء الانتخابات ..!

علمت . الوفد . أن حكومة الحزب الوطنى طلبت اعداد كشوف باسماء الموظفين الحكوميين الذين عرف عنهم أنهم يؤيدون أى حزب معارض . وحزب الوفد بصورة خاصة . وذلك لاحداث حركة انتدابات تبعد هؤلاء الموظفين عن مقار الانتخاب التى كانوا سيدلون فيها باصواتهم . وذلك بحجة تغطية احتياجات العملية الانتخابية في محافظات أخرى . وبهدف تفويت فرصة التصويت عليهم وحرمان المعارضة من اصواتهم .!

عبد الله على حسن يستقيل من الحزب الوطنى

قدم عبد الله على حسن المحامى بالاسكندرية وعضو مجلس الشعب استقالته من الحزب الوطنى . تلقى الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء وأمين الحزب الوطنى . يوم ١٢ مايو الحالى . استقالة عبدالله على حسن العضو البارز في الحزب الوطنى .

ذكرى الأربعين لاستشهاد عثمان

● يقام في بورسعيد مساء بعد غد . السبت . سرادق للعزاء وتلاوة القرآن الكريم في ذكرى مرور الأربعين يوما على وفاة المرحوم عبد المنعم عثمان عضو الهيئة البرلمانية لحزب الوفد

« لماذا هاجموا عثمان ؟ » ص ١٠



متى يتم الفصل فى دستورية القانون الذى يبيح التعامل « بالربا »!

ما زالت قضية الطعن فى دستورية ، الفوائد الربوية ، التى أقامتها جامعة الازهر منذ ست سنوات مستمرة تحت التداول أمام المحكمة الدستورية العليا ..

قررت المحكمة فى اخر جلساتها يوم السبت الاسبق ترحيل القضية للعام القضائى القادم .. وخصصت لها جلسة ١٣ نوفمبر .

المستشار الدكتور فتحى عبد الصبور رئيس المحكمة الحالى سوف يحال إلى المعاش فى نهاية الشهر القادم .. وبذلك ينظر القضية رئيس جديد للمحكمة للمرة الثالثة !

كانت القضية قد عرضت على المحكمة فى عهد رئيسين اخرين لها . هما المستشاران ممدوح عطيه وزير العدل الحالى . وفاروق سيف النصر .. وقام كل منهما بترحيلها إلى الرئيس الذى يليه لكى يفصل فيها !

ترافع فى القضية ، يوم السبت الاسبق ، زكريا عامر البكرى محامى جامعة الازهر فقال ، انه لا يوجد حاكم ولا محكوم ولا رجل قضاء إلا يؤمن بان الربا محرم شرعا » .

وقال . أن القضية ، استوت ، وقدمت فيها تقارير هيئة المفوضين .. وكلها انتهت إلى أن نص المادة ٢٢٦ من القانون المدنى التى تبيح الفوائد على تأخير المال . هى مادة غير دستورية يتعين إلغاؤها .. لانها تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية التى تحرم الفوائد الثابتة على المال .. وتعتبرها ربا محرما شرعا .

الحكم بعدم دستورية هذه المادة يترتب عليه بالضرورة تعديل نظم كل البنوك القائمة فى مصر الان . والتى تتعامل بغير الطريقة الإسلامية .

لا تقطع الأمل

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

أن تضىء شمعة أفضل من أن تلعن الظلام كل يوم ... وصوتك الحر هو شمعة مضيئة على طريق الديمقراطية ... ولن تتبدل أوضاعك بالشكوى والانين ولا بانتظار الانعام من الحاكمين فقد شكوت إلى الارض والسماء حتى ضج الكون بشكواك .. وانتظرت عطاء الحاكمين حتى ضاع العمر فى الانتظار .. ثلاثون سنة أو تزيد وأنت سليب الحرية ... سليب الرأى .. سليب المشاركة فى صنع المصير ...

ثلاثون سنة وأنت لا تملك من أمرك إلا أن تصفق أو تسكت .. أو تهرب الى الخارج .. فاذا تجرأت على الكلام أو الاحتجاج وضعوك فى ، مكان أمين ، بأحد المعتقلات المركزية

صوتك الحر أجدى وأنفع من أن تشكو وأن تتوجع .. بل اعمل بكل قواك على كسر القيود والاغلال وأنت تقترب من يوم الانتخاب .. فابواب الامل مفتوحة أمامك مادمت مصرا على فرض ارادتك واملاء رأيك فى صناديق الانتخاب .. لا تلتفت وراءك فعواء الذئاب لن يوقف القافلة .. ولن يحرك شعرة فى رءوس الرجال . لا تصدق أسطورة نزاهة الانتخابات فلن يجرى الانتخابات الا من زوروا الانتخابات .. وتلامذة التنظيم الطليعى ...

فحكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا تقبل بتلك المساخر التى نشاهدها فى الساحة !!

حكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا توزع أموال الدولة على المحاسيب والانصار .... ولا تشترى ضمائر المرشحين والناخبين باقوات الشعب .!!

حكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا تستخدم سيارات الحكومة والقطاع العام لحسابها فى الانتخابات .. ولا تبدد مال الشعب فى اقامة السرادقات !!

حكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا تطلق رؤساء المدن والاحياء ليجوبوا الشوارع والحارات لفرض الملصقات واللافتات على واجهات المتاجر والمحلات !!

حكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا تمنع رئيس حزب معارض من حضور بعض المؤتمرات .. ثم تقطع عليه الطريق الزراعى عدة مرات فى طريقه الى أحد المؤتمرات !!

حكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا تقبل بث دعايتها ليل نهار فى كافة أجهزة الاعلام وترفض على أحزاب المعارضة الاربعة مجرد نصف ساعة كل يوم لعرض برامجها الانتخابية قبل أسبوعين من الانتخابات !!

حكومة تحترم نزاهة الانتخابات لا تصنع من الصحافة القومية ـ وهى صحافة الشعب ـ ، قلم كتاب ، فى خدمة حزبها .. ولا تتفنن فى ابراز مواهب كتابها فى القذف والسب .... وفى التجريح والتشهير . !!

لا تصدق اسطورة نزاهة الانتخابات فمن زوروا ارادة الشعب أكثر من ثلاثين سنة لن يتوبوا فجاة عن التزوير .. وهذه اثارهم تدل عليهم ...

* لا اشراف كاملا للقضاء على كافة اللجان الانتخابية .
* لا تكافؤ فى الفرص أمام استخدام أجهزة الاعلام المملوكة للشعب .
* لا وقف لقانون الطوارىء أثناء فترة الانتخابات ..

لا شىء من هذه التدابير .. وبدلا منها .. أصوات تتشدق بنزاهة الانتخابات .. وأبواق تبشر باول انتخابات شريفة تجرى فى مصر من أيام الفراعنة !!

ومع كل ذلك .. لا تيأس .. ولا تتخاذل فالله معك ضد الطواغيت والمتكبرين . ولن يضمن نزاهة الانتخابات الا وعيك ومشاركتك وحرصك على حراسة لجان الانتخاب وصناديق الانتخاب من قطاع الطرق ومزورى الارادة الشعبية .. أنت الضمان الحقيقى .. ولا ضمان غيرك .. فارادتك الحرة .. وصوتك الحر .. واصرارك على التمسك بحقك المشروع فى التعبير عن ارادتك هو كل ما تملكه مصر من أمل فى مواجهة الطغاة والمستبدين ..

لا تيأس ولا تخف فابواب المستقبل مفتوحة أمامك .. وقضاؤنا العظيم الذى أنصف الوفد .. سوف ينصفك فى نضالك ضد التزييف والمزيفين .. لا تتردد فى استخدام حقك ضد كل مخالفة لقوانين الانتخاب ..

لا تتوان فى ملاحقة سيارات القطاع العام التى يستغلها حزب الحكومة فى حملاته الانتخابية .

لا تتخاذل فى الابلاغ عن كل تبديد للمال العام يرتكبه حزب الحكومة لحساب المعركة الانتخابية .. لا تتردد ... ولا تتخاذل ... وكفانا سكوتا واستسلاما ... كفانا ظلاما عاشت فيه الخفافيش ... وتلمظت فيه الذئاب ... وأشعل بصوتك الحر وعزمك الصادق ضوء شمعة تفتح لمصر دروب الأمل وافاق العمل .

« نادية » تطلب تليفونا فى فيلا المعادى !

إعترضت هيئة التليفونات على تركيب خط تليفونى لنادية عصمت السادات والمفروضه على ممتلكاتها الحراسة حاليا .

كانت نادية قد تقدمت بطلب تركيب التليفون فى فيلا بالمعادى إلى جهاز المدعى العام الاشتراكى بوصفه الحارس على أموالها وأحال الجهاز الطلب إلى الهيئة . ردت الهيئة قائلة : بانه ليس مسموحا لأى مواطن بتركيب أكثر من جهاز تليفون واحد فى دائرة القاهرة الكبرى ..

المدعى الاشتراكى يحقق هذا السؤال :
كيف تدار الصيدليات فى مصر ؟

علمت ، الوفد ، أن جهاز المدعى العام الاشتراكى يحقق عددا من القضايا الهامة حول اسلوب الاتجار فى الدواء وكيفية إدارة الصيدليات فى مصر ..

أثارت قضية الصيدلى الذى يقطن بجوار منزل الرئيس الراحل أنور السادات إنتباه جهاز المدعى الاشتراكى لظاهرة ملكية غير المتخصصين للصيدليات . وقيامهم بالاتجار فى الدواء مما يعرض صحة المواطنين للخطر ..

كان الصيدلى يعمل عاملا فى مصنع للزهور .. وأثرى بطرق غير مشروعة .. واتهم فى قضية إتجار فى الحبوب المخدرة . وحكم عليه بالأشغال الشاقة لاتجاره فى السموم واستطاع الحصول على قرار من الرئيس الراحل باعفائه من العقوبة . وتكشفت لجهاز المدعى الاشتراكى حقائق مثيرة فى هذه القضية شدت إهتمام المسئولين لمتابعة ظاهرة ملكية غير المتخصصين لصيدليات وإتجارهم

القانون يحظر منح تراخيص مزاولة مهنة الصيدلى . إلا لصيدلى يكون قد مضى على تخرجه عام على الأقل .. ويكون قد قضى هذا العام فى مزاولة المهنة تحت التدريب .

محكمة النقض تدين انيس منصور

رفضت محكمة النقض الطعن الذى تقدم به انيس منصور رئيس مجلس إدارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة أكتوبر .

كان انيس منصور قد طعن فى الحكم الصادر لصالح عمر الديب عضو مجلس الادارة المنتدب السابق بتعويضه بمبلغ ٦٢٢٢٠ جنيها عن فصله تعسفيا . بالاضافة الى الاتعاب المالية الضخمة التى دفعتها المؤسسة لاثنين من كبار المحامين هما : الوزير مختار هانى وأحمد شلبى نقيب المحامين بالقاهرة .

اعتذار

بسبب المعركة الانتخابية . تعتذر ، الوفد ، اليوم عن غياب بعض الصفحات الثابتة . وسوف تعود صفحات الرياضة والاقتصاد والفن والاخبار العربية الى وضعها الطبيعى بعد انتهاء المعركة الانتخابية .

الوفد ... وتأميم القناة

فى مارس سنة ١٩٥١ طالب يس سراج الدين نائب بولاق ومعه صفوة من نواب الوفد بدراسة القواعد الصحيحة والسليمة لمشروع تاميم قناة السويس ويكون الوفد بذلك هو أول من طالب بتاميم قناة السويس ... بل طالب يس أيضا بتاميم شركة السكر .. وهما أول الشركات التى أممها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بعد ذلك بعدة سنوات ... وكانت هذه المطالبة جادة وعلى أسس دستورية وقانونية صحيحة ... وكان من المرجح أن يتحقق ما تصبو اليه حكومة الوفد لولا إقالتها بعد ذلك بشهور ..

ومفيد القول أن ذلك يعنى وبكل وضوح أن موضوع تاميم القناة كان مطلبا وطنيا فكر فيه الوفد وأتخذ فيه خطوات تنفيذية بدراسة القواعد السليمة والسلمية لمشروع التاميم بل قد عقد يس سراج الدين إجتماعين مع الدكتور الحفناوى بصفته دارسا لأوضاع شركة قناة السويس وأعد رسالة الدكتوراة عنها وذلك للوصول الى صياغة قانونية واقتصادية تعرض على مجلس النواب وتخلص من ذلك إلى أن الوفد ممثلا فى يس سراج الدين وصفوة من نوابه أول من فكر وطالب بدراسة مشروع تاميم القناة وانه لامبعث لحيرة الاستاذ سعيد سنبل لانه لا توجد أى تناقضات بين ما نشرته جريدة الوفد وبين حديث رئيس الوفد عن رأيه فى تاميم القناة ... فهو لا يعترض على تسليمها لمصر قبل موعدها بل فكر فى ذلك فعلا قبل ٢٣يوليو واتخذت خطوات نحو تحقيق هذا المطلب الوطنى .... ولكن هناك فرقا بين عودة القناة بالطريق القانونى وبعد دراسات سليمة تحسب كل ردود الفعل المنتظرة وتطرح على مجلس النواب الذى يمثل الامة ... وبين قرار يصدر نتيجة رد فعل شخصى أصاب مصر وقتها باضرار جسيمة لا داعى لتكرار ذكرها

ديمقراطية الحزب الحاكم !

الجيزة :

● أغلق فى الاسبوع الماضى الشارع الرئيسى بين نادى الزمالك والترسانه وارتبكت حركة المرور لتحويل مسار السيارات منه لاقامة سرادق ضخم للمؤتمر الانتخابى الذى عقده حسن أبو باشا وزير الداخلية ومرشح الحزب الوطنى كان المحافظون قد أصدروا تعليمات بمنع اقامة السرادقات الانتخابية بالشوارع الرئيسية واقامتها بالشوارع الجانبية لتسهيل حركة المرور .

● اعتدى بلطجية الحزب الوطنى على مكتب أحمد ربيع المحامى بالحوامدية . وبدلا من ان تحقق الشرطة مع المعتدين . إستدعت المحامى للتحقيق معه بتهمة توزيع منشور انتخابى بعنوان ، الايدى المتوضئة . لماذا ،؟ أصدره الشيخ صلاح أبو اسماعيل والدكتور محمد الغزالى مرشحا الوفد بالدائرة الثانية . كما اتلف البلطجية سيارة الدكتور أبو العلا سيد أحمد مؤيدى الوفد بالدائرة الثالثة .

● هدد عبد الرؤوف أبو هميله رئيس المجلس الشعبى لمحافظة الجيزة . أعضاء المجالس المحلية الفرعية والمركزيه . باسقاط عضويتهم إذا لم يؤيدوا مرشحى الحزب الوطنى .

● أصدر عبد الحميد حسن محافظ الجيزة . تعليماته الى رؤساء المدن والاحياء وشرطة المرافق بتحرير محاضر اشغالات طريق ضد المحلات والمقاهى والشركات التى ترفع لافتات تأييد لمرشحى الوفد . نشطت شرطة المرافق فى الأيام الاخيرة بتنظيم حملات مكثفة لتنفيذ تعليمات المحافظ . فى احياء الجيزه وامبابه والدقى

المنوفية :

● نظم أعضاء الحزب الوطنى بالمنوفيه . مساء الاربعاء الأسبق مظاهرة لارهاب كامل الخفيف مرشح الوفد بالدائرة الثانيه بالمنوفيه . التفت المظاهرة حول منزل المرشح واطلقت الأعيرة النارية فى الهواء لارهابه . كما تعرض المهندس محمد البريدى مرشح الوفد بالدائرة لنفس مظاهرة الارهاب مساء الجمعة الماضى تحرر بالواقعتين محضرا شرطة وارسل البريدى تلغرافات الى كبار المسئولين ضد أحد ضباط مركز الشهداء الذى يعمل ضد مرشحى الوفد .

كفر الشيخ :

● تعرض الشيخ عبد خليل . إمام مسجد المرابعين عقب صلاة الجمعة الماضية للضرب من بدير عبد العال وحسين أبو سالم مرشحى الحزب الوطنى . كان الشيخ عبد قد حاول منع المرشحين من استخدام المسجد للدعايه الانتخابيه عقب الصلاة . ارسلت تلغرافات بواقعة الاعتداء الى كبار المسئولين .

● قام أحد المسئولين فى كهربة الريف . بنقل معدات تشغيل محطة كهرباء أبو غنيمه بسيدى سالم . داخل سيارات حكوميه الى محطة كهرباء أخرى لتشغيلها . المحطة الأخرى تقع ضمن دائرة انتخابية . رشح عنها أحد الوزراء .

● استدعى المقدم سمير عوض مامور مركز مطوبس وضابط مباحث المركز بعض أهالى البلده وأصحاب المقاهى هدد المامور والضباط بتلفيق القضايا لهم إذا لم يؤيدوا مرشحى الحزب الوطنى .

القليوبية :

● صدر قرار بمعاقبة الشيخ حسن رشدى خميس امام وخطيب المسجد الغربى بالمنشاة الكبرى بمركز كفر شكر . بابعاده عن عمله . أمضى الشيخ حسن ٣٥ عاما فى هذا المنصب . سبب العقاب ، انضمام امام وخطيب المسجد لحزب الوفد . وتعيينه مقرا للوفد بالمنشاة الكبرى .

● زور الحزب الوطنى اشارة الى عمد ومشايخ بنها لحضور اجتماع مع مامور مركز بنها . نفى المامور ارساله الاشارة ووصل الامر الى مدير أمن القليوبيه . وتبين أن الحزب الوطنى زور الاشارة لارهاب العمد والمشايخ والضغط عليهم لانتخاب قوائمه .

القاهرة :

● نظم الحزب الوطنى بالوايلى مظاهرة من البلطجية المسلحين بالعصى للاعتداء على مرشحى الوفد منير شتا ونبيل وهبى ومحمد سعد الدين وسمير صبرى وأحمد حسان . أثناء جولاتهم بشياخة حرب القلشانى . كسر ذراع على الهجان عضو لجنة الوفد وأصيب آخرون . تم تحرير محضر بالواقعة بقسم شرطة الوايلى برقم ١٦٦٤ / ٨٤ . كان اللواء كمال خير الله مساعد وزير الداخلية السابق ، والمرشح عن الحزب الوطنى قد رفض أهالى الشياخة استقباله ، وهتفوا فى وجهه بحياة الوفد .

● تستخدم محمد سيد أحمد مرشح الحزب الوطنى بشمال القاهرة وعضو مجلس إدارة شركة مصر للبترول عن العمال ، فى دعايته الانتخابية سيارتين بيجو [illegible] ملاكى القاهرة ، وتحملان ، بلدج ، مصر للبترول . كان [illegible] عبد البارى مسئول النقل بالشركة قد خصص للمرشح السيارتين [illegible]

الاسماعليه :

● سخر المحافظ عبد المنعم عماره . رؤساء المدن والقرى والمشايخ للضغط على المواطنين والتاثير عليهم لصالح الحزب الوطنى نشطت مديرية التموين للضغط على التجار لرفع لافتات تاييد لمرشحى الحزب .

● أتلف بلطجية الحزب الوطنى سيارة عبد الرؤوف حسين عبد الرحيم عضو الوفد عمدا . وتحرر محضر شرطة بالواقعة . كما قام البلطجية بتمزيق لافتات حزب الوفد امام مقهى حسن عيسى بميدان طنطا ولافتتين فوق صيدلية الدكتور يوسف .

الاسكندرية :

● رشح الحزب الوطنى فى دائرة رشد عثمان خليفته وهو أكبر تاجر اراض بمنطقة العجمى وبيانكى لتمويل الدعاية الانتخابيه لمرشحيه . المرشح يضع يده على أكثر من ٣ الاف فدان من أملاك الدولة . وتقدر ثروته ب ٣٠٠ مليون جنيه !

● رفع مرشحو الحزب الوطنى لافتات التهديد والوعيد للناخبين . إذا لم ينتخبوا قوائم الحزب . ومن بينها لافته رفعها مرشحان تقول :. حقنا للدماء ومنعا للفوضى إنتخبوا مرشحى الحزب الوطنى »

● ابتكر الحزب الوطنى . أحدث طريقه لمنع احزاب المعارضة من اقامة سرادقات انتخابية . بتحجج الحزب بان المكان الذى سيقام به سرادق المعارضة . مخصص لاقامة سرادق للحزب الوطنى والنتيجة عدم اقامة المؤتمرات الانتخابية .



● [illegible] الاستثناء . ففى هذه المنطقة تكثر مصانع إعداد الحلوى [illegible]

أسوان

أصدرت احزاب المعارضة بيانا يستنكرون فيه تدخل المحافظ فى المعركة الانتخابية بصورة سافره . وناشدوا فيه رئيس الجمهورية التدخل لوضع حد لتصرفات المحافظ . قال البيان : إن المحافظ يستغل منصبه للدعاية لمرشحى الحزب الوطنى واستدعاء مرشحى المعارضة للضغط عليم للتنازل . واستغلال امكانات الدولة وتسخيرها لمرشحى الحزب ، وتشجيعهم لتهديد المواطنين .

قررت مديرية التجارة الداخلية ، دون الرجوع الى وزارة التموين ، الغاء كافة القيود على توزيع الاقمشة الشعبية والسلع المنزلية المعمرة وأقطان التنجيد مصطفى حسين مدير المديرية . مرشح ضمن قوائم الحزب الوطنى ..

تعقد مؤتمرات الحزب الوطنى داخل مقر الوحدات المحلية والادارية . مثل المؤتمر الذى عقده المحافظ يوم الاحد ٦ مايو . ومؤتمر رئيس مدينة الاقصر يوم ٣ مايو الجماهير تقاطع هذه المؤتمرات .

الشرقية :

● قرر المهندس ماهر أباظه وزير الكهرباء إجراء مقايسة عاجلة لدخول الكهرباء لقرية السلام بمركز بلبيس . من أجل الدعاية الانتخابية .

● هدد المقدم أحمد جبر رئيس مباحث منيا القمح العمد والمشايخ أثناء اجتماعه بهم . بالفصل إذا تراخوا عن تاييد قوائم مرشحى الحزب الوطنى .

● يقوم عمال الوحدة المحليه بالبلاشون . بازالة ملصقات أحزاب المعارضة ، يا للبقة والصابون ، يشرف على الازالة رئيس الوحده .

قنا :

● يطارد رجال المرور ، سائقى السيارات التاكسى والاجرة . الذى يضعون ملصقات الوفد على سياراتهم . من يمتنع عن نزع الملصق تحرر له مخالفه فورا .

● فشلت ضغوط عبدالمنصف حزين محافظ قنا السابق . لاقناع طاهر حزين ابن عمه للتنازل عن الترشيح بقائمه الوفد . اعلن عبدالمنصف عدم مسئوليته لما سيحدث لطاهر إذا استمر على عناده !

● يرفع الحزب الوطنى ملصقات الدعاية على المساجد بالمخالفة لقانون الانتخابات .

● أصر أحد مرشحى الحزب الوطنى على مخالفة التعليمات ، واستخدم مكبر صوت فى مؤتمراته بالقرى . مامور مركز نجع حمادى يصاحب المرشح فى جولاته .

الغربية :

● تم نقل رئيس الوحدة المحلية ببشبيش بمركز المحلة الى وحده دمرو إرضاء لناخب يهدد باسقاط قوائم الحزب الوطنى ومناصرة الوفد . يعيش مفتشو التموين وموظفو المحليات فى ذعر

● يتجول الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضه فى جولاته الانتخابية بالدائرة الاولى . فى موكب ضخم داخل سيارة مرسيدس مجهزه بالاسلكى وتتقدمه موتوسيكلات رجال المرور . بهدف إثارة الرعب فى نفوس المواطنين

أولاد البلد

العودة إلى الوراء

من الاتهامات الغريبة التى توجه إلى حزب الوفد .. أنه يريد العودة بالبلاد إلى الوراء .. وكان مصر لم تعد إلى الوراء فعلا فى كثير من المجالات .. أثناء الحكم الديكتاتورى .. وحكم ديمقراطية الانياب ؟

بل إن أنصار عبد الناصر ومؤيدى السادات .. يعترفون فعلا بان مصر قد عادت إلى الوراء .. ويتبادلون الاتهامات فيما بينهم حول مسئولية ذلك .

ألم يعلن الرئيس السادات أكثر من مرة .. أن اشتراكية الفقر التى طبقت فى الستينات قد أعادت مصر إلى الوراء أكثر من خمسين سنة .. ألم يتهم أنصار عبد الناصر حكم السادات بالردة والعودة إلى الوراء .. وتضييع منجزات الثورة ؟

والاهم من هذا كله .. أن الناس العاديين من أولاد البلد يشعرون بخيبة أمل حقيقية .. السبب فى ذلك .. الصعوبات الشديدة التى مازالت تكتنف حياتهم اليومية على الرغم من مرور أكثر من ثلاثين سنة على الثورة !

مشكلة المرافق مثلا .. إنها تضغط بشدة على كل مواطن .. ويشكو منها الجميع خاصة سكان القاهرة .. انفجار مواسير المجارى .. سوء حالة التلفونات .. زحام المواصلات .. حتى المشى فى الشوارع أصبح صعبا .. إن كل هذه أدلة واضحة على تخلفنا وعودتنا إلى الوراء .

ونقص السلع .. وارتفاع الاسعار الذى تشكو منه الطبقات الكادحة خاصة طبقة الموظفين وأصحاب الدخل المحدود .. وأزمة الاسكان المستعصية .. كلها عوامل دفعت رجل الشارع العادى إلى أن يشعر بخيبة أمل تجاه أولئك الذين حكموا مصر باسم الثورة .

والتدهور الذى أصابنا شمل مجالات كثيرة مثل حقوق الانسان .. وحرية الصحافة .. وعلاقتنا بالعرب .. والازهر الشريف .. ودعك من هزيمة سنة ١٩٦٧ فقد أرجعتنا إلى الوراء عشرات السنين .

وللاسف فان العودة إلى الوراء قد وصلت حتى إلى الاخلاق .. فاصبحنا نشكو من تدهورها وهى نتيجة طبيعية لحكم الفرد .

أن الذين أعادونا إلى الوراء لا يمكن أن يقودونا إلى الامام .. مصر تريد وجوها جديدة .. غير ملوثة بالجرائم والهزائم والفساد ... وجوها تؤمن ايمانا حقيقيا بالديمقراطية وحقوق الانسان .. وجوها تؤمن بالتخطيط العلمى وليس ، بالفهلوة ، .. وجوها ترتقى مناصبها بالكفاءة وحدها وليس نتيجة الولاء والشللية !

مصر تريد وجوها لم تنافق حاكما ولم تركع إلا لله .. بهذا وحده يمكن أن تتقدم بلادنا .. وتنطلق إلى الامام ..

محمد عبد القدوس

« شواربى » موسى صبرى غير « شواربى » حزب الوفد

مما يثير الدهشة ان صحفيا كبيرا صاحب كلمة كالاستاذ موسى صبرى له باع طويل فى نشر الحقائق التى تؤثر بلا شك فى قرائه قد أثار بلبلة عندما ادعى أن الدكتور محمود الشواربى قد انتقل الى رحمة الله فى ٥ يناير سنة ١٩٧٤ وذلك فى مقالته الافتتاحية بعنوان ، بعض النماذج ! ، بجريدة الأخبار الصادرة فى يوم الأحد ٢٢أبريل ١٩٨٤ ، وأشار الاستاذ موسى صبرى الى عدم دقة ما نشرته صحيفة الوفد فى العدد الثانى الصادر فى ٢٩مارس ١٩٨٤ عن أنضمام الدكتور محمود الشواربى الى حزب الوفد الجديد وهو أستاذ سابق بكلية الزراعة . والطريف فى الأمر أن الدكتور محمود الشواربى المقصود فيما نشرته جريدة حزب الوفد ثم عادت فصححت الخبر فى العدد الثالث الصادر فى ٥ أبريل ١٩٨٤ هو غير الراحل الدكتور محمود يوسف الشواربى وأما الدكتور محمود الشواربى عضو الوفد الآن فهو كاتب هذه السطور .

وهذا امر يدعو للأسف ، اذ المعروف عن الأستاذ موسى صبرى الدقة فى تحرى الخبر . وحسب معلوماتنا فقد أستقى خبره من مصدر غير موثوق به ولعله تسرع فى نشر التعليق بدون تمحيص أو تدقيق . وصاحب هذه الكلمة هو عضو الوفد الجديد والدليل على أنه لا يزال حيا يرزق . هو هذه الكلمة التى يوجهها الى موسى صبرى من غير حاجة ـ من جانب موسى صبرى ـ إلى فحص سجلات المواليد أو الوفيات .

دكتورمحمودالشواربى
دكتوراة فى التاريخ الحديث والمعاصر

الحزب الوطنى يخالف قانون الانتخابات

خالف الحزب الوطنى نص المادة ١٦من الانتخابات بالقائمة النسبية بقائمة شمال القاهرة وتنص على إحلال المرشح الاحتياطى محل المرشح الاصلى إذا خلا مكانه قبل إجراء الانتخابات . قام الحزب الوطنى بإعادة ترتيب قائمة شمال القاهرة . بعد وفاة المرشح رجب السعدى . بتصعيد المرشحين الاصليين ووضع اول المرشحين الاحتياطيين منصور عبدالرحمن فى ذيل القائمة الاصلية .

كان حسين رشاد البيجرمى وعبدالفتاح محمد بدر ومحمد محمد سيد أحمد قد هددوا بالانسحاب من قائمة الحزب الوطنى . إذا تم تصعيد منصور عبدالرحمن للمركز الثالث بدلا من المرحوم رجب السعدى .

أخى الناخب :

● يريد الوفد أن يسترد مجلس الشعب سلطته كاملة فى الاشراف على الميزانية العامة للدولة . إن الدستور الحالى يحرم ممثل الأمة من حق ادخال أى تعديل فى مشروع الميزانية ، وهذا الحرمان يتنافى مع التقاليد الدستورية والحقوق النيابية التى تعطى الشعب حق الاشراف على أمواله .

أخلاقيات الدكتور يوسف إدريس

[illegible]

حول ، التوقيت ، الذى جرى فيه الوفاق وارتباطه مع ، هوجة ، المنح والاعطيات التى تقدمها الحكومة على كل من يطلب فى ظروف الانتخابات .. ومع ذلك لم نتقبل هذه الشكوك التى تغض من كرامة الكاتب الكبير ، ولكن الكلام الذى قاله الدكتور إدريس فى الندوة التى عقدتها له إحدى المجلات الرسمية أكدت لنا صحة هذه الشكوك ، وأثبتت لنا كم كنا سذجا عندما سمحنا للأديب الكبير بان يستخدم اسم « الوفد » فى إبتزاز الحكومة مقابل التهجم على الوفد ولكن الذين يعرفون الدكتور يوسف إدريس جيدا يقولون انه حين فعل ذلك كان أصدق ما يكون مع نفسه .. ومع مبادئه وأخلاقياته ..!!

« خربوش »

سيارات محافظة القاهرة ترفع لافتات مرشحى الحزب الحاكم

تم الاتفاق بين سعد مامون وزير الحكم المحلى وأمين الحزب الحاكم بالقاهرة ويوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة على مساهمة أوناش الاحياء وسيارات المحافظة فى تعليق لافتات مرشحى الحزب الحاكم بالقاهرة فى فترة متاخرة من الليل .

قامت سيارات من الانقاذ المركزى بالمحافظة بتعليق لافتات مرشحى الحزب بدائرة جنوب القاهرة بالخليفة ودائرة غرب السيدة زينب .

ولايهمك .. الوثيقة معايا ..

العصفورة

★ طلب المهندس حسب الله الكفراوى مرشح الحزب الوطنى بدمياط . من ضياء الدين داود . خلال زياراته المتكررة له . مساندته فى المعركة الانتخابية . كان الكفراوى قد وضع اسم عبد الوهاب شبانه المعروف بميوله اليساريه وصديق داود . فى قائمة مرشحى الحزب الوطنى . مما أثار استنكار أهالى دمياط .

كان الكفراوى قد اختار ضياء مستشارا قانونيا لميناء دمياط .

★ إستقال محمد فايز البرقى أمين شباب الحزب الوطنى بكفر الجرايده من منصبه ، وأعلن إنضمامه لحزب الوفد .. كما قدم عبد الرحيم محمود السمان أمين الحرفيين بالحزب الوطنى استقالته من منصبه وانضم إلى حزب الوفد الجديد .

★ نشبت معركة بالكراسى بين أنصار حزب التجمع وبين أنصار الحزب الوطنى بمنطقة القصعى بالإسكندرية . كان التجمع قد عقد مؤتمرا شعبيا لمرشحين ، واندست عناصر من الحزب الوطنى لافساد المؤتمر . نشبت معركة بين التجمع والوطنى ، إستخدمت فيها الكراسى .

★ تقرر إقالة الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة من منصبه فور إجراء إنتخابات مجلس الشعب . كان الحزب الوطنى ينوى إقالته فور تعيين عمر عطيه أمينا للحزب بالجيزة ، ثم تقرر تأجيل الاقالة إلى ما بعد الانتخابات خوفا من حدوث هزة جديدة لمرشحى الحزب بعد إستقالة عبد الفتاح الدالى .

★ تلقى محمد رشوان وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى ، وعدا بتعيينه محافظا للجيزة ، بعد استبعاده من قوائم مرشحى الحزب الوطنى . تصدر حركة تنقلات وتعيين المحافظين فى يوليو القادم . وتتضمن استبعاد معظم المحافظين الحاليين أسوة بالتغيير الذى أجرى لقوائم الحزب الوطنى .

★ يقوم الحزب الوطنى الان بتوزيع قطن تنجيد العرائس . كانت مديريات التموين والتجارة بالمحافظات تقوم بعملية التوزيع قبل الانتخابات .

★ وجهت تهديدات إلى النقابيين الذين استقالوا من الحزب الوطنى بعد إعلان قوائم مرشحيه . رفض النقابيون التهديدات شفاهه ، وطلبوا توجيهها إليهم مكتوبة

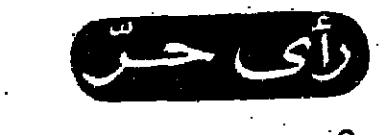
★ إستدعت مباحث أمن الدولة ، يوم الأربعاء الماضى ، أحد أعضاء هيئة مكتب الاتحاد العام للعمال . العضو لزم فراشه بعد المقابلة حتى اليوم .

★ بدأ الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط خطابه فى المؤتمر الشعبى الذى عقد بمنوف مساء السبت الماضى : يـ أيها المواطنون .. أنا من قرية جروان . ولكن مولود فى مدينة منوف ، بمنزل المرحوم الحاج متولى الاسناوى ، .. فقاطعته الجماهير قائلة : ، الاسناوى ، مازال حيا يرزق إب .. وارتبك الوزير ورد قائلا : أصلى لم أنزل مدينة منوف منذ ٤٠ سنة ، !! ..

★ تعقد لجنة الوفد بشمال القاهرة مؤتمرين شعبيين ، فى الثامنة من مساء اليوم بشارع وابور المياه بروض الفرج .. وفى الثامنة مساء السبت بعد غد بميدان الجرن بالشرابية .

★ أصدر المهندس محمد وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات ، قرارا بنقل المهندس مصطفى سيد أحمد من منصبه كمدير لسنترال مصر الجديدة . كانت الخدمة التليفونية فى حى مصر الجديدة قد تدهورت بصورة أثارت إستياء سكانه .

★ اعتذرت نجلاء عبد الهادى الحديدى عن عدم دخول إمتحان الدراسات العليا بكلية التجارة بجامعة بور سعيد . نجلاء مرشحة عن المرأة بقائمة الوفد ببور سعيد . ومشغولة الان فى المعركة الانتخابية .



أسئلة ..

بقلم : أحمد أبو الفتح

أسئلة بريئة يسألها المصريون تحتاج إلى اجوبة صريحة .

١ – عندما يقول رئيس الدولة ان الحكومة ليس لديها مال لرفع المرتبات وهي لا تستطيع تثبيت الاسعار الا يكون من حق المصريين أن يسألوا :

●● « لماذا اذن تستمر حكومة هذا حالها تحكم مصر وما هى الآمال التى يمكن ان يعقدها الناس عليها ...؟! » .

٢ – عندما يعلن وزير الزراعة انه وضع برنامجا لاصلاح ملايين الافدنة الا يكون من حق المصريين أن يسألوا : لماذا الاعلان عن هذا البرنامج الآن ولماذا لم تظهر بوادره خلال السنتين التي قضاهما سيادته في الوزارة وهل تنفيذه رهن بفوز الحزب الوطني في الانتخابات ؟ » .

●● يعلم الله مدى تقديري لسيادته وكنت أتصور الا ينزل الى ميدان أوكازيونات الحزب الوطني بمناسبة الانتخابات خصوصا وان من اصلحوا فعلا أرضا واضافوا بجهودهم مساحات مزروعة الى الرقعة الزراعية قاموا بذلك دون اية مساعدة حكومية لا يزالون يبحثون عن قانون التمليك الذى قيل انه تحت الموافقة عليه فلم يعثروا له على اثر .. فهل يظهر بعد الانتخابات ؟!

٣ – عندما يعلن وزير البترول وهو أيضا من الوزراء الذين يتمتعون باحترام وتقدير لجهودهم عن اكتشاف ابار بترول وغاز بمعدل بئر أو اكثر كل يوم أو يومين الا يكون من حق المصريين ان يسألوا :

● ● « هل فجرت الانتخابات ابار البترول . واذا صح ما تم الاعلان عنه من ابار فهل يأمل الشعب أن تتوقف الحكومة عن عقد المزيد من القروض وهل ستستطيع ان تعالج ولو ازمة واحدة من الازمات العنيفة التى تعتصر حياة المصريين ؟ » .

●●●

والشباب الحائر

٤ – بينما تعلن الحكومة عجزها عن رفع المرتبات وتثبيت الاسعار لانها (ماعندهاش فلوس) اذا بأمر جمهورى يصدر بمنح الدكتور صوفى أبوطالب كل المرتبات والمخصصات وبدلات التمثيل التى كان يتناولها وهو رئيس مجلس الشعب طالما يعمل بالتدريس بالجامعة .

●● الا يدعو هذا القرار المصريين وخصوصا الشباب ان يسألوا : « عن الخدمات الوطنية الجليلة التي قدمها الدكتور أبو طالب لمصر وهل هى فى توليه رياسة مجلس كانت رسالته الاساسية أصدار التشريعات التى تسلب الشعب حقوقه ؟ » .

الا يدعو هذا الاجراء الشباب المغلقة فى وجهة كل الآمال ان يسأل :

●● « كيف يتسنى لحكومة ليس لديها مال ان تمنح باستمرار الامتيازات والمخصصات لكل من هب ودب مع انهم جميعا من الاثرياء ؟ » .

●● « اليس من حقهم ان يطالبوا الحكومة بان تعلن عن أسماء من حظوا بمرتبات ومخصصات استثنائية قبل سنة ١٩٥٢ ومن حظوا بذلك بعد تلك السنة ابتداء بأسر من حكموا ثم الثوار أعضاء المجلس ثم الثوار من الضباط الاحرار ثم كل من تولى مركزا انتهاء بالدكتور أبو طالب ... ومن حقهم ان يعلموا كم كلف هذا العدد الذى يزيد عن الآلاف من أصحاب الامتيازات والمخصصات الدولة منذ ١٩٥٢ حتى يومنا هذا ... وهل هم يستحقون ان ينعموا فوق ما وصلوا اليه بمعاشات ومخصصات استثنائية ... وهل هذه هى الطهارة الثورية ... كل هذه الاسئلة يسألها شباب مصر الذى تسحق روحه الازمات . والمطالب بعد ذلك بالعمل الشاق ليسدد عشرات الآف ملايين الديون وأيضا ليوفر لابو طالب وهذا الجيش الجرار الامتيازات والاستثناءات والمخصصات ؟ » .

●●●

النفــــاق

وتستمر الاسئلة وتتوالى :

٥ – فى قديم الزمان كانت المسارح تتعاقد مع فرق تسمى (فرق الهتافة) ينتشر اعضاؤها بين المتفرجين يصفقون ويهتفون ليدخلوا فى روع المتفرجين نجاح التمثيلية .

مصر اليوم تشاهد أكبر سوق لفرق الهتافة ولعل أكبر مسارحها هى تلك الصحف التى يسمونها (قومية) وهى منشورات دعائية سافرة للحزب الوطني وهجوم بجلاجل على أحزاب المعارضة وجوقة الهتافة التى لا يسمح لغيرها بنشر مقالاته تعلن فى جراءة ان الصحافة قومية وحرة .

الا يدعوني ذلك إلى ان أسأل :

● ● « إذا كانت قومية وحرة فلماذا امتنعت أخبار اليوم عن نشر مقالاتى الخمس الواحدة تلو الاخرى دون ابداء أى سبب وهل هى مقالات تخالف القوانين أم لانها تعارض الحزب الوطني وقوانين الحزب الوطني الذى يعين ويعزل رؤساء هذه الصحف ... ولماذا منعت نشر مقالات من يكتبون فى (الوفد) مع ان سوق النشر فى الصحيفة المجهولة التى يصورها الحزب الوطني مفتوحا على وسعه لكل هتاف بل وللاسف ولكل شتام .؟ » .

●●●

ماتم الحقيقة

٦ – وفى قديم الزمان كانت هناك فرق تسمى (فرق الزوردخانة) يلبس افرادها حللا سوداء ويسيرون امام الجنازات وقد اختفت فرق الزوردخانة ولكن ظهرت فرق أخرى تسير فى جنازات أخرى هى (جنازات الحق) هذه الزوردخانة الجديدة تكتب وتصرخ كل يوم :

●● « النحاس خائن فى ٤ فبراير ... النحاس عميل للفاروق وللانجليز والنحاس أفسد الحياة السياسية ... متهم لا تنتهى تخصصت لها فرق الزوردخانة التى فى سبيل المال والمراكز أصبحت تحمل القماقم وتسير فى مواكب جنازات الحق والحقيقة !!

اليس من حق المصريين أن يسألوا هؤلاء :

●● « لماذا استمرت الغالبية العظمى تؤيد النحاس حتى بعد مماته ... هل كان المصريون أغبياء ... وهل هؤلاء أعضاء زوردخانة ميتم الحق هم النبهاء ... لم ينل النحاس فى أول انتخابات تمت بعد ٤ فبراير اغلبية ساحقة ... ولم يكن قد اغتصب الصحف وأعلن قوميتها وتملك حق تعيين رؤسائها ... ولم يكن قد استعان فى الانتخابات بقوانين احزاب ولا بصحافة سلطة رابعة ولا بقانون الانتخاب بالقوائم النسبية ... لقد كان النحاس خارج الحكم وبعيدا عن الحكومة التى تولت الانتخابات ... هل ملايين المصريين الذين انتخبوا النحاس كانوا مغفلين وان حضرات كتاب جوقة الزوردخانة هم الواعين ... هل الذين أيدوا النحاس واولوه كل هذه الثقة كانوا خونة أما حضرات كتاب الزوردخانة هم الوطنين ... وهل الذين ساروا فى جنازة النحاس كانوا قد قبضوا الثمن من أموال الدولة كهؤلاء الذين يقبضون فى الاستقبالات أيامنا ام ان مئات الآلاف التى خرجت تشيعه كانت تعلم بالمخاطر الرهيبة التى سيتعرضون لها ومع ذلك لم ترهبهم المخاطر وقبلوا دفع الثمن عن طيب خاطر ... هل اثرى النحاس ... هل اثرت أسرة النحاس ... هل اختص نفسه بمعاش وامتيازات استثنائية ... ولعل فرق الزوردخانة تذكر ان مصر فى ذلك الوقت لم تكن مدينة بل كانت دائنة ... ما هى تركة النحاس واقرب النحاس ...؟ » .

ان من نعم الله على مصر ان تتيح الانتخابات الفرصة للمصريين ليعرفوا هذه الفرقة من السائرين فى مقتل الحقيقة أو المطبلين فى زفة الباطل .

اليس من حق المصريين ان يسألوا :

● ● « وهل فى مباراة النفاق والتهجم على الحقيقة يتبارى المتطلعون للمناصب الكبرى التى ستخلوا ببلوغ المعينين لها سن الستين ...؟! »

●●●

والنهب والسلب

٧ – منذ أيام نشرت الاهرام ملخصا لتقرير المدعى الاشتراكى عن سنة ١٩٨٢ ولا شك ان كل من قرأه قد أصيب بالذهول لعدد الجرائم التى كشف عنها جهاز المدعى الاشتراكى وهو على ما أعتقد ليس جهازا ضخما وكما أصيب بالعجب اذ يطالع انباء عشرات الملايين التى ردها الجهاز للدولة والمساحات الشاسعة من الارض المغتصبة التى ردها أيضا إلى الدولة وجرائم استغلال النفوذ والاثراء غير المشروع التى حققها وكشف عن مرتكبيها

● وإذا كانت هذه هى الخلاصة وإذا كانت هذه الجرائم هى ما اتيح للجهاز ان يكشف عنه فهناك من يتمتعون بالخصلات المختلفة ... وإذا أضفنا الى ذلك التحقيقات الجارية مع بنوك بعضها مملوكة للدولة ملكية كاملة وهى تحقيقات قد تسفر عن ضياع عشرات أو مئات الملايين من الجنيهات والدولارات !!

● وإذا كانت هذه حصيلة جهود جهاز واحد من أجهزة التحقيق والرقابة الا يكون من حق المصريين ان يسألوا :

●● « كيف أمكن ارتكاب كل هذه الجرائم المرعبة وكيف استطاع الناس ان يحصلوا من البنوك على هذه الملايين وكيف استطاع البعض ان يغتصب كل هذه الاراضي وبعضها مما ردها جهاز المدعى الاشتراكي تزيد قيمتها عن مئات الملايين ... كيف تتم هذه الجرائم الضخمة وتتم فى سنة واحدة ... وهل النزاهة معناها ان يتنزه الوزراء عن الاثراء غير المشروع ام هى توجب على الحكم ان تسعى الحكومة إلى حماية المال العام من النصابين والمجرمين ؟ »

●●●

ما هو الأمل ؟

والاسئلة تتزاحم ولكن الحيز ضيق .

●● هل يسأل أعضاء الحزب الوطني – وقد حكموا منذ قيام حزب مصر أى ثماني سنوات – انفسهم ماذا قدموا لشعب مصر وما هى نتائج هذه السنوات الطوال ؟!

●● وللمصريين ان يسألوا ما هو الامل لو عاد الحزب الوطني يتولى الحكم مرة أخرى ...؟!

●● وللمصريين الا يسألوا عن موقف فرق الساقة لو حدثت المعجزة واستطاعت المعارضة ان تخترق سدود قانون الانتخاب وتصل الى الحكم ذلك لان هذه الفرق سواء الهتافة أو الزوردخانة قد تعودت ان تنتقل من هيئة التحرير الى الاتحاد القومي الى الاتحاد الاشتراكي الى المنابر الى حزب مصر ثم الحزب الوطني مرورا بالمحاكم الثلاثة ولذلك لن يسأل المصريون عن موقفهم ابدا فهم دائما فى الخدمة .

نص خطاب فؤاد سراج الدين فى المؤتمر الشعبى بالمنصورة

خرجت جماهير القليوبية والشرقية والدقهلية يوم الجمعة الماضي . لاستقبال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، اثناء مروره بهذه المحافظات فى طريقه الى مدينة المنصورة ، لحضور المؤتمر الشعبى الضخم . عبرت الجماهير فى احتفالات شعبية ، أقيمت على طول الطريق ، الذى مر به رئيس الوفد ، عن تأييدها ومساندتها لسراج الدين وقوائم مرشحى الوفد . رفع الاهالى لافتات التايبد والترحيب وأطلقت النساء الزغاريد وأقيمت أقواس النصر ، وأصرت جماهير كل محافظة على استقبال سراج الدين عند مشارف المحافظة ، ومصاحبته بسياراتهم حتى حدودها أستغرقت رحلة رئيس الوفد من القاهرة الى المنصورة . حوالى خمس ساعات ، واضطر سراج الدين الى التوقف بمدن بنها ومنيا القمح والزقازيق وديرب نجم والسنبلاوين لمصافحة الرجال والشباب والشيوخ الذين اصروا على مصافحة رئيس الوفد ..

وقد استقبل أهالى المنصورة رئيس الوفد ، بالهتاف لمبادىء الوفد ، وشق سراج الدين طريقه بصعوبة من مشارف المنصورة حتى المدرسة التى عقد بداخلها المؤتمر الشعبى الكبير . وفى مكان المؤتمر شق سراج الدين طريقة بصعوبه بالغة بين جماهير المؤتمر الذين عبروا بتلقائية تامة عن حبهم وتأييدهم لسراج الدين

وبدأ المؤتمر بايات من الذكر الحكيم ثم أعلن الدكتور عمر فوده مقرر لجنة الوفد بالدقهلية ، عن ترحيب شعب الدقهلية برئيس الوفد . وبعد ذلك القى عبد الحميد الجمل عرشح الوفد كلمة . ووسط هتاف وتصفيق إستمر اكثر من خمس دقائق بدأ رئيس الوفد فى القاء خطابه التاريخى الهام وفيما يلى نص الخطاب :

فى المنصورة تجسّدت الوحدة الوطنية تحت مظلة الوفد

سينوت حنا افتدى زعيمه مصطفى النحاس .. وتلقى عنه طعنة الموت



فؤاد سراج الدين اثناء القاء خطابه الهام امام اكثر من ٠٠ ألف مواطن جاءوا من مختلف محافظات الوجه البحرى ، يعلنون تاييدهم للوفد ومبايعة سراج الدين رئيسا للوفد .

بسم الله الرحمن الرحيم

سيداتي وسادتي

باسم اخواني أعضاء الهيئة العليا للوفد الذين شرفوني بالمرافقة الى مدينتكم العظيمة .. وباسمي أقدم لكم أعظم الشكر على استقبالكم لنا وحفاوتكم الرائعة منذ وصلنا مدينتكم الباسلة بل منذ وصولنا اقليم الدقهلية العظيم ، وكان لاستقبالكم لنا اعظم الاثر فى نفوسنا . واثبت لنا من جديد أن الدقهلية قلعة الوفد ، وان المنصورة حصنه الحصين ، هاأنذا واخواني نرى المنصورة الليلة كما عرفناها دائما معقلا من معاقل الوفد وحصنا من حصونه الوطنية ، وان ثلاثين سنة من الضغط والارهاب والوعد والوعيد والاغراء والتهديد والتنكيل والتشريد لم تضعف من قناتكم ولم تهن من عزيمتكم ولم تنل من وفديتكم ، ان هذه المشاعر الوطنية التى فاضت بها نفوسكم وقرأناها فى عيونكم قبل أن تعبر عنها هتافاتكم ليست فى حقيقة الامر موجهة الى اشخاصنا بل هى موجهة للمبادىء الوطنية والى الرسالة السامية التى نؤمن بها والتى نحملها ، هذه الوفدية ، هى نفسها التى تؤمنون بها ، هى الوطنية ، هى الوفدية ، هى محاربة الاستغلال والانحراف والاستبداد .

ان للمنصورة تاريخا وطنيا مجيدا مسجلا فى صفحات التاريخ ، وقد كانت دائما فى مقدمة بلدان مصر التى قاومت الطغيان والاستبداد ، والكبار منكم لا يزالون يذكرون حوادث المنصورة المشهورة فى حكم اسماعيل صدقي ، وقد شاء القدر ان تكون مدينتكم الباسلة موقعا لاروع مثال فى التضحية والفداء ، فى البذل والعطاء ، فقد افتدى المغفور له سينوت حنا عضو الوفد المصرى زعيمه مصطفى النحاس هنا .. عندما كان الزعيم الوطني العظيم مصطفى النحاس فى زيارة مع نفر من اخوانه اعضاء الوفد ، وكان ركبه واخوانه يسير هنا على كورنيش النيل ، والجند الذين شرفتهم الحكومة اذ ذاك يحيطون بسيارته ، حتى تمنع لقاء الشعب به ، ورأى سينوت حنا وهو واقف بجواره ، رأى طعنة موجهة الى قلب مصطفى النحاس من أحد الجنود ، من السونكى الذى يحمله ، فتلقى الطعنة عن زعيمه وهو يعلم انه مريض بالسكر ، وان مثل هذه الطعنة قد تقضى عليه ، وقد قضت عليه فعلا .

هذه يا اخواني هى الوحدة الوطنية الحقيقية النابعة من القلوب ، والتى لا تفرض على الناس بقانون أو بقرار أو بمجرد شعارات ، هذه هى الوحدة الوطنية ، التى ظهرت هنا فى مدينتكم العظيمة ، فى صورة تاريخية ، لايزال الناس يحكونها وهى مثال للفداء والعطاء والبذل والتضحية .

إخواني .. أرى بين هذا الجمع الحاشد كثيرين من أبنائي الشباب ، وأنا واثق من أنهم فى أغلبيتهم لا يعرفون كثيرا عن تاريخ الوفد . كيف نشأ الوفد ؟ ولماذا سمى بالوفد ؟ وما الذى قدمه الوفد لمصر ؟ وما الذى يعتزم أن يقدمه لها بعد الآن ؟ ؟ والشباب فى هذا معذور ، غير ملوم ، لقد تعمد المسئولون فى السنين الثلاثين السابقة ان يجهل الشباب كل شىء عن تاريخ مصر وعن تاريخ زعماء مصر ، بل عن تاريخ الشباب نفسه وأمجاده الوطنية .

وقد آلمني كثيرا عندما كنت فى لبنان سنة ١٩٧٥ واجتمعت بشباب من لبنان ورأيتهم يعرفون عن تاريخ مصر ، وعن دقائق هذا التاريخ أضعاف ما يعرفه خريج الجامعة فى مصر ، ولما سألتهم من أين لكم بهذه المعلومات ؟ قالوا اننا تعلمناها فى مدارسنا . فكان شيئا مؤلما أن شباب العالم العربى يعرف عن تاريخ مصر أكثر مما يعرفه شباب مصر . ان تجهيل الشباب بتاريخ بلاده وزعمائه جريمة لا تغتفر ، ولابد أن يحاسب عليها المسئولون عنها يوما ما ، والتاريخ الذى يعلم فى معاهد العلم عندنا تاريخ مزيف مغلوط ، لا يعبر عن حقيقة ، انما قصد به أغراض سياسية بحتة ، قصد به أن يجهل الشباب كل شىء عن تاريخ مصر الحقيقى الحديث .

تاريخ الوفد

ثم تحدث فؤاد سراج الدين بعد ذلك عن المراحل التاريخية لنشأة الوفد المصرى الذى وقعت تأسيسه جماهير مصر بدمائها .. كما تحدث عن الزعيم سعد زغلول أول رئيس لحزب الوفد الذي قاد نضال الشعب فى ثورته المجيدة فى ١٩١٩ دفاعا عن الاستقلال .. حيث تحدى الفلاح المصرى الاصيل الامبراطورية البريطانية التى لا تغيب الشمس عن اراضيها وواجه بكل الصلابة والعناد كل وسائل القمع والارهاب وخرجت جماهير معه فى كل مكان تعرض صدورها للرصاص دفاعا عن ثورتها المجيدة .. ووسط هذه الملحمة الرائعة ومن بوتقة الثورة ولد أعظم تنظيم جماهيرى فى تاريخ الشعب المصرى .. وبدأت منذ اللحظة الاولى لولادة العملاق أولى معاركه ضد الاستعمار للحصول على الاستقلال وضد القصر للحصول على الدستور .. وعلى هذا الدرب العظيم تلقى الزعيم مصطفى النحاس الراية بعد رحيل الزعيم الخالد سعد زغلول وصار أعظم خلف لاعظم سلف .. ودخل الوفد فى صراع طويل ومرير ضد اعداء الديمقراطية والحرية والدستور ولم يعرف الوفد خلال تاريخه المجيد الا الفوز بالاغلبية الساحقة فى كل انتخابات عامة واعترف اعداؤه قبل اصدقائه بنزاهته الشديدة فى المعارك الانتخابية سواء اكان فى الحكم ام خارجه

وانتقل فؤاد سراج الدين للحديث عن برنامج الوفد الجديد فقال :



احنا نشرنا البرنامج فى ملحق خاص مع صحيفة الوفد منذ ثلاثة أسابيع أو أربعة . والبرنامج موجود تحت تصرفكم فى مقرات المحافظات . وإنما أحب أقول لكم أيضا رؤوس مسائل مما جاء فى هذا البرنامج ..

أولا : أكدنا فى البرنامج منعا لهذه الأباطيل التى لا يمل خصوم الوفد من ترديدها ليلا ونهارا فى الصحف المسماه بالقومية ، فى الصحف الحكومية ، فى الاذاعة والتليفزيون ، ان الوفد يريد العدول عن النظام الجمهورى ! ! فى الواقع لم يقاس أحد من الملكية فى مصر قدر ماقاسى الوفد ، حاولت الملكية أن تغتال قيادته مرة وأثنتين وأربعا وخمسا ، ولولا رعاية الله وحمايته لنا ، لكنا الآن فى جواره من زمان .

تنكر أيه للملكية حتى نحاول اعادتها ؟ طردنا من الحكم مرات ومرات ! ! اقالة الوزارات الوفدية ! ! ماذا ننكر للملكية حتى نحاول اعادتها ؟ اننا – وللعجب – أيام الملكية كانوا يفهمون الملك فؤاد والملك فاروق ان الوفد يريد أن يحول جمهورية يريد قلب النظام الملكى الى نظام جمهورى ، الآن أصبحت جمهورية والوفد يريد قلب النظام الى ملكية ؟ !

لم نرفض أبدا الاصلاح الزراعى

قلنا مرارا وتكرارا . ولم يعد ما نقسم به أنه لا عدول عن النظام الجمهورى اطلاقا . وأنا أقولها مرة أخرى . لا عدول عن قوانين الاصلاح الزراعى أبدا . وأتحدى كائنا من كان أن ينكر ما أقوله . الوفد لم يرفض ابدا قانون الاصلاح الزراعى . وأنا الذى توليت المناقشة مع أعضاء الثورة فى أغسطس سنة ١٩٥٢ فى اجتماع طويل كان موجود فيه عشرة منهم وأخذوا رأيى فى قانون الاصلاح الزراعى فسألتهم هل هذا هو قانون الاصلاح الزراعي الذى أراه منشورا فى الجرائد ؟ (كان منشورا فى جريدة المصرى) فقالوا نعم .. فقلت لهم كويس قوى . فانبرى المرحوم صلاح سالم وقال لى ، أنت هاتقول لنا زى كل الناس كويس قوى ، أنت راجل كنت وزير مالية وفلاحا ، قل لنا بصراحة رأيك فى القانون . قلت له عايز رأيي بصراحة ؟ قال : نعم . كان هو عندما جلس بجانبى على الارض وقلع المسدس والحزام ووضعه بجانبى على الكنبة . فقلت له بس شيل الأول المسدس ده عشان ما تخوفنيش ، فضحك وقال لا . قلت له مادام عايزين تعرفوا رأيي فى القانون بصراحة أنا هاأقول لكم : وكان موجودا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعبدالحكيم عامر . قلت لهم احب أقول لكم الاول انكم سواء أخذتم برأيي أم لم تأخذوا فانا والوفد موافقون على أى قانون للاصلاح الزراعى تعملوه . فقالوا عظيم جدا .. قل لنا بقى رأيك أيه ؟ قلت لهم أنا موافق على مبدأ تحديد الملكية . موافق على ٢٠٠ فدان وكان وقتها ٢٠٠ فدان . لكن أقول لكم صلحوا هذه النقطة . حتى لا يحدث مستقبلا عجز فى الثروة الحيوانية وتزداد أسعار اللحوم وتستمر فى الزيادة ولن تستطيعوا علاجها فى يوم من الايام . وكيلو اللحم يصل الى ١٠ جنيهات . وكنت وقت ذلك أقولها تخمينا سنة ١٩٥٢ عندما كان كيلو اللحم بقروش . وهاهو ذا قد أوشك الآن على الوصول الى عشرة جنيهات . فلذن شجعوا الناس على استصلاح الاراضي واقامة المراعي واتركوا من أصلح أرضا بورا يستغلها فترة من الزمن ، عشرين سنة مثلا ثم استولوا عليها بعد ذلك للدولة عندما يكون عوض مصاريف اصلاحها . وهذا يمكن ان يزيد الانتاج .. ويزيد الرقعة الزراعية . أما الذى فوق المائتي فدان فاعطوا صاحب الارض فرصة لبيعها . وليكن خمس سنوات مثلا لكي يبيع بهوادة قيمة الارض المحفوظة .. انتم بتقولوا عايزين الفلوس دى للأهالى . أصحاب الاموال تعمل مشروعات صناعية . طيب . أنا مش هاشترك فى المصانع أنا وبعض اخواني الا اذا قبضنا من ثمن أرضنا مبلغا نقدر نعمل به حاجة . لكن عندما تعطيه لى أقساطا على أربعين سنة فانا هاخد قسطا مش هاتكفيني الفائدة ٢٪ . وأضطر اكل من هذا القسط . اذن ساخسر رأس المال هذا كله فى أكل وشرب ..

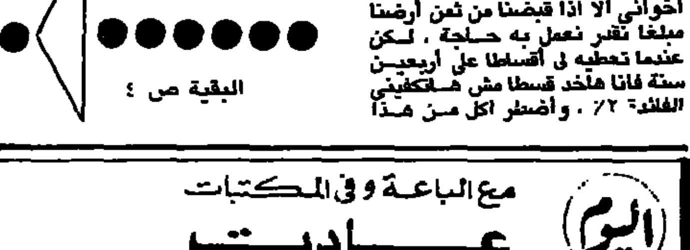
حكاية الضرائب التصاعدية

تكلمت حوالى ساعة ونصفا وكان فيهم بيكتب شخص لا أتذكر اسمه وقلت لهم حتى فى السنوات الخمس اللى أطلب امهالها للملاك للتصرف فيما لديهم لكى نستحثهم عدم الانتظار خمس سنوات بعد سنة أو اثنتين نضاعف عليهم ضرائب تصاعدية تصل الى ٩٠٪ من الشرائح العليا . فصاحب الأرض سيجد نفسه يأخذ ١٠٠ جنيه ، يعطى الدولة ٩٠ ويأخذ ١٠ فقط يقول لك على أيه أبيعها للدولة وأخلص ، ولن ينتظر لا خمس سنين ولا ثلاث سنين . مسكوا الحتة دى وقالوا انني رفضت الاصلاح الزراعي وقلت نعمل ضرائب تصاعدية ، غريبة قوى ، زى لا تقربوا الصلاة ، ونسيب الباقي .. أنا قلت الاثنين مع بعض حتى لا ينتظر صاحب الارض حتى نهاية المدة التى أطلب أن يعطوها له .. وختمت حديثى بما بدأته . سواء خذتوا هذا الكلام أو بعضه أو لم تأخذوا به ، فانا موافق باسم الوفد على كل هذا . قالوا كتر خيرك ومتشكرين . والغريب يا اخواني بعد ذلك انهم اخذوا بكثير من ملاحظاتي . طلع قانون قال : منح الملاك فرصة لا تزيد على خمس سنوات للتصرف فيما زاد على ٢٠٠ فدان مثلما قلت تماما . الا العائلات الآتية . سراج الدين والبدراوى . هؤلاء أول من نستلم منهم الزيادة على ٢٠٠ فدان ؟ ! !

شهادة سيد مرعى

ونفذنا القانون . هو مين اللى بياخد الارض دى . برضوا رجالنا فيهم أهلنا وعشيرتنا ومعانا فى البلد وعزوتنا والارض كلها بلدنا توزع نطاقها واختصاصها . وبعدين يا أخواني عمر المال ما يصنع راجل أبدا . انما الرجل هو الذى يصنع المال ويسخره لاغراضه . فليس المال هو الذى يسخر الانسان .

قد يسأل سائل منكم الآن وما الدليل على أنك قلت هذا الكلام ؟ الدليل أن كبيرا من كبرائهم وعضوا من أقطابهم ووزيرا من وزرائهم وهو المهندس سيد مرعي ، أصدر كتاب مذكراته وذكر هذا الذى قلته لكم حرفيا . والحمد لله انه قالها فى كتابه . لأنه بخلاف ذلك لن أستطيع أبدا اثبات انني قلت هذا الكلام . ورغم ذلك تسمعون كل يوم فى الخطب والروايات والتمثيليات والاذاعات أن الوفد كان رافضا قانون تحديد الملكية ! ! مش قادر أفهم متى



البقية ص ٤



كان .. وأخواتها

فى أرشيف الصحف القديمة صورة شهيرة للزعيم مصطفى النحاس وهو ينام فوق « دكة » خشبية على رصيف محطة بنى سويف . ولهذه الصورة قصة أرويها للجيل الجديد كي يعرف حجم التضحيات التى بذلها زعماء الوطنية المصرية من أجل حرية الشعب . وصيانة الحقوق العامة التى حصل عليها بمقتضى دستور ١٩٢٣ . ثم راق لبعض الطغاة أن يعصفوا بهذه الحقوق ظنا منهم بان الشعب غير قادر على استيعابها .

ففى عام ١٩٣٠ كان اسماعيل صدقى باشا يحكم البلاد بالحديد والنار بعد أن ألغى دستور الشعب واصطنع دستورا حكوميا ينتقص من سلطات الأمة لحساب الملك فؤاد . وفى سبيل فرض هذا الدستور استخدم صدقى كل فنون البطش والتنكيل . فحل البرلمان . وأغلق الصحف الوطنية . ومنع الاجتماعات العامة . وملأ السجون بالوطنيين حتى تحولت البلاد الى سجن كبير .. ورأى الوفد أن السكوت على هذه الاجراءات سيؤدى بالبلاد الى كارثة ويعود بها الى عصر الحكم المطلق . وينسف الحقوق الدستورية التى حصل عليها بعد كفاح مرير .. ولما كانت وسائل الاتصال بالجماهير قد تقطعت . فقد رأى الوفد أن ينزل الى الناس يحثهم على مقاطعة الانتخابات التى أراد صدقى أن يتخذ منها اداة لتزييف إرادة الأمة . وإسباغ الصبغة الشرعية على حكمه الارهابى . وإظهار نفسه بمظهر الحاكم الديمقراطي الذى يحكم باسم الشعب .. !!

وتحالف الاحرار الدستوريون مع الوفد فى الكفاح من أجل سيادة الأمة وانقلبوا على صديقهم القديم بعد أن تبين لهم عمق الهاوية التى يحفرها للنظام الدستورى واختار النحاس باشا مدينة بنى سويف – أحد معاقل الوفد العريقة – لتكون أول محطة فى مشواره الطويل الشاق .. وركب النحاس ورفاقه قطار الصعيد . ولكن ما أن هبطوا محطة بنى سويف حتى وجدوها أشبه بثكنة عسكرية ، واذا بقوات مدججة بالسلاح تحيط بهم وتحول بينهم وبين الحركة .. بينما كانت الجماهير تزحف نحو المحطة بعد أن علمت بوجود النحاس . ففوجئوا بالمصفحات تحيط بمبنى المحطة إحاطة السوار بالمعصم .. !!

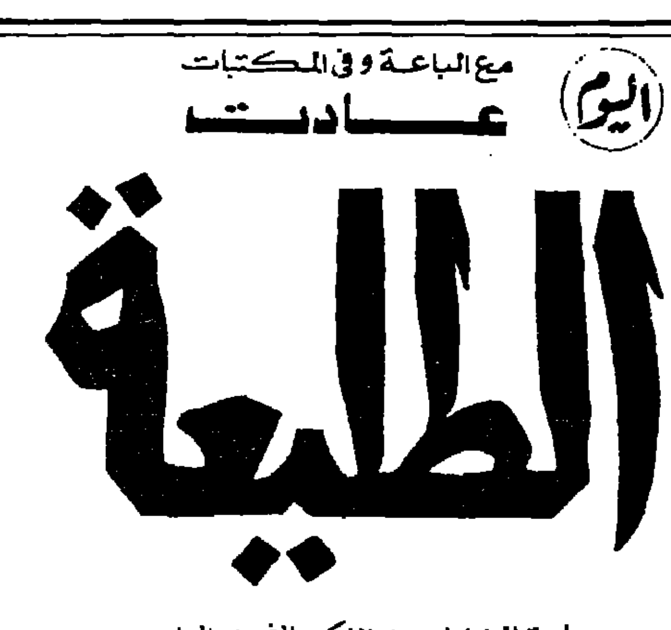
كان المشهد رهيبا .. مهيبا ..

فلا الزعيم ورفاقه يستطيعون الخروج من المحطة .. ولا الجماهير تستطيع دخولها .. ولا يسمع فى الميدان سوى هدير الناس تتخلله طلقات الرصاص .

ومرت ١٢ ساعة من الساعات الخالدة فى تاريخ هذه الأمة وكفاحها البطولى من أجل الحرية . واستخلاص حقوقها من براثن الطغاة .. واضطر النحاس ورفاقه الى النوم على الدكك المتناثرة فوق الرصيف . حتى اذا لاح القطار المتجه الى القاهرة . تقدمت فرقة من الجيش وحملت النحاس ورفاقه قسرا .. ووضعوهم داخل القطار الذى عاد بهم الى القاهرة بينما جماهير بنى سويف تغلى غيظا .. وكمدا .. وعاد الزعماء الى بيوتهم مرهقين .. مجهدين .. ولكن هممهم لم تفتر .. وحماسهم لم يخمد .. وقرروا استمرار كفاحهم والاتصال مباشرة بجماهير الشعب .. حتى اذا ركبوا القطار المتجه الى طنطا .. وقع لهم ما لم يخطر على بال أحد .. »

جمال بدوى





نص خطاب فؤاد سراج الدين في المؤتمر الشعبي بالمنصورة

حكومات الوفد هي أول من أصدر التشريعات لحماية حقوق العمال والفلاحين

شهادة سيد مرعي تؤكد أننا أيدنا قانون الاصلاح الزراعي من البداية

نحن نطالب بتعديل الدستور الحالي لأنه لا يمثل الديمقراطية الكاملة

بقية المنشور ص ٣

يوقفوا هذه النغمة السخيفة ؟ ان تكرار هذه الاباطيل هو دليل على الافلاس السياسي والافلاس الصحفي لانه ليس عندهم شيء جديد يقال الا تكرار هذا الكلام الذى يكررونه منذ أكثر من ٣٠ سنة . الوفد هليرجع للملكية ويرجع للماضي . والوفد معارض للاصلاح الزراعي . الوفد يريد الغاء مكاسب العمال والفلاحين . نحن أول من فكر في العمال والفلاحين . وأول من شرع للعمال والفلاحين . وقلت في البرنامج سنة ٤٨ وهذا العام أيضا أننا لا نعتبر هذه مكاسب للعمال والفلاحين . بل هي حقوق لهم .

ثم يقولون أن الوفد يريد الغاء القطاع العام . من قال ذلك ؟ نحن قلنا في البرنامج وفي الأحاديث الصحفية وفي الخطب في الاسكندرية وفي المدرسة السعيدية وفي نقابة المحامين أننا نؤيد القطاع العام فهو ركيزة من ركائز الاقتصاد المصري . ولكن أي قطاع عام ؟ من الذى يقول أن الدولة تبيع جاتوه ؟ ! تبيع فول وطعمية ؟ ! تبيع كوبيات وفناجين ؟ ! هل هذا هو القطاع العام ؟

القطاع العام في كل الدنيا مصادر الانتاج . المرافق العامة . المناجم والمحاجر . الكهرباء . السكك الحديد . المشروعات الكبرى . الحديد . الاسمنت . لكن تقول لى محل جاتينو قطاع عام يبيع نجف وكوبيات . أعمل محل تاني قطاع علم يبيع جاتوه وشيكولاته ؟ ! هل هذا هو القطاع العلم ؟ ! انما فوضى علمة ..

هتافات متواصلة لمدة ١٠ دقائق

اخواني . أرجوكم الاستماع لانني تحدثت حتى الآن ما يقرب من ساعتين ولم أقل خمس ما أريد أن أقوله . وسأضطر الى أن أصل الى الأجزاء المهمة والأخيرة . لانني لا أستطيع أن أتكلم خمس ساعات فأرجوكم الانصات حتى أصل بسرعة لما يهمني أن أقوله (هتافات أخرى) .

الوفد وضع قانون الضمان الاجتماعي

تحدثت عن موقف الوفد من العمال ومن الفلاحين . وفاتني أن أذكر أيضا أن حكومة الوفد سنة ١٩٤٤ هي التي وضعت قانون التأمينات الاجتماعية . الذى نقرأ عنه الآن كل يوم . واهتمامنا بالعمال ليس مقصورا فقط على العمال الحكوميين أو عمال القطاع العام وانما أيضا عمال القطاع الخاص . وضيق الوقت هو الذى يحول دون أن أسرد عليكم عشرات من القرارات التى اتخذت لصالح العمال المصريين .

نعود مرة أخرى للبرنامج الجديد . أيضا نصيدنا فيه بكل جلاء أن الوحدة الوطنية عقيدة الوفد التى لم ولن تتبدل . هذه الوحدة الوطنية هي غرس ثورة ١٩ . واذا أردتم تصور صورتنا اذا اهتزت هذه الوحدة لا قدر الله . أنظروا قريبا منكم الى الوضع في لبنان . هذه المأساة هي صورة لاهتزاز الوحدة الوطنية بين الشعب اللبناني . نحن نؤمن أن الدين لله والوطن للجميع . وفي سنة ١٩ كان مشهدا رائعا أن تجد علماء الدين الاسلامي يخطبون في الكنائس . والقسس يخطبون في المساجد . كان هذا هو الحال سنة ١٩١٩ . ورصاص الانجليز الذى كان يوجه الى صدور المصريين لم يفرق بين مسلم وغير مسلم .

قلنا أيضا في البرنامج بأن الوفد يؤمن بأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .

تعديل الدستور

في برنامج الوفد الجديد حديث طويل وخطير عن الأوضاع الدستورية في مصر . نحن نطالب بتعديل كثير من أحكام الدستور الحالي . فهو لا يمثل الديمقراطية الكاملة التى ننشدها لانه ينتقص من حقوق كثيرة للبرلمان وللشعب . نحن نرى ومعنا تقريبا كل أحزاب المعارضة في هذا . نرى أن يكون اختيار رئيس الدولة بطريق الانتخاب العام لا عن طريق الاستفتاء .. شأننا في ذلك شأن جميع الدول الديمقراطية في العالم لا توجد دولة ديمقراطية تختار رئيس دولتها بالطريقة التى نختار بها أبدا .

نرى أن تكون الوزارة مسئولة مسئولية كاملة أمام البرلمان وهذا غير موجود الآن .. موجود مسئولية كسيحة ملتوية لا يمكن أن تقود .. نرى ان يكون للبرلمان وهو ممثل الشعب الاشراف الكامل والتام على الميزانية .. وحق تعديل وحذف واضافة اى بند اليها .. هذا غير موجود الآن .

.. ولايوجد نظام برلماني في العالم .. منذ عرف العالم الانظمة البرلمانية .. يحرم اعضاء المجلس النيابي من هذا الحق .. النظام النيابي في العادة خلق اول ماخلق في انجلترا .. سنة ١٦١٤ .. وجد نظام نيابي في انجلترا لكي يشرف الشعب من خلال ممثليه في البرلمان على ميزانية الدولة .. نأتي نحن بعد اكثر من ٣٠٠ سنة .. ونحرم برلماننا من هذا الحق .. تأتي الميزانية للمجلس ماعليه الا ان يقول أمين .. مايقدرش يعدل اى بند مايقدرش يلغي اى اعتماد .. مايقدرش يضيف اى اعتماد . كل اللي يقرره مجرد اقتراحات .. تأخذ بها الحكومة او لاتأخذ . هذا شل للمجالس النيابية واهدار للغرض الاساسي من وجودها منذ عرف العالم شيئا اسمه المجالس النيابية .هذا يجب ان يعدل في الدستور .

فزورة الانتخابات بالقائمة

نأتي لنظام الانتخاب بالقائمة . الفزورة اللى احنا فيها دي . صدقوني احنا في الهيئة العليا . وفينا فطاحل القانون في مصر على مستوى عالمي ودولي بنقف مش عارفين نفهم مواد قانون القائمة النسبية اللى احنا فيها دي . دي فزورة الى الآن انا اسال من لجان الوفد في الاقاليم فاقول لهم والله انا لااعرف . بنتناقش احيانا في الهيئة العليا . كل واحد فينا له رأي . فزورة !! . حاجة عجيبة !! يعني الناس كانت كارهة الانتخابات من الاصل من الفضايح اللى كانت فيها . زودوا الناس كرها الآن في الانتخابات . فالحقيقة يجب ان يلغى هذا النظام الشاذ .

قانون ٨٪ . ايه ٨٪ دي . وبعدين حكاية كسور الاصوات تضاف لحزب الاغلبية !! قانون مفصل تفصيل على حزب معين وهذا شيء لايليق بكرامة هذا الشعب ولابكرامة هذا البلد . وكذلك ننادي بوضع قانون يعاقب بالاشغال الشاقة كل موظف يتدخل في الانتخابات ويشترك في تزييف ارادة هذا الشعب . الشخص اللى بيزور ورقة على مواطن بخمسة جنيهات او بعشرة جنيهات . أوبيزور شيك او كمبيالة بيسجن . طب والى بيزور ارادة امة بحالها وشعب بحاله لايعاقب ؟! غير معقول !!

وننادي ايضا في البرنامج برفض الاحلاف العسكرية . مللناش دعوة . لابشرق ولابغرب . احنا على الحياد . صحيح اللى بيساعدنا وصديقنا اصادقه . لكن مش لحد التحالف العسكري ابدا . وبندعو الى اتباع سياسة متوازنة بين الكتلتين .

ونقول أن معاهدة كامب ديفيد اصبحت منعدمة من اساسها لانه حتى بصرف النظر عن بداية وجودها فاسرائيل هدمتها ونسفتها نسفا وخالفتها نصا وروحا .

نقول انا نطالب بمنح الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره ونعترف ان منظمة فلسطين هي الممثل الشرعي لهذا الشعب . ونعتبر ان تحرير القدس من الاسرائيليين وردها للعرب امانة مقدسة في عنق كل مصري . بل كل عربي . وتدعوا في البرنامج الى اعادة توحيد الصف العربي . ولم الشمل من جديد بعد ان تمزق بهذه الصورة المحزنة ولايمكن . لقضايا العرب عامة . وقضية فلسطين خاصة النجاح مالم تتوحد كلمة الامة العربية او يتوحد الصف العربي من جديد ولذلك يجب بذل كل جهد في هذا السبيل .

وفي البرنامج الجديد ايضا تدعوا الى انشاء سوق عربية افريقية مشتركة . لان فيه دول افريقية مملوءه مما ينقصنا نحن . فيها خيرات كثيرة ومواد خام غير مستغلة . تنقصها اليد العاملة والقوى البشرية . فين دول أخرى تنقصها المادة المالية . ودول أخرى متخمة بالأموال . اذا وجدت سوق مشتركة في دول أفريقيا أمكن التنسيق الاقتصادي والتجاري والمالي بينها . ويعود بالنفع على جميع دول المنطقة

وتدعوا احتراما للديمقراطية ان كانت صحيحة الى حرية تكوين الاحزاب السياسية دون قيد أو شرط . وتدعوا الى حرية اصدار الصحف دون قيد أو شرط . ومن العجب أنه منذ ١٠٠ سنة وأيام الاحتلال البريطاني كان كل واحد يستطيع اصدار صحيفة . أما النهاردة أهوال وأهوال تقابل كل من يريد اصدار صحيفة . من ١٠٠ سنة وأثناء الاحتلال البريطاني كل خمسة يتلموا يعملوا حزب . وأحنا النهاردة عشان نعمل حزب . انتوا شفتوا عملنا أية عشان الوفد يقوم . أهوال . ماقيش ديمقراطية فيها كدة أبدا . حزب غير مسموح به الا بـاجراءات . صحف غير مسموح بها الا بـاجراءات . دستور أعرج لا يوجه سلطة الامة ولا سلطة ممثلي الأمة ولا .. ولا ..

ثم يقال بعد ذلك أننا عندنا ديمقراطية قبل في وقت من الاوقات أنها أكثر مما في انجلترا ! !

ثم نطالب أيضا في البرنامج بالغاء القوانين الاستثنائية . وأنها سيف مسلط . ولا داعي لها . لان في القوانين العادية ما يكفي . قانون العقوبات فيه كل ما يكفي . بالزجر أو الردع أو العقاب . من هذه القوانين الاستثنائية قوانين صدرت في أوقات معينة نتيجة ثورة شخصية انما لا يتمشى أبدا مع مبادىء الديمقراطية أو مع الحريات العامة . طالبنا بوقف تطبيق قانون الطوارىء أثناء الانتخابات فقيل .. ليه بيطلبوا وقف قانون الطوارىء أثناء الانتخابات ؟ هما مرشحين حرامية ولصوص ؟ مين قال كده ! ! هو أنا لما أقول أوقفوا قانون الطوارىء أثناء الانتخابات يبقى عشان المرشحين بتوعي حرامية ولصوص ؟ أو مرشحين أى حزب وكل الاحزاب النهاردة طرف من الأطراف . هل كل مرشحينا حرامية ولصوص ! ؟ والله إحنا لاقينا مرشحين طلعوا مهربي مخدرات ولا مرشحين سرقوا الاموال . ولا فينا مرشحين قدموا للمحاكم وحكم عليهم ولا فينا مرشحين نهبوا مئات الملايين وعشرات الملايين . إحنا مرشحين جميعا وجميع الاحزاب النهارده ناس من خيار الناس . ناس يكفي أنهم صمدوا مع أحزابهم ولم يستقطبهم اى وعد ولم يخفهم اى وعيد وظلوا مخلصين لاحزابهم وهم يعلمون بالمشاق والشدائد والمصاعب التى سيلاقونها . انما أحنا طالبنا بوقف قانون الطوارىء أثناء الانتخابات عشان ما يحصلش اللى حصل في الجرايدة وفي بيلا من أيام قليلة ..

الشباب في برنامج الوفد

الشباب الجامعي كان لهم حق في برنامجنا أننا نريد أن نربي هذا الشباب على تحمل المسئولية وعلى أن يكون لهم شعور بالانتماء لبلدهم . فنظرنا ل هذا في البرنامج وطالبنا بالغاء لائحة إتحاد طلاب الجامعات وأن يكون للطلاب وإتحادهم لائحة ديمقراطية . أنا كنت عضو إتحاد جامعة وأنا طالب وكنا نحس وقتها بشخصيتنا ونشعر بوجودنا . لانا قدرنا بين الطلبة والأساتذة والعمداء . وليس كالوضع الحالي . ـ يجب أن تعود لائحة الطلاب القديمة على الاقل إن لم يكن ما هو أكثر منها ديمقراطية وأكثر منها فاعلية .

نريد للشباب من الآن أن يتدرب على إدارة شئونه بنفسه لا أن يكون تحت رقابة وإشراف الحرس الجامعي . يجب أن تقتصر مهمة الحرس الجامعي في الجامعات على حماية المنشآت الجامعية فقط

ثم هذا النظام الأعرج . نظام التسويق الموجود حاليا في الريف . نحن نطالب في البرنامج بالغاء التسويق الحكومي الذى يسلب حقوق الفلاح . وأن يحل محله نظام أخر تعاوني وأن يكون للفلاح المنتج حق . وله الخيار فيمن يتعامل معه إنما النظام الحالي فيه كل الغبن على المنتج وعلى الفلاح .

أمامي صفحات وصفحات من رءوس المسائل للموضوعات التى تضمنها البرنامج . وحتى لا أوصد عليكم هذا الباب فكما قلت لكم ان البرنامج تحت تصرفكم وممكن لاى شخص أن يطلبه من مقر الحزب في المحافظة .

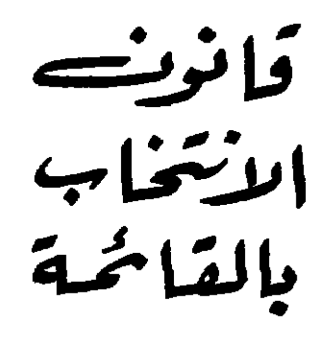
الحملة الحكومية لتجريح الوفد

أنتقل الآن إلى موضوع عجيب شوية . لكن طبيعي جدا . هذه الحملة الصحفية الشنيعة التى لا تسكت ليلا ولا نهارا ضد الوفد هذه الايام . طبعا أنتم ملاحظينها . كل الصحف والمجلات . صفحات كاملة من الغلاف للغلاف . الراديو والتليفزيون بيعيدوا روايات قديمة مثلوها عشرين مرة . الباشوات والطربيش ومش عارف ايه . حاجات غريبة قوى ومع الأسف بيستعملوا لغة كلها إسفاف من معارضة موضوعية .

مثل الوفد أخطأ في كذا أو لم يحسن في كذا أبدا إسفاف في إسفاف . عبارات بذيئة لم تعرفها السياسة في مصر من قبل أبدا . طول عمر مصر فيها أحزاب . وأحزاب تتنافس وتتعارض لكن فيه أدب وحدود وتقاليد وعرف وحياء .

لكن الآن المسألة سايبة . كل واحد يالف زى ما هو عايز ويشتم زى ماهو عايز ويدعي زى ما هو عايز . كل غرضهم من هذا ايه ؟ ولماذا هذه الفتره بالذات . هذه الكثافة الاعلامية الهجومية على الوفد قديما وحديثا . قيادات الوفد القديمة والآن ويمكن أنا الحمدلله مريح اخواني أعضاء الوفد شوية فيخصني تسعة أعشار هذه الحملة . وما فيش أبدا جديد يعني اللى يرجع لسنة ٧٨ ساعة قيام الوفد يجد نفس الكلام ونفس المقالات . عودة إلى الوراء . رجعية . إصلاح زراعي . إقطاعي . نفس الحدوته . وهذا دليل على الافلاس التام لا جديد عندهم يقولونه وكل هذا رددنا عليه مرة وأربعة خمسة ولن أضيع وقتا أخر في الرد عليه .

هذه ظاهرة عجيبة . لكن مفهومة . ليه دا كله عشان الانتخابات . وهذه ظاهرة صحية . لولا أنهم شاعرين بمركزهم في الانتخابات وبأن تيار الوفد جارف ما كانوا شغلوا أنفسهم





حار في تفسيرها فقهاء الدستور

وإستملتوا في هذا الهجوم انما أنا أعلم أن التقارير اللى بتصلهم رسميا من أجهزة الحكم في كل مصر بحري وقبلي بتقوم بتلخيصها في أربع كلمات . تأييد الوفد جارف وتأييد الشعب له صعب . لو استطعت ولى من السلطان أن أمنع وصول هذه التقارير إليهم لكنت لسترحت ولم أتعرض لكل هذا الهجوم وهذا السب وهذا الاستهتار بكل الخلق والاداب الهجوم على الوفد مش جديد بل قديم جدا ويشتد في الانتخابات ولكن كان بادب وبحدود .

مصطفى النحاس طالما تعرض لمثل هذه الحملات ولكن حقيقة لم يكن يهتم أبدا ولا يتأثر بها مثلما أفعل أنا الآن ومثلما علمني النحاس . وأحب أطمئن هؤلاء الكتاب وهؤلاء الذين يدعون انهم صحفيون إذا كانوا يظنون أنني متأثر من كتاباتهم أقول لهم أنا حتى لا أقرؤها . والله لا أقرؤها ..

مصطفى النحاس في حملة من هذه الحملات الماجورة قال للكتاب الذين قاموا يهاجمون الوفد . لا تحاولوا هدم الوفد لان دعوته تأصلت في النفوس . وأماله تغلغلت في القلوب وأصبح الوفد فكرة وعقيدة يستحيل اقتلاع أصولها والقضاء على وجودها . وكان النحاس باشا الذى قال هذا الكلام من حوالي ٤٠ سنة . كان يتنبا ويعلم أن بعد ٤٠ سنة ستكون . النخلة . التى يصعب اقتلاع جذورها رمزا للوفد في الانتخابات يا أخواني .. ان خصومنا في الواقع معذورون لأنهم في حالة عصبية شديدة . فهم يعلمون حق العلم بدقة مركزهم في هذه الانتخابات ويعلمون رغم ما يتظاهرون به من تماسك وضبط أعصاب أن الشعب منصرف عنهم وكل ما أرجوه من الله أن يزيدهم مما هم فيه وأن يزيدنا مما نحن فيه ..

مقالات بهاء الدين

من الأمثلة التى سخرت للنيل من الوفد بالباطل والافتراء ما قرأته منذ يومين للكاتب أحمد بهاء الدين في . الأهرام . واحمد بهاء الدين من الكتاب الذين كنت أفترض فيهم شجاعة الكلمة وإنصاف الحقيقة وماضيه كان يقنع بهذه الفكرة أنه رجل أو كاتب شجاع الكلمة حر الرأى فطالما كتب وأشاد بالوفد . فلما قرأت كلامه هذا منذ أيام وجدت فيه حملة كاذبة مضللة على الوفد وأشرت على عدة فقرات وقلت لعلني في المنصورة أرد عليها . ولكني في الواقع رأيت أن إعطاءه هذا الشرف أمر لا يستحقه فيكفي أن أقول لكم ان هذا الكاتب بالذات كتب في كتابه . أيام لها تاريخ . والذى صدر في عهد الثورة كتب فيه أن مصر لم تر طوال تاريخها الطويل عهدا تمتعت فيه بالحرية مثل عهد الوفد سنتي ٥٠ و ٥١ .. هذا كلامه بالأمس وانظروا كلامه اليوم . ماذا جرى ؟ لماذا تبدل ؟ ما هي التعليمات التى صدرت إليه ؟ أترك كل ذلك لكم وأنتم خير الحاكمين .

صديقي أبراهيم باشا فرج أتى أمس متحمسا وقال أنا قرأت هذا المقال وتذكرت واقعة أريد أن أقولها لك وهي أن أحمد بهاء الدين في سنة ٥٤ وكنا في السجن أنا وإبراهيم وكتب المرحوم مصطفى الشوربجي ـ وكان ضد الوفد ـ في أخر ساعة ست مقالات هجوم على الوفد . هذا رجل كان في حزب أخر ضد الوفد ولكنه اختار يكتب بعد ٥٤ . ولكن لماذا لم يكتب قبل ٥٢ ويهاجم الوفد . وكان للوفد صحف ترد عليه وله أقلامه . لكن تهاجم الوفد وهو لا صحف له وقياداته في السجون . هذا ليس عملا مستحبا من رجل كبير وأستاذ مثل المرحوم مصطفى الشوربجي .

أخينا بهاء الدين فضل منتظر لغاية ما انتهت هذه السلسلة من المقالات وتطوع مشكورا وكتب ست مقالات مقابلة واحده بواحدة دفاعا عن الوفد . وإعتبره رمزا للديمقراطية والحرية وأصر على نشرها في نفس المجلة التى نشر فيها مصطفى الشوربجي مقالاته . فتقول ايه في الراجل ده . كيف تبدل انسان من اليمين إلى اليسار . ومن النقيض إلى النقيض ؟ كده بدون سبب ؟ على أى حال أنا ساغنيكم عن هذا المقال لانه كله تقريبا إتكلمنا عليه قبل كده . فيه حاجات أثيرت ورديت عليها في نقابة المحامين وفي الاسكندرية وفي المدرسة السعيدية . ولكن المسألة كده زى اكلاشيه أو عناوين جنب بعضها فقط

الوفد وثورة ٢٣ يوليو

أنتقل الآن إلى موضوع أيضا هام موضوع كلام كتير وموضع مغالطات كثيرة . هذا الموضوع هو خاص بالوفد وثورة ٢٣ يوليو . بيقولوا الوفد ضد ثورة ٢٣ يوليو . وبيعمل الآن على هدم ثورة ٢٣ يوليو . هذا الكلام بشقيه غير صحيح . فالوفد أيد ثورة ٢٣ يوليو منذ اللحظة الأولى تأييدا صريحا واضحا . أيدها والملك فاروق على العرش وقبل أن يتنازل عن العرش . وكنت مع النحاس باشا في جنيف عند قيام الثورة ليلة ٢٣ يوليو . وإتصل بنا إخواننا أعضاء الوفد للسؤال عن موقف الوفد . وكان الرد بالتأييد على طول الخط . وكلمونا مرة أخرى وأبلغونا بان أعضاء مجلس قيادة الثورة يرجوننا في الحضور لتاييدهم أمام الملك ووافقنا وحضرنا بعدها بيوم واحد على أول طياره إستطعنا أن نحجز عليها والنحاس باشا لم يكن قد ركب طياره من قبل ولا كان ناوى يركب طياره . لكن لهذا الغرض . وهو تأييد الثورة وتقويتها في مواجهة الملك . قبل النحاس أن يعود بالطائرة . وعدنا . ونحن في الطائرة فوق أثينا . قال لنا قائد الطائرة السويسري انه سمع في الراديو أن الملك فاروق تخلى عن العرش وغادر مصر على اليخت المحروسة . وعندما وصلنا إلى مصر قبل أن نذهب إلى بيوتنا ذهبنا إلى اخواتنا أعضاء مجلس قيادة الثورة وهنأناهم بكل قوة وبكل حرارة . ومشت الأمور طبيعية . وتقابلنا مرارا مع جهاز الثورة . حدثت مع الأسف بعض الدسائس وبعض الوشايات غيرت من نفوسهم ومن أفكارهم نحو الوفد . ولو كان ربنا ألهمهم وقتها أن يتفاعلوا معنا كان يمكن كثير جدا مما حدث في تاريخ مصر بعد ذلك ما كانش حدث . لكن هكذا أراد الله. ولم يمض شهر إلا وأعتقلت وحددت أقامة مصطفى النحاس وغيره وقدمت حرمه لمحكمة الثورة . وتوالت تصرفات العنف . والمهاجمة والمحاربة على طول الخط . ومع هذا لم يصدر منا أى شيء ضد الثورة . لا بالعمل ولا بالقول . إذن فغير صحيح أننا كنا ضد الثورة بل أيدناها . وأيدناها بالاقتناع لاننا رأينا من فاروق ولا قينا منه الامرين من محاولات لقتلنا وإقالة للوزارات . وكنا قد وصلنا إلى حالة يأس بالنسبة له فكان طبيعي جدا أن نؤيد الثورة ونأمل فيها الخير خصوصا البرنامج بتاعها اللى اذيع الساعة ٦ جميل جدا وكل مصري يؤيده وأول بند فيه إقامة حياة نيابية سليمة . ولكن مع الأسف أعتقد أنه لهذه اللحظة لم يتحقق هذا البند بعد . أنن لحساب من نحاول هدم الثورة وبعدين الثورة . إنتهت ومر ٣٠ سنة على الثورة . نهدم ايه ؟ شيء انتهى وحقق أهدافه وحقق سياسته . بعضها صح وبعضها غلط . إنما انتهت . ها نهدم ايه ؟

الريس السادات نفسه الله يرحمه قال في سنة ٨٠ أو ٧٩ أن الشرعية الثوريه انتهت وبدأت الشرعية الدستورية يعني انتهينا من حاجة اسمها الثورة . ولكن لا يزال يقال حتى الآن ان الوفد يعادي الثورة ويريد تصفيتها . طب يصفيها أزاى يعني أيه يصفي الثورة ؟ ها يرجع فاروق من القبر مثلا يحطه على العرش ؟ ! الاصلاح الزراعي اتكلمنا عليه . فاضل ايه تاني . معاني كده وعبارات غامضة غير مفهومة . قلت اننا أيدنا الثورة ومازلنا نؤيد الثورة وأهدافها الستة . انما إستنكرنا أخطاء حدثت من الثورة ومازلنا نستنكرها بلا جدال . كل حاكم وكل نظام له أخطاؤه وإيجابياته وسلبياته . ولكن أنا لما أقول أنا اؤيد الثورة كثورة بأهدافها الستة لكن أستنكر الأخطاء اللى حصلت والاغلاط اللى حصلت . لا يعني هذا أنني ضد الثورة بل ضد هذه الأعمال وضد هذه الأخطاء . ومازلت ضدها . ومستعد أقنع أى واحد يرى خلاف هذا الرأى ..

حقوق الانسان المصرى

لكن حقيقة للثورة أو لبعض القائمين بها أخطاء خطيرة تصل الى حد الخطايا وليست خطايا لماذا ؟ أنا شخصيا أعتبر حقوق الانسان المصري وأدميته فوق كل إعتبار . حقق لى أى شيء . ووفرلى الغذاء والكساء والأموال . لكن تقييد حريتي وتهدر أدميتي لا أغفر لك هذا أبدا .

أقول لاخواننا المتحمسين خصوصا من الشباب . الذين يقولون الناصرية . ناصرية ماذا ؟ أفهم أن تتحمس لعبد الناصر . أومن به وأتحمس له . أتحمس لسعد زغلول كزعيم . لمصطفى النحاس كزعيم . لكن هل هناك حاجة اسمها . النحاسية . مثلا أو . الزغلولية . . يعني المبادىء أقول رأسمالية أو إشتراكية نعم . ملكية أو جمهورية نعم . لكن كلمة الناصرية هذه اسمعها كثيرا لكن الحقيقة لا أفهم مدلولها . لكن أقول لبعض الشباب الذى لم يعش ذاك العهد أننا عشناه وقاسينا منه . وأنا نفسي دخلت السجن الحربي مرتين . وأعتقلت خمس مرات وأمضيت أربع سنين في السجون . نمت في الزنزانة . وإرتديت ملابس السجن . وضربت بالكرباج في السجن الحربي لكن ما حدث لى هذا لا يعادل واحدا على مائه مما حدث لغيرى ورأيته بعيني . فلو أن أى واحد من شبابنا البرىء الذى يسمع لكن لم يعش هذه الأحداث ولم يعيها ولم يتابعها . كان معنا لغير رأيه كثيرا بالتأكيد .

ملخص ما أريد أن أقوله لنا مع أننا أيدنا الثورة . لكن لم نؤيدها على بياض . نحن ـ الوفد ـ لا نحمل إمضاءنا على بياض أبدا لأى انسان مهما كان ملك أو غير ملك . أنما أيدنا الثورة . ليس من فراغ . وليس على بياض . أيدناها بالمبادىء الستة التى أعلنتها فجر ٢٣ يوليو .

ومع هذا التأييد عادت قيادات الثورة الوفد بلا سبب . وبلا داع . لماذا ؟ نرجع لنفس العلة . الشعب هو السبب وتأييده هو المصيبة بالنسبة لهم . وان لم يكن معنا تأييدا شعبيا لما عذبتنا أو اعتقلنا أبدا . انما أقول أيضا هذه هى الاشغال الشاقة اللذيذة .

الوقيعة بين الوفد والعمال

أنا اريد عن قول أشياء كثيرة . من يوقعوا بيننا وبين العمال . من يقولون للعمال ان الوفد لم يفعل لكم شيئا ونحن الذين فعلنا كل شيء . أقول لهم أن الوفد لم يعلق العمال على المشانق مثلما فعلتم في كفر الدوار . الوفد لم يعلق خميس وبقرى وأخرين في المشانق مثلما فعلتم في كفر الدوار لأنهم تظاهروا طالبين مطالب لهم . فشنقوهم علنا في ساحة المصانع ووسط العمال . لم يفعل الوفد هذا .

المهزلة الانتخابية

نيجي للمعركة الانتخابية . مع الأسف هي ليست معركة إنتخابية بل مهزلة إنتخابية . وأنا أسف أن أقول هذا . سأقول لكم ما حدث اليوم . كان هناك إحتمال كبير جدا الا ترونا الليلة أو اليوم . إحتمال كبير جدا فقد قمنا من البيت في القاهرة الساعة ٢ ظهرا : وطريقنا مرسوم ومعلن عنه في صحيفة الوفد . أن نمر على بنها وميننا القمح والزقازيق وديرب نجم والسنبلاوين ثم المنصورة . طلعنا من البيت ومشينا على الكورنيش . وعند كوبري أبو العلا هناك نقطة مرور . ووجدنا الاشارة ٢٠ دقيقة لم تفتح . الشارع جنبين وسطهم رصيف . الطريق الآخر ماشي . أما طريقنا مسدود . لم نأخذ ذلك في الاعتبار وإعتبرناها ظروف . نزلوا بعض اخواننا من السيارات وكلموا عسكرى المرور ففتح السكة مشينا كام متر . إشاره ثانية نفس الحكاية . ولحسن الحظ لم يعرفني ضابط من الضباط الواقفين . وقلت له ايه الحكاية ؟ فظن أنني أحد المسئولين . وقال لى . يافندم دى مهمة سرية . قلت له يا ابني دى مش مهمة سرية . دى فضيحة علنية . وطبعا كانوا ماسكين اللاسلكي والسماعات وحكاية . والموتوسيكلات راحة وجاية . مشينا شوية بعد كوبري امبابة . ووجدنا الصف يقف مرة أخرى . وفوجئنا بأحد الأوناش . ومقطورة كبيرة ضخمة موضوعة بعرض الطريق شيء علني وعلى المكشوف . لا حياء ولا استيحاء . وبعدين لا فيه عمل في الطريق ولا عمال . إذن ما الذى أتي بالونش والمقطورة ؟ مش عايزه جدال .. المهمة السرية ظهرت على أجلى ما يكون . قلنا نعدي الرصيف ونمشي بالمخالفة من الناحية الثانية عكس إتجاهنا فلما حسوا بذلك وجدنا ونش أخر حضر مسرعا وسد الناحية الثانية أيضا .. الساعة بقت ثلاثة . واحنا قايمين من البيت الساعة ٢ كان من المفروض أن نصل هذا المكان الساعة ٢ وخمس دقائق إذن الخطة ظهرت . وهى تعطيلنا ونظل في مثل هذا المكان حتى الساعة ٥ أو ٦ أو ٧ ويفسد الاجتماع فاضطررنا لاخذ طريق أخر من القناطر الخيرية حتى وصلنا في أمان الله .

حقيقة المحزن في هذا أمران . أولهما أنه مع الأسف تمت هذه التصرفات على مشهد من عدد كبير من رجال الصحافة الأجنبية الذى أتوا معنا من القاهرة . صحافة إنجليزية وامريكية وفرنسية . سيدات ورجال أتوا لحضور المؤتمر ليروا هل حقا تيار الوفد حقيقي أم غير حقيقي شاهد هؤلاء كل هذا المنظر .

البقية ص ٥



سراج الدين يتوسط قيادات الوفد . ابراهيم فرج والمهندس عبد الخالق الشناوي وعبد المنعم حسين ومعوض الباز والدكتور احمد ابو اسماعيل وعبد الحميد سراج الدين وعزت صقر .

اقواس النصر .. ارتفعت في الطريق الذى مر به رئيس الوفد

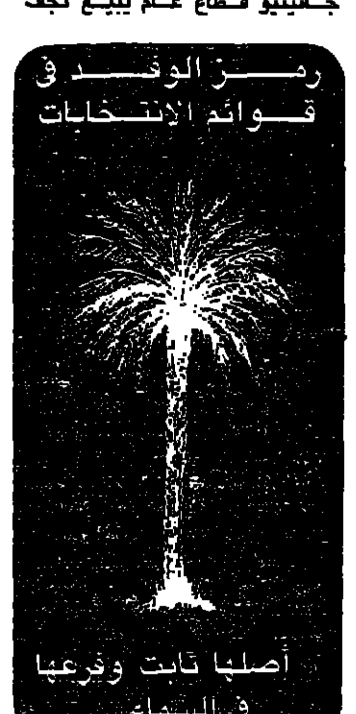
الجماهير في الشرفات لالقاء الورود والحلوى . ـ هذا المشهد تكرر في جميع مدن القليوبية والشرقية والدقهلية

حرصت لجنة سيدات الوفد بمحافظة الدقهلية على حضور المؤتمر



بعد عبور السيارات المرافقة لفؤاد سراج الدين . لاشارة مرور كوبرى امبابة . اسرع احد أمناء الشرطة . لايقاف هذه السيارة بمقطورة تحت حراسته . لسد طريق الكورنيش ومحاولته منع رئيس الوفد من مواصلة رحلته الى المنصورة

الوفد أيد الثورة منذ اللحظة الأولى تأييدًا كاملًا وقبل أن يتنازل الملك فاروق عن العرش



أخي الناخب :

● مازال غياب الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية يعكر صفو السلام والاستقرار في منطقتنا . وبدون حل هذه القضية لن يكون هناك سلام أو استقرار . وحزب الوفد يرى أن القضية الفلسطينية قضية شعب و أرض .

« الوفد »

قواعد اللعبة

في تركيا حزب اسمه الوطني الديمقراطي . كان يحظى بتأييد رئيس الجمهورية .. وفي مصر حزب اسمه الوطني الديمقراطي رئيسه هو رئيس الجمهورية .

في تركيا قام الجيش في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ بانقلاب عسكري .. وفي مصر قام الجيش في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بثورة عسكرية .

خلال ثلاث سنوات من الانقلاب . اخترق الجيش التركي جميع أجهزة الحكم .. وفي مصر تكرس نفس الوضع خلال ٣٢ عاما .

يعاني الاقتصاد التركي من ازمة خانقة . ويعاني الاقتصاد المصري نفس الازمة .

● ● ●

في شهر نوفمبر من العام الماضي أجريت انتخابات البرلمان التركي . تحت اشراف . العسكر . ويسمح لثلاثة أحزاب فقط بالنزول في الانتخابات .

أعلن الرئيس التركي . افرين . قبيل اجراء الانتخابات أن الجنرال . سونالب . زعيم الحزب الوطني هو رجله المفضل .. وأنه الرجل الذى سيتعاون معه في المرحلة المقبلة .. وأتهم زعيم حزب الوطن الأم . اوزال . بأنه كذاب !!

أسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز حزب الوطن الأم بزعامة . اوزال . وجلس الحزب الوطني على كراسي المعارضة !

وفي مصر يدور الحديث الآن عن قواعد اللعبة الديمقراطية . التى لاتسمح بغير فوز الحزب الحاكم باغلبية كبيرة .. وفوز المعارضة بعدد محدود من مقاعد مجلس الشعب . لماذا قواعد اللعبة سمحت في تركيا .. ولاتسمح في مصر . رغم ان الوضع السياسي والاقتصادي والدستوري واحد في البلدين . هذا هو السؤال !

مجدى مهنا

نص خطاب فؤاد سراج الدين في المؤتمر الشعبي بالمنصورة

المعركة الانتخابية تحوّلت إلى مهزلة

الشرطة بذلت المستحيل لتمنع وصولنا إلى المنصورة فهل يستطيعون ذلك دون أوامر عليا؟

لقطات من المؤتمر

● وصل رئيس الوفد إلى مكان المؤتمر في مدرسة المنصورة الابتدائية في الساعة السادسة والنصف .. أي أنه قطع المسافة من القاهرة إلى المنصورة في أكثر من أربع ساعات ، مع أنها تقطع عادة في أقل من نصف هذه المدة .

● وعند مدخل المدرسة التي اقيم فيها المؤتمر .. كان هناك « قوس نصر » رفعت عليه أعلام خضراء وبيضاء .. كتب عليها « يحيا الوفد » .

● لم يتمكن فؤاد سراج الدين من شق طريقه إلى المنصة .. إلا من طريق جانبي .. وذلك بسبب شدة الزحام

● أخذ الآلاف يهتفون لأكثر من عشر دقائق كاملة ، ولم تقطع الهتافات إلا تلاوة القرآن الكريم .

● الغالبية العظمى من الحاضرين كانوا من الشباب .. حمل الكثير منهم علاماً مكتوبا على أحد جانبيها الوفد وعلى الجانب الآخر رمز الوفد في المعركة الانتخابية .. النخلة .

● استغرق خطاب فؤاد سراج الدين أكثر من ثلاث ساعات كاملة .. بدأ في الساعة السابعة والربع وانتهى في العاشرة والنصف

● انطلقت زغرودة طويلة من مقاعد السيدات صفق لها المؤتمر .. بعد قليل انطلقت زغرودة أخرى قوبلت بتصفيق ممائل

● حاول فؤاد سراج الدين ان يعتذر للحاضرين بسبب طول خطبته .. قاطعه بعض الشباب قائلين : أتكلم للصبح

● ومن أكثر فقرات الخطاب التي أثارت التصفيق .. قول رئيس الحزب أن الوفد هو الذي جاء بمجانية التعليم الابتدائي والثانوي وهو أول من بدأ في أعطاء العمال حقوقهم وأنشأ نقابات العمال

● ثارت عاصفة من التصفيق عندما قال فؤاد سراج الدين : لقد حاولوا منعي من المجيء إلى هنا ولكنني كنت مستعدا أن آتي إليكم ولو على قدمي .

● وثارت عاصفة أخرى من التصفيق عندما قال رئيس الحزب أنه لم يتأثر بالهجوم عليه بل لا يقرأه .. وأن هذه الحملة على الحزب دليل على صلابته وحيويته .

● صفق المؤتمر عندما وصف سراج الدين تأميم المحلات الصغيرة بأنها فوضى .. صفق كذلك عندما قال : « ان الحزب متمسك بكل إيجابيات ثورة يوليو .. وأن مكاسب العمال والفلاحين أصبحت حقوقا لهم » .

ثارت عاصفة من التصفيق عندما قال سراج أن حب الشعب للوفد هو سبب متاعبه طيلة تاريخه مع السلطة وثارت عاصفة من التصفيق أيضا عندما قال رئيس الحزب إن الوفد لا يضم أعضاء اتهموا بالاتجار بالمخدرات أو الفساد المالي مثلما هو موجود في حزب آخر

● لم يتمكن رئيس الحزب من مغادرة المنصة إلا بعد ربع ساعة من انتهاء خطابه من شدة الزحام

● عدد كبير من قيادات الوفد حضرت المؤتمر الشعبي في المنصورة .. في طليعة هذه القيادات إبراهيم فرج سكرتير عام الحزب الذي رافق فؤاد سراج الدين في سيارته .. والدكتور نعمان جمعه .. السكرتير العام المساعد .. وكرم زيدان واللواء عبد المنعم حسين أعضاء الهيئة العليا .. والدكتور محمد بلال سكرتير الجمعية العمومية وعبد الحميد سراج الدين شقيق رئيس الحزب

تصوروا عندما تنقل هذه الصورة في الخارج ، ماذا يقولون عنا ؟ شعب ايه ؟ حكومة ايه ؟ ديمقراطية ايه ؟ حريات ايه ؟ يبقى صحيح صادقين لما يقولوا ان إسرائيل هي واحة الحرية وواحة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط . لمصلحة من تسوأ سمعة مصر إلى هذا الحد ؟ هذا هو الأمر الذي آلمني ولو كنت أعلم أن ذلك سيحدث لهربت من المراسلين الأجانب بأي طريقة . ونحن لم ندعهم وإنما هم الذين طلبوا وأصروا على هذا ..

الأمر الثاني الذي آلمني حقيقة أنني كنت أحسن الظن جدا برجال البوليس وبوزير الداخلية بالذات حسن أبو باشا . كنت أصدقه تماما عندما يصرح باستمرار ان الانتخابات ستكون حرة ، كل أمثلة التدخل الموجودة عندي هنا واللي هاقولها لكم كلها من المحليات ، من الحكم المحلي ، إلا القليل منها من بعض ضباط البوليس أو المباحث انما يتضح في النهاية أنها تصرفات شخصية محلية ، بتتعالج فورا والوزير أو مدير الشرطة في الغالب ما بيقرهاش . إنما ما حدث اليوم أقف عنده وأفكر . هل يقدر ضابط مرور أن يتصرف هذا التصرف الشاذ المفضوح دون أمر من مسئولين كبار . وهل هؤلاء المسئولون الكبار يستطيعون التصرف مع رئيس ورجال أكبر حزب في البلد دون أمر . وهل لي أن أربط بين هذا التصرف وبين منع إجتماع بيلا وإجتماع كفر الجرايده ؟ هل المقصود ألا أتصل بالجماهير ولا تستمع إلى الجماهير ؟ إذا كان هذا هو المقصود لحضرت ولو مشيا على أقدامي ..

اسألوا الأجانب

أقول هذه الرواية وأعتقد أن وزير الداخلية الذي أجله وأحترمه يسمعني الآن وفي نفس الوقت في الجهات المختصة وأقول والشهود موجودين بلاش المصريين . إسألوا الأجانب واقرأوا ما سيكتبونه غدا وما سيطيرونه إلى وكالات أنبائهم من فضيحة ليعرف ما إذا كان ما أقوله صحيحا أم لا . إذا كان يعلم بما حدث فهي مصيبة . وإذا كان لا يعلم فتلك مصيبة أعظم ..

لما نيجي للانتخابات . مع الأسف . نجد أن دعوى الحيدة التامة والنزاهة الكاملة كل يوم بيثبت عكسها . أنتوا ملاحظين كلكم الرشاوى الرسمية اللي نازلة على البلد . مشروعات واعتمادات ومكافآت وإعانات غلاء وعلاوات . نحن نحب الخير لبلدنا ولكل فرد في البلد . ولكن لماذا هذه الأيام بالذات ؟ أنا أعتقد أن تأييد الشعب لنا هو السبب .. ثم هذه ليست أموالهم من جيوبهم . وانما هذه هي أموال الشعب . ويسعدني جدا أن تعود إلى الشعب ولو في ظروف مريبة . أوكازيون الآن مفتوح للمطالب في مصر . وأدعو كل اخواني المصريين لينتهزوا الفرصة ويطالبوا بكل حاجة . أيضا ملاحظ في الريف وفي كثير من المحطات أن بعض المحافظين مع الأسف الشديد يمرون مع مرشحي الحزب الوطني في الأرياف وفي القرى . على المكشوف ودون إستحياء . محافظ يركب السيارة مع مرشح الحزب الوطني ويمر معه ويدخل معه المساجد والقرى والبلاد . أنا عندي وقائع بالاسم والبلد والساعة وكله . وسوف يأتي يوم أعرض فيه كل هذا على الرأي العام . انما هذا لا يجوز طب لما الضابط والعمدة وشيخ البلد يشوفوا المحافظ جاي يمر مع المرشح سيكون له أثر إلا بالايمان القوي والعزيمة الصامدة . المهم هنا ليس هو هل يوجد تأثير أم لا . انما المهم هو المظهر الحكومي والحيدة الصحيحة . بقالنا ٣٠ سنة نقول عايزين إنتخابات حرة لتظهر الارادة الشعبية على صورتها الحقيقية . نريد أن ترسم الخريطة السياسية مرة واحدة رسما صحيحا . إلى متى تزوير الانتخابات وتزييف الاستفتاءات ؟ إن هذا إغتصاب للشرعية وللحكم .. المساواة الانتخابية في القاهرة إذا صل اخواننا المرشحون في جمع ينبهوا عليهم بعدم الحديث أو الخطابة . ممنوع المرور على المحلات . شيء غريب . كيف نتصل بالناس ! ! إنتخابات دون مرور !! إنتخابات ايه دي ! ! إنتخابات حزينة وصامتة وخرساء . شيء غير طبيعي . كل هذا يخص مرشحي أحزاب المعارضة فقط . إنما الحزب الحاكم السيارات الحكومية تنقل ملصقاته . إستهتار بالقانون وبالرأي العام وبالخلق والقيم وكل شيء . عزبة يتصرفون فيها كما شاءوا . ضيعة ورثوها . حتى الواحد في عزبته بينكسف من الفلاحين أو من جيرانه لكن هنا لا يوجد حياء أبدا . على المكشوف . ثم يقولون إنتخابات حرة ونزيهة . من أين أتت هذه النزاهة وما أصل هذه الحرية التي يتحدثون عنها ؟

ثم الصحف القومية وهي ملك للشعب وليست ملك حزب . هل هي قومية بالمعنى الصحيح ؟ قومية يعني تنشر لي وللحزب التاني . طب دي بتهاجم أحزاب المعارضة وعاملة دعاية للحزب الوطني . تبقى قومية ازاي طب ما تقول الصحف الحكومية وخلاص زي مايو وزي المصور . وزي آخر ساعة . أي صحف قومية ؟ هل هذا الموقف للصحف القومية موقف محايد ؟

موقف الاذاعة والتليفزيون هل هو موقف محايد ؟ والتمثيليات والروايات . والوزراء نازلين أحاديث ودعايات للحزب الوطني . وانجزنا وعملنا وسوينا . قانون الاذاعة والتليفزيون يقول انه لابد ان تأخذ أحزاب المعارضة وقت مساويا تماما للحزب الوطني . هل يحدث ذلك ؟

رئيس الدولة .. رئيس الحزب

الاخطر من ذلك كله في هدم مبدأ الحياد هو وجود السيد رئيس الدولة على رأس الحزب الوطني . حقيقة ان هذا الوضع يخل اخلالا تاما بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب ويهدم الحيدة من أساسها هدما تاما . حتى لو لم يقصد السيد الرئيس اعطاء هذا المعنى للشعب لكن لاشك ان له مظهره واثره الخارجي الذي يستغله الحزب الوطني إلى أقصى حد . بعض رجال الحزب الوطني في الصعيد يقولون للناس انكم ان لم تنتخبوا الحزب الوطني فهذا معناه سحب الثقة من رئيس الجمهورية طبعا هذه خرافة . لا يوجد ما يمنع أبدا أن يكون رئيس الجمهورية من حزب والاغلبية من حزب آخر . وفي أمريكا هذا المثل وفي غيرها أمثلة كثيرة . انما هم يستغلون الجماهير ويتخذون من هذه الرئاسة تجارة حزبية رخيصة .

> المحافظون يضغطون
>
> على المكشوف
>
> لإرهاب الناخبين
>
> لحساب حزب الحكومة

جولات رئيس الجمهورية

وتتصل بهذا زيارات رئيس الدولة الأخيرة للمحافظات . هي صحيح زيارات انتاجية . بتفقد مصانع ومشروعات . ويتابع الانتاج . كل هذا جميل . لكن ماذا يحدث في الدنيا . وما هو الضرر الذي يصيب المصلحة العامة لو اخر هذه الزيارات لمدة اسبوعين ؟ ما الذي يضير المصلحة العامة ؟

أيضا أرجو تمكينا للحيدة الانتخابية . وكما وعد الرئيس نفسه وأكد أكثر من مرة . ان تتم هذه الزيارات بعد الانتخابات خاصة انه يعقبها اجتماع سياسي مع التنظيمات السياسية . الخاصة بالحزب الوطني . طبعا موظفين وبوليس وحكم محلي عندما يرون هذه المشاهد فقطعا لها تأثير عليهم . وأكيد ان الرئيس لم يقصد هذا التأثير . انما هم بطبيعة الحال يفهمونه على هذا الوضع . ولكن يا اخواني رغم كل هذه الملابسات والظروف التي تحيط بالمعركة الانتخابية . فانا واثق كل الثقة من نصر الله لنا . ومن تأييد الشعب على مختلف طبقاته وطوائفه . وصوت الشعب دائما من صوت الله . ونحن نعلنها بكل صراحة وجلاء وقوة سنخوض المعركة للنهاية . وسندافع عن ارادتنا وعن مشيئتنا ولن نسمح باي شكل بان تزيف ارادة الامة ومشيئتها مرة أخرى مهما كلفنا ذلك من ثمن .

خطاب رئيس الدولة

أخواني .. ناتي بعد ذلك إلى النقطة الأخيرة بعد ان اختصرت نقاطا كثيرة كنت أعتزم الحديث فيها لكن اختصارا للوقت اتحدث في نقطة أخيرة وهي خطاب السيد الرئيس الأخير ..

أخواني .. ألقى السيد الرئيس حسني مبارك خطابا في عيد العمال في أول مايو الجاري وكنت أنا وزملائي رؤساء أحزاب المعارضة ممن دعوا إلى هذا الاجتماع . ودائما خطب الرؤساء هامة . ولا يجوز تجاهلها أو الاعراب عن مناقشتها وتمحيصها تقديرا لمكانتهم واحتراما لقدرهم . ومن هذا المنطلق سمحت لنفسي بمناقشة بعض ما جاء في هذا الخطاب وهو ما يخص الوفد بالذات ..

وكنت وأنا اسمع الخطاب أسأل نفسي هل هذا الكلام الذي اسمعه يلقيه الرئيس مبارك بوصفه رئيسا للجمهورية أم بوصفه رئيسا للحزب الوطني ؟

قد يتساءل البعض لماذا اعتبر بعض ما جاء في هذا الخطاب موجه للوفد ؟ والرد على هذا واضح وبسيط فالعبارات التي قيلت لا تترك مجالا لهذا التساؤل . فعندما يقال لا عودة لعهد أفسد الحياة السياسية . الاحزاب المعارضة الاخرى لم تتول الحكم من قبل حتى يقال انها أفسدت الحياة السياسية . لم يكن لها عهد محسوب لها أو عليها . سابق عن سنة ٥٢ . فاذن العبارات وضحت الاشارة .. إذا قال الرئيس ان العجلة لن تدور إلى الوراء ولن تستطيع أي فلول من الماضي ان تتصدى لكتائب التحرير . في الشكل ترمز العبارة إلى الوفد . ومن الفاظها وحروفها نفس الذي كان الرئيس الراحل السادات يردده . فاذن الرئيس السادات كان يقول الوفد صراحة . يردد نفس العبارات بنفس الاوصاف . فعندما تقال الآن نفس العبارات يبقى مفهوم انها تعود إلى الوفد . وهي نفس الألفاظ والعبارات التي ترددها الصحف الحكومية كل يوم ضدنا بالاسم . ولكن الرئيس تفضل ولم يقل الاسم .. لكن العبارات واضحة كل الوضوح . ثم ان الاحزاب الاخرى المعارضة لم تكن موجودة قبل الثورة .. معنى ذلك ليس لها ماض تريد العودة اليه . كلها أحزاب جديدة بعد الثورة وليس لها وراء بالتبعية تحاول ان تجعل العجلة تسير اليه .. وأظن انه ليس هناك للتدليل أكثر من هذا ما رأيتموه جميعا وفهمتموه بما هو الحزب المقصود بهذه الاشارة .

موقف التليفزيون

دليل آخر . يلاحظه من رأى التسجيل التليفزيوني . فتلاحظ انه عندما كان السيد الرئيس يقول أي عبارة من هذه العبارات تظهر صورتي . وتسلط كاميرات التليفزيون علي . وأنا يعني الوفد . يعني الوفد هو المقصود بهذه العبارات . كل عبارة من دول تلاقي الكاميرات اتسلطت . هذا التصرف من التليفزيون أولا يتناقض مع قومية التليفزيون لانه جهاز قومي ملك الشعب بنص القانوني . يعني لا يفرق بين حزب وحزب . فضلا عن تصرف ينبو عن الأدب وعن الخلق . ولذلك فأنا أفكر كثيرا الا أدخل هذا التليفزيون ولا ألبي دعوته . وأي أحد من أخواننا فيه الكفلية وزيادة لشرح برنامج الوفد .

حضرت هذا الاجتماع على انه اجتماع رسمي قومي في مناسبة قومية عالمية وهي عيد العمل . وعلى هذا الأساس لبيت هذه الدعوة . وغيري ايضا من رؤساء أحزاب المعارضة لبوها على هذا الاساس ..

أريد ان أقول للسيد رئيس الجمهورية مع احترامي الكامل له أننا لسنا فلول الماضي بل نحن أمجاد الماضي ..

أننا لسنا فلولا بل علامات مضيئة في تاريخ مصر الحديث بصماتنا على هذا التاريخ . ولن يقوى انسان على ان يمحوها منه ومن يحل بين التاريخ وبين انصاف هذا الماضي الذي نتشرف ان تكون منه ؟ هذا الماضي المشرق . فان كل حاكم زائل والتاريخ هو الباقي على الدوام .

واني أتساءل ما هو هذا الفساد الذي نريد العودة اليه أو الذي نحاول ان نعيد عهده ؟ ترى هل هو اهدار الديمقراطية والغاء الدستور واعادته بعد سنوات عديدة كسيحا أعرجا يهدم كل مبادىء الديمقراطية الحقة ؟ هل هو هذا الفساد هو ازهاق الأرواح البريئة والتعذيب والتشريد ؟ هل هو اطلاق النار وقتل المسجونين من الاخوان داخل الزنازين داخل ليمان طره ؟ هل هو هتك أعراض النساء في السجن الحربي ؟ هل هو تدريب الكلاب البوليسية في السجن الحربي على هتك أعراض الرجال ؟ كما أثبتت أحكام القضاء . هل هو فرض الحراسات للتشفي والانتقام ومصادرة الأموال ؟ هل هو تمكين اسرائيل من امتلاك أكثر من خمس مصر ؟ هل هو في نهب وسلب مئات الملايين من أموال هذا الشعب المسكين وتهريبها إلى الخارج بواسطة ذوي القربى والوساطة والجواسيس من أعضاء الحزب الوطني ؟ هل هذا الفساد هو في الفضائح الزاخرة بها تقارير جهاز الرقابة الادارية وجهاز المحاسبات ومكتب المدعي العام الاشتراكي لرجال وأنصار هذا الحزب ؟ هل هو تزييف الانتخابات والاستفتاءات مما جعلت مصر أضحوكة بين دول العالم ؟ هل هو التجسس وتسجيل المكالمات التليفونية والاحاديث الخاصة في البيوت والقرى حتى في غرف النوم وحتى إذا كانت غرفة نوم رئيس الدولة ؟ أننا نسأل هل وقع شيء من هذا في العهد الماضي الذي يصفه السيد الرئيس بالفساد ؟

أمجاد الوفد

ويقول السيد الرئيس في خطابه انه بعد ثورة يوليو صدرت قوانين العمال لاول مرة في تاريخ مصر الحديث وأنا ألوم هؤلاء المسئولين الذين يقدمون هذه البيانات الخاطئة للسيد الرئيس . وأكتفي ردا على ذلك بسرد ما أصدرته حكومة الوفد من قوانين وقرارات خاصة بالعمال والعمل مع ذكر رقم القانون أو القرار وتاريخ صدوره ..

١ – قرار رقم ٦٤ لسنة ٣٦ بشأن اصابات العمل

٢ – انشاء ادارة الشئون الاجتماعية والحاق مصلحة العمل بها في فبراير سنة ١٩٤٢

٣ – قانون ٤٩ لسنة ٤٢ بشأن احصاء دوري للعمال المشتغلين

٤ – قانون رقم ٨٥ لسنة ٤٢ بشأن تكوين نقابات العمال

٥ – قانون ٨٩ لسنة ٤٢ بشأن التأمين غير الاجباري عن حوادث العمل

٦ – أمر ٣٥٨ لسنة ٤٣ بشأن غلاء المعيشة

٧ – أمر ٤٨٩ لسنة ٤٤ بتعويض

٨ – قانون رقم ٤١ لسنة ٤٤ بشأن عقد العمل الفردي

٩ – الأمر العسكري رقم ٤٦٨ لسنة ٤٤ بتحديد حد أدنى لأجور العمال الزراعيين

١٠ – أمر ٤٦٦ لسنة ٤٤ بشأن تقديم وجبة غذاء لبعض العاملين في بعض المصانع

١١ – قانون ٨٩ لسنة ٥٠ بشأن اصابات العمل

١٢ – قانون ٩٧ لسنة ٥٠ بشأن عقد العمل المشترك

١٣ – قانون ١٠٦ لسنة ٥٠ بشأن الضمان الاجتماعي وهو الآن قانون التأمينات

١٤ – قانون ١١٧ لسنة ٥٠ بشأن التعويض عن أمراض المهنة

١٥ – أمر عسكري رقم ٦٩ لسنة ٥١ بشأن غلاء المعيشة .

اذن فليست الثورة هي أول من شرع للعمال في مصر كما قيل في خطاب السيد الرئيس .. وهذه مسئولية الموظفين المسئولين المكلفين بتقديم البيانات والاحصائيات لأي رئيس دولة .

كذلك مجانية التعليم . وردت في خطاب السيد الرئيس اشارة ان مجانية التعليم أيضا من عمل الثورة . وهذا كما هو معروف . وتحت يدي رقم القانون سنة ٣٦ . ورقم القانون ٩٠ لسنة ٥٠ . الأول بشأن مجانية التعليم الابتدائي . والثاني مجانية التعليم الثانوي والفني والمتوسط

وأيضا الرئيس ومن حقه هذا بلا جدال عقب على الصحف الحزبية انها لم تشر بكلمة واحدة عن عيد تحرير سيناء . وبالنسبة لنا فانا لم أراجع الصحف الأخرى . فنحن لم تفتنا هذه المناسبة السعيدة وأشرنا إلى أعياد تحرير سيناء في العدد الصادر من جريدة الوفد بتاريخ ٢٦ ابريل الماضي وكانت الاشارة بقلم أحد كبار كتاب مصر المعروفين وهو الاستاذ أحمد أبو الفتح

كما ان لجنة الوفد في العريش احتفلت أيضا بهذه المناسبة السعيدة .

اخواني .. اسف إذا كنت قد أطلت عليكم ولكن في الحقيقة أنني أشعر بسعادة كبيرة وأنا أتحدث إلى مثل هذا الجمع الكبير من أهل الدقهلية والبلاد المجاورة لها . وخصوصا إلى الشباب الغض الذي أراه أمامي . وكل ما أريد أن أقوله لكم لتكن ثقتكم في أنفسكم كبيرة وليكن صمودكم كبيرا وقويا . ولا تخضعوا لأي وعد ولا تخافوا أي وعيد . واذكروا دائما يوم ٢٧ مايو القادم . واذكروا الامانة الكبيرة التي في أعناقكم نحو هذا البلد . واذكروا النخلة رمز العلو والارتفاع . رمز الاستقامة والعطاء . أصلها ثابت وفرعها في السماء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

> تزوير الانتخابات وتزييف الاستفتاءات
>
> اغتصاب للشرعية والحكم
>
> واستهتار بالقانون وبالرأى العام وبالأخلاق

جماهير المؤتمر الشعبي الذي عقد بالمنصورة ، عبروا عن تأييدهم للوفد ولرئيسه ، بصورة لم يسبق لها مثيل .

لكل المصريين

بناء مصر أولا

غريب جدا ما يجري من بعض كتاب الصحف القومية . وأكثر غرابة أن يتصدى بعض هؤلاء الكتاب للدفاع عن إخطاء فادحة أصابت جسد مصر بجراح اثقلته .. بل واصابته بالشلل الذي يصعب علاجه ..

غريب جدا أن ينبري كاتب كبير ليقول أن الديون الباهظة التي يحملها كاهل مصر وأعمال النصب الكبرى ، والشوارع المندثرة ، والمجاري المتفجرة ، والعمارات المخالفة للقانون .. فيقول إن هذه ليست ثورة ٢٣ يوليو . وإذا لم يكن كل هذا من نتائج السنوات الطويلة الماضية فمسئولية من اذن ؟

أننا لا ننكر المكاسب العظيمة التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو . والانجازات العملاقة التي قدمتها .. ولكننا لا يمكن أن ننسى التجاوزات التي عاناها شعب مصر بسبب بعض السياسات الخاطئة التي مارستها ، قيادة ، مصر في بعض مراحل هذه الثورة .

إن من أكبر هذه التجاوزات ، التوجه المصري خارج الحدود .. اذ بينما كان شعب مصر يهتف من كل قلبه للثورة مطالباً بالتغيير وتحسين الاوضاع ، واعادة بناء مصر على أسس إقتصادية واجتماعية جديدة .. جاء التوجه الخارجي للسياسة المصرية ليمتص جانباً لا يستهان به من أموال وإمكانات شعب مصر .

نحن لا ننكر دور مصر الطبيعي : العربي والافريقي .. ولا ننكر أهمية مصر لحركات التحرير هنا وهناك .. ولكننا نذكر هنا – وللذكرى فقط – أن مصر أنفقت عصارة قلبها . وجهود عمالها ، وعرق فلاحيها على عمليات خارجية بلا تخطيط .. وتركت ، البيت المصري ، يعاني من المعاناة ومن شد الحزام على البطون .. لقد تحملت مصر الكثير بسبب قرارات ، القادة ، على الساحة الخارجية وخاضت حروباً ومعارك خارجية حملت خزانة مصر الملايين .. وتركوا المعركة الكبرى .. معركة بناء الانسان المصري .. وبناء الأمة

اننا هنا نسأل .. والشعب يسأل معنا .. كم تكلفت معارك مصر الخارجية . وكم ضاع على مصر من أموال وزمان ..

ونحن نتولى الرد .. إن مصر التي فتحت خزائنها لكل غريب : لاجيء أو مدع .. فتحت جامعاتها بالمجان لكل من حولنا تتفق عليهم بينما أبناء مصر يعانون .. مصر هذه هي التي تلقت الطعنات عند أول خلاف مع هؤلاء .. وكان الذين مدت مصر يدها اليهم .. كانوا أول من طعنوها مدماً من قبول مصر لمبادرة روجرز .. وانتهاء بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد .. أليس هذا حقيقة واقعة .. أليس من فتحت مصر خزائنها لهم .. هم الذين قادوا ، معركة الصمود والتصدي لسياسة مصر وأهانوا زعامتها وطعنوا شعبها ..

ثم .. هل ننسى كيف كان كل زعيم أو ملك عربي ينظر الى كل مصري ينزل الى بلاده « مدرساً » أو « طبيباً » .. هل ندعي أنهم كانوا ينظرون اليهم كانهم من رجال مخابرات مصر .. هل ينكر مسئول مصري هذه الحقيقة ..

أننا مع الحقيقة التي تقول إن مصر عندما تنغلق تصاب بالسهام وتنكسر قوتها .. ولكننا أيضا – وطوال الثلاثين سنة الماضية – كنا في حاجة الى إعادة ، بناء البيت ، قبل أن نتوجه خارج البيت ..

أليس هذا صحيحاً يا من تدعون إعادة ترتيب الأوراق ؟

عباس الطرابيلي

أساقفة فى المنفى

بقلم : جميل حنا مسيحة

لواء شرطة سابق

كنت بمنزلى أمام التلفزيون أتابع خطاب الرئيس الراحل محمد أنور السادات يوم الخامس من سبتمبر سنة ١٩٨١ وكانت القرارات التى قيل انها أمنية وثورة جديدة من أجل مصر وكان اليوم الحزين الذى سجله التاريخ واسودت الوجوه وملأ الألم القلوب وفتحت السجون أبوابها لتستقبل اكرم الناس واتقاهم رجال الدين مسلمين واقباط وكان الرئيس رحمه الله من غير قصد قد جمع عنصرى الامة فى وحدة خلف القضبان .

والامر الجاد والخطير الذى جعل الآلام مضاعفة والمرارة رهيبة هم السادة أعضاء مجلس الشعب ممثلو الحزب الوطنى مسلمون وأقباط فقد التهبت ايديهم بالتصفيق اكثر من خمس دقائق والسعادة تغمرهم وكانه يوم النصر العظيم وكانهم بهذه القرارات قد عبروا الهزيمة ووضعوا النياشين على صدورهم وطوقوا أعناقهم بأكاليل الغار معتقدين أن صورتهم قد أصبحت مشرقة أمام من ائتمنهم من الشعب ونصبهم نوابا عنهم ... وكانت حسرتى عليهم اكثر من أن توصف حتى انى بلا شعور أغلقت التليفزيون ولم أتابع الخطاب . ثم تقابلت مع العديد منهم ممن أعرفهم وممن منحتهم صوتى ووقفت الى جانبهم فوجدتهم حزانى مثلى .. وتساءلت لماذا صفقتم اذن فلم يجيبوا وعلامات الخجل بادية على وجوههم فحزنت على نواب الحزب الحاكم الذين اعتادوا التصفيق والتاييد لا من اجل مصر ولكن من أجل البقاء ومن اجل مصالحهم .. وهذا ليس بمستغرب عليهم فهم امتداد لانظمة بالية فاشلة ولازال حزن أقباط مصر عظيما والجرح غائرا ينزف دما ممزوجا بالمرارة فاين بباهم ؟

ثم ياتى دور الرجال الأساقفة الذين هم فى المنفى وهم ثمانية على وجه التحديد من الرهبان الاجلاء نصبوا بالاختيار الالاهى على كراسى أبروشياتهم

وقد شملتهم قرارات سبتمبر الحزين فدخلوا السجن وأهينوا وبكت شعوبهم وصاموا وصلوا الى الله العلى القدير أن يرفع البلاء ـ وقد كان .. وأفرج عنهم الا انهم لايزالون ممنوعين بامر من وزارة الداخلية يعززه قانون الطوارىء من دخول نطاق أبروشياتهم .

أنه القانون الذى عمل رجال الحزب الوطنى الحاكم ونوابه على الابقاء عليه بحجة مكافحة الارهاب وحماية أمن الوطن ـ لقد تعجب السيد الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الاخير فى عيد العمال من أن أحزاب المعارضة تطالب بالغاء أو وقف العمل بقانون الطوارىء ـ وتساءل سيادته هل سيتولى أمر الانتخاب ارهابى أو مخرب (معاذ الله أن يحدث ذلك يا سيادة الرئيس) ولكن هل هؤلاء الاساقفة الاجلاء الممنوعين من التواجد فى مقارهم الدينية هل هم من الخطرين على الامن ؟ هل أمر الوزير السابق نبوى اسماعيل بانشاء ملفات لهم بمباحث أمن الدولة تحمل لفظ خطر (أ) . أما أنتم يا نواب الحزب الوطنى مسلمون وأقباط . تذهبون الى الكنائس الآن وتتوددون من أجل الحصول على الأصوات الانتخابية وأين كنتم يوم ٥ سبتمبر ـ ولازالت أيديكم تقطر دما من كثرة التصفيق ولازالت صلوات رجال الدين الذين دخلوا السجون وأهينوا تصعد الى السماء ضارعة الى العلى القدير ان يكتب السلام لهذا البلد وأن يجنبه الشرور .

والآن أسمعكم يا نواب الحزب الحاكم وقرارات سبتمبر تكبل أيديكم وتلتف حول أعناقكم أسمع نغمتكم الجديدة فى مهاجمة حزب الوفد الجديد من محالفته لجماعة الاخوان المسلمين ـ ماذا تقصدون من وراء هذه الاثارة الا التخريب والتفرقة بين عنصرى الأمة .

لقد كان ولا يزال رمز حزب الوفد الهلال وقد احتضن الصليب ـ هذا الرمز الذى سرقتم منه الهلال لتجعلوه رمزلكم فى الانتخاب ـ أستخفافا بعقول البسطاء من الناخبين ولكن اذا كان الله معنا فمن علينا ـ أجهزة تنفيذية وأموال حكومية وصحافة وتليفزيون وسرادقات وأموال تغدق ـ كل هذا لن يجعل الشعب ينسى أو يتناسى اليوم الحزين وقرارات سبتمبر وصوت تصفيقكم ..



كلما أقترب يوم الانتخابات .. زادت حدة المعركة وكلما تاكدت شعبية الوفد فى كل محافظات مصر .. زادت تجاوزات السلطة وتدخلات المسئولين بالترغيب والتهديد .. حتى وصل الأمر بمحافظ كفر الشيخ الى حد اعلانه صراحة أن مهمته الاساسية هى إنجاح مرشحى الحزب الوطنى

ولم تعد تجاوزات السلطة مجرد استخدام للسيارات وللمبانى الحكومية فى الدعاية الانتخابية .. ولكنها امتدت الى التهديد بتشتيت مؤيدى الوفد وتلفيق التهم ضدهم . ولأن الحزب الحاكم لم يالف مزاحمة أحزاب اخرى له . ولم يتعود على ديمقراطية الانتخابات فإنه يواصل ضغوطه مستغلا سيف السلطة وذهبها ..

واليوم تواصل « الوفد » تقديم الصورة الحقيقية للمعركة الانتخابية .. وتقدم مجرد أمثلة لتجاوزات السلطة .. وفى المقابل تقدم نماذج مشرقة لمرشحى الوفد ..

فى الإسكندرية

أكبر مؤتمر انتخابى للوفد وسط إجراءات أمن رهيبة

١٠ آلاف مواطن حضروا المؤتمر يحيط بهم ٣ آلاف شرطى ومخبر !

الاسكندريه مكتب الوفد

شهدت مدينه الاسكندرية . يوم الجمعه الماضى أكبر مؤتمر سياسى فى تاريخها المعاصر .. نظم مرشحو الوفد فى الدائرة الثانية مؤتمرا سياسيا وسط اجراءات أمن رهيبة لم يسبق لها مثيل فى الثغر . ورغم ذلك حرص اكثر من ١٠ الاف مواطن على حضور المؤتمر الذى أحاطه ٣ الاف جندى ومخبر سرى بكامل اسلحتهم وعتادهم !

تحدث فى المؤتمر الاستاذ عمر التلمسانى مؤكدا وحدة المسلمين والاقباط منذ الفتح الاسلامى . كما رد فى حديثه على كافة حملات التشكيك والفرقه التى يبثها بعض الصحفيين فى الصحف التى تدعى انها قومية . حول تحالف الوفد والاخوان . قال انه كلما زادت شراسة هذه الحملات كلمه تاكدنا من قوة وصلابة هذا التحالف . وان هذا التحالف ليس المقصود منه كما قال البعض ـ ان يضع الاخوان عمامتهم على رأس الوفد .

وفيما يلى ما دار فى هذا اللقاء !

تحدث الاستاذ عمر التلمسانى قائلا :

منذ فكر الاخوان والوفد فى التعاون على خوض هذه المعركة الانتخابية مستر شدين بقوله الله عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » منذ ذلك التحالف والاخوان والوفد يتعرضون لهجمات شرسة . والتجنى والعجيب أن الذين ساءتهم هذه الحملات لم يكونوا مصيبين بل على العكس كلما اشتدت هذه الحملات القاسيه كلما دل ذلك على قوة الاثر الذى أحدثه تعاون الاخوان مع الوفد

مصطفى الغمراوى — سامى البندارى

فى الانتخابات ودائما الناس لا يهاجمون الا الاقوياء . الضعيف لا يابه له الناس . الا معات لا يشعر بهم احد انما الرجال ذو والفاعليه هم الذين تدور حولهم المعارك بين مؤيد ومعارض وجميل ان تكثر الانتقادات نحن لا نقابل إساءة بإساءة ولا نرد شتما بشتم لا ن هذه الالسنة التى تذكر الله كثيرا وتقرأ القران كثيرا يجب أن تتطهر عن أن تقابل الاساءة بمثلها لان ما يوجه اليناس انتقادات نعلم ان الذين يوجهونها هم أعلم منا بعدم صحتها . ماذا يقولون ؟ .. « الوفد ضعيف فيه خلاف » .. « الاخوان شراذم » .. هداهم الله اذا كان الامر كذلك والاخوان متقسمون على انفسهم ما بال اهتمامكم بهم ؟ دعوهم فى ضعفهم ودعوهم فى زوايا النسيان . ولكنهم يعلمون ان ما يكتب ضد الحقيقه . وهم يعلمون ان الحق دائما يظهر ويطفو مهما حاول الناس أن يطمسوه .




الاستاذ عمر التلمسانى والاستاذ عادل عيد يستمعان الى كلمات المشاركين فى المؤتمر الانتخابى بالاسكندرية .

خطوة تستحق الثناء لا .. النقد

هم ينتقدونا على أن الوفد فيه كثير من الاعضاء المسيحيين فكيف يدخل الاخوان فى حزب فيه مسيحى وأقول مرة أخرى هداهم الله .. هذه الخطوه تستحق التسجيل والحمد والثناء وليس النقد . يقولون ان الاخوان متعصبون ، كيف وقد دخلنا الوفد وجماعتنا لا يعترف بها القانون . المجله التى كانت تنطق بلساننا تأجل اصدارها الى ان توفى صاحب الترخيص . المواسم الدينيه نحن محال بيننا وبينها ماذا نفعل .. نحن لسنا بأموات . نحن لنا حق الحياة ، كما هو حق لاى مصرى فى هذا البلد ويجب ان نتمتع بكل حق يتمتع به اى مواطن فى مصر والدستور الذى اقسموا على احترامه وتنفيذه يعطينى حق الانتخاب وحق الترشيح فاذا جاء قانون يخالف الدستور وتم تفصيله تفصيلا ضد الاخوان المسلمين فلا يستطيعون ان يتحركوا من خلاله . قانون وضع للحيلولة بين الاخوان وبين حقهم فى مباشره حقوقهم السياسيه كأى مواطن عادى .

ماذا نفعل تجاه الاحداث التى تمربنا ونحن كالبلهاء . نحن حقا نجامل ونتادب ونتحمل ونتحرج ولكن لا نخاف احدا فى الوجود . نقول كلمة الحق مهما كانت الاعباء التى تترتب على قولها ويوم أن نخشى احدا على الارض نفس خشيتنا لمن فى السماء فاجدربنا ان نتوارى فى زوايا النسيان .

صلات طيبة مع الأقباط

ان الاخوان منذ نشاتهم وهم على صلات طيبة بالاخوة الاقباط وما حضر الاستاذ البنا المرشد الاول للاخوان المسلمين حفلا الا وطلب من القائمين على الحفل ان يدعو رؤساء الكنيسة التى يقع فى دائرتها الحفل وكانوا يتحدثون فى حفل الاخوان . ولعلكم قرأتم أكثر من مرة أنه لما فكر الامام الشهيد أن ينشىء لجنة سياسية ضم اليها الاستاذ وهيب دوس وأخنوخ ولويس ولم يجد فى ذلك حرجاً لان الاسلام يفتح صدره للجميع ويستفيد من كل كفاءة .. وعلم .

لماذا يعيبون علينا ان دخلنا فى حزب فيه رجال نعتقد ان بهم كفاءة وفيهم خبرة نحن لم ندخل لنملأ فراغا فى الوفد كما يقولون فحزب فيه امثال فؤاد سراج الدين ووحيد رأفت وإبراهيم فرج ليس بالحزب الذى به فراغ بل هو حزب قوى ولكن صحة النظره بيننا وبين الوفد اننا نريد أن ندفع عن هذا البلد الظلم الذى تئن تحت وطأته لا داعى ابدا ولدينا القانون الكفيل بمقاومة الجريمه أن نسن قانون عيب وقانون طوارىء وقوانين استثنائيه هذا ما لا نرضاه لحكومتنا لان هذا يشعر الغير بان الامر غير مستقر هنا . ان الامر سيكون مستقرا لو أن القوانين العاديه تسود وكم نتمنى ونلح ونرجو أن تعطل هذه القوانين بقرارات جمهوريه خلال الفتره القليله قبل الانتخابات فذلك أبعث للطمانينه وابعث للثقه فى نفوس الشعب . واقولها صادقا اننى اصدق رئيس الجمهورية عندما يقول ان الانتخابات ستكون نزيهة ولو خالفت الحكومة هذه التصريحات فهى ترتكب اثما ادبيا وقانونيا .



على الارض جلسوا يستمعون الى مرشحى الوفد والاستاذ عمر التلمسانى بعد أن امتلأت كراسى السرادق بالوف المواطنين .

يعيبون علينا اننا ننكر الاحزاب فيكف نشترك مع حزب فى هذه المعركه الانتخابيه عجيب سؤال مدهش شخص ينكر شيئا ورغم ذلك لظرف طارىء يريد ان يصل الى مكان او قناه شرعيه يعلن من فوق منبرها كلمة الله . لا تناقض بالمرة الوفدى وفدى والاخ المسلم أخ ولم ندخل الوفد لنضع على رأسه عمامه كما يقولون ابدا .. هم يعرفون والاخوان يعرفون اننا نتعاون ولا اكثر ولا أقل على تحقيق مصلحه لهذا الوطن . ومن بين الوسائل التى تعيننا على تحقيق هذه المصلحه ان تتكاتف القوى الشعبيه على أن تحقق المصلحه لهذا الميدان . لا عيب فى ذلك لسنا اعداء لما يسمى ثوره وانا لا اريد أن أقول ثوره ولم اكتب يوما انها ثوره

فتنة جديدة

ثم تكلم فى المؤتمر ايضا عدد من المرشحين من بينهم محمد عيد مرشح الحزب فى الدائره الثانيه والذى قال ان المسلمين والاقباط اخوة منذ قديم الازل وأن ما تقوم به الصحف القوميه من إثاره لهذه النزعة ما هو الافتنه طائفية جديدة . وطالب رئيس الجمهوريه بوصفه محايدا ان يوقف الاجتماعات اليوميه المريبه التى يرأسها المحافظون فى مقار الاحزاب وان يتم ايقاف قيد الناخبين الذى يجرى حاليا مخالفا فى القانون وقال ان هذا القيد ما هو الا مقدمه لعمليات التزوير القادمه .

ثم تحدث عمر بركات مرشح الحزب فى الدائره فقال ان الوفد هو حزب الجلاليب الزرقاء الحزب الذى سن قوانين العمال واهمها قانون عقد العمل الفردى واصابات العمل . وقال أن أكبر دليل على الوحدة الوطنية أن تضم قائمة مرشحى الوفد فى الدائره الثانيه الاخوة محمد الزعفرانى ومحمد المراغى ومعهم الدكتوره سميحه توفيق المسيحيه .

تحدث المهندس عياد مينا فالقى كلمة زوجته الدكتوره سميحه توفيق التى قالت فيها باسم الوفد الذى يضم كل المصريين جميعا مسلمين واقباطا يسعدنى ويشرفنى ان اكون بينكم واقول أن كثيرا ممن أتعامل معهم وادخل بيوتهم ويدخلون بيتى من الاخوه المسلمين .. اننى اطالبكم بأن تساندوا الوفد ومرشحيه المسلمين والاقباط فى هذه المعركه الانتخابيه الشريفه

عمر التلمسانى يؤكد وحدة الأقباط والمسلمين منذ الفتح الإسلامى

اعداء الشرعية

وتحدث عادل عيد مرشح الحزب بالدائره الثالثه فقال أنهم للاسف يتحدثون عن الشرعيه .. وهم أول من يجب ان يتمسك بالشرعيه . أن الشرعيه هى الحمايه لى من بطش السلطات ومن تزوير الانتخابات ومن الحبس والسجن غير المشروع ولكن السؤال هل يسمحون لنا أن نمضى فى هذه المسيره مسيره الشرعيه أم أنهم سيصادرون حقنا فى ان نخوض معركه الانتخابات للوصول الى مجلس الشعب وانهم ان فعلوا ذلك وهناك دلائل كثيره على انهم فاعلون وهنا سيكونون هم أعداء الشرعيه وسيلقون حسابهم من الله ومن هذا الشعب .

ثم تحدث محمد المراغى مرشح الحزب بالدائره الثانيه فقال اننا نواجه الفشل فى جميع ميادين الحياه فى المجال السياسى وها أنتم اولاء تخشون شر [illegible] من البشر تعربد فى الارض ولا تجد من يوقفها عند حدها وفى المجال الاجتماعى نجد انهيارا فى الاخلاق واصبح الكبير لا يرحم الصغير والصغير لا يحترم الكبير وفى مجال التشريع تجد القوم اتوا لنا بتشريعات سيئه السمعه كقانون العيب وخلافه واى عيب يريده هؤلاء القوم فماذا يقصدون بالعيب اليس من العيب أن يسب ائمه المسلمين وان يزج بهم فى السجون اليس من العيب أن نحجر على فكر المسلمين . وقال أن الجماهير شعرت بالاحباط بعد ما عرفت أن مصروفاتنا تساوى ايراداتنا .

اين القنوات الشرعية ؟

تحدث الدكتور ابراهيم الزعفرانى فقال انهم يتحدثون عن القنوات الشرعية فاين هى هذه القنوات التى نعبر من خلالها ؟ افتحوا هذه القنوات ملهذا الهجوم الضارى الذى يوجه لنا ليل نهار من الصحف القوميه على هذا التحالف الذى عقده الاخوان مع حزب الوفد لكى يحقق العدل ويرفع الظلم هذا التحالف سبب الغيظ للذين ياكلون أموال الشعب . تاركين للناس الخيام والارصفه ينامون عليها ويعيشون اين هذه الانجازات التى يتحدثون عنها اننا نهيب بالمسلمين جميعا أن يدخلوا الى هذه القنوات الشرعيه واذا دخلنا أتت الهجمات واذا لم ندخل قالوا لماذا لا تدخلون ماذا تريدون منا !!

وكانت كلمات الحاضرين التى استمرت لمدة ٣ ساعات كامله تقاطع بالهتافات المدويه والاناشيد التى تعبر عن تحالف الاخوان والوفد وتطالب بالدولة الإسلامية .

فى القاهرة

فتوات الحزب الوطنى يطاردون الباعة من مؤيدى الوفد

قوائم الوفد تضم فصائل المقاومة ضد القصر والإنجليز

● كتب سيد عبد المجيد :

الانتخابات فى القاهرة غيرها فى الاقاليم وفى الاحياء الشعبية والعمالية غيرها فى الاحياء الجديدة من ابرز صور المعركة فى القاهرة أن مرشحى الحزب الوطنى يجمعون حولهم بعض الفتوات والمنتفعين بالانتخابات فى كل عهد . ومهمة هؤلاء الاولى تمزيق لافتات مرشحى حزب الوفد والتحرش بكل من يؤيده . ووصل الامر الى حد تهديد الباعة من مؤيدى الوفد باغلاق محالهم أو طردهم من الاسواق .

وعلى الجانب الآخر يقود مرشحو الوفد المعركة من خلال نضالهم الطويل فى الشارع السياسى .. ففى الدائرة الثانية بالقاهرة أكثر من مرشح وفدى يشهد تاريخه بالكفاح ضد الانجليز والنضال ضد استبداد القصر .. ومقاومة تجاوزات السنوات الثلاثين الماضية ..

من هؤلاء مثلا : محمد نصر الدين الغزالى وشهرته سيف الغزالى . له تاريخ طويل مع النضال : فهو رئيس لجنة شباب الوفد على مستوى الجمهورية . وعضو لجنة الطلبة والعمال . كما كان قائدا لكتيبة مصطفى النحاس بمنطقة التل الكبير خلال معارك الفدائيين عامى ٥١ و ١٩٥٢ .

يقول سيف الغزالى :

ـ اذا تمت الانتخابات بنزاهة وسارت على نهج الرئيس حسنى مبارك فان الوفد سيحصل على مقاعد كثيرة فى مجلس الشعب . وقال إن كلمة التحالف بين الوفد والاخوان كلمة غير صحيحة . وهو ادعاء يردده عملاء الحزب الوطنى . فالوفد عباءة واسعة تضم كل التيارات عندما تلتزم بقراراته .

مرشحو الوفد وفصائل المقاومة الوطنية

● حسن أحمد ابراهيم الجمل يقول : دخلت العمل السياسى علم ١٩٤٢ مع « الاخوان المسلمين » .

اشتركت فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ مع البطل أحمد عبد العزيز . واعتقلت فى عام ١٩٤٩ ، فى جبل الطور ، وعيون موسى ، وبعد خروجى من المعتقل فى اوائل الخمسينات ، جاءت الانتخابات عام ١٩٥٠ ، ووقفنا مع الوفد ونجح الوفد فى المعركة الانتخابية ، ثم الغى النحاس باشا معاهدة ١٩٣٦ . فاقمنا معسكرات فى الجامعة ، للتدريب على القتال ضد الانجليز .. ثم ذلك فى عهد الوفد . الذى ترك الاخوان المسلمين يعملون فى ظل الحرية وأثناء أزمة مارس ١٩٥٤ . اعتقلت فى السجن الحربى مدة سنتين ثم اعتقلت من جديد من ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ حيث افرج عنى . ولن اتكلم عما حدث فى تلك الفترة وفى ١٩٧٩ ، تقدمت لعضوية مجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة وبالرغم من التزوير نجحت فى هذه الانتخابات وأصبحت عضوا فى اللجنة الدينية بمجلس الشعب ،

وساطالب مجددا بتطبيق الشريعة الاسلامية نصا وعملا . لان كل ما تعانى منه مصر ، لن يحل الا بتطبيق شرع الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام . وأمنيتى أن نتمكن من إقامة جامعة إسلامية فى جامع عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط .

وأطالب بان يكون شيخ الازهر بالانتخاب من قبل هيئة كبار العلماء .

تاريخنا نضال ضد الاستغلال

● والدكتور عبد الحليم مندور كان أيضا من فصائل المقاومة الوطنية على مدى ٤٠ عاما . فقد اعتقل عام ١٩٤٦ لمقاومة سلطات الاحتلال الانجليزى . ثم اعتقل فى معتقل الهايكستب عام ١٩٥٢ . وبعد قيام الثورة هاجم تعطيل الدستور . وطالب باعادة الدستور وانتخاب هيئة تاسيسية واجراء انتخابات حرة . وفى أثناء أزمة مارس ١٩٥٤ والصراع على السلطة كان مندور من المطالبين بالحياة الديمقراطية .

ويقول خليفة على حسنين مرشح الوفد بالدائرة الثانية بالقاهرة :

سبق أن رشحت نفسى فى انتخابات ١٩٧٩ وحصلت على ١٠ الاف صوت . ولم أتمكن من دخول مجلس الشعب بسبب ما شابها من تزوير وتدخل من السلطة . ويحذر مرشح الوفد مما يجرى الآن من ممارسات وضغوط للحزب الوطنى على مؤيدى الوفد وصلت الى حد تهديد الناخبين فى أرزاقهم خاصة الباعة المتجولين

وعن المستقبل يقول خليفة حسنين : المنطقة الجنوبية من القاهرة ـ وهى الدائرة الثانية ـ تضم منطقة حلوان . وبها عدد كبير من المصانع يعمل بها الاف العمال . وهدفى الاول هو ايجاد المساكن اللازمة لهم . فالأراضى الصحراوية تحيط بالمدينة . وسوف اقترح انشاء جمعيات تعاونية لأسكان العاملين بهذه المصانع ، على أن تقدم لهم أراضى البناء باسعار رمزية مع توفير القروض لهم لبناء مساكنهم بفوائد بسيطة وتسدد على سنوات طويلة .

وسوف أركز الجهود على اتمام انشاء جامعة حلوان واستكمال منشاتها لتخدم أبناء العاملين بهذه المنطقة وتخدم مصانعها

حسن الجمل — سيف الغزالى




د. عبدالحليم — خليفة على

بعد ٣٠ عاما من غياب الديمقراطية

في الاسماعيلية :

مرشح الوفد تبرع بالأسلحة للجيش وقاد الفدائيين في معارك القناة عام ١٩٥١

● الاسماعيلية : ثروت شلبي

المعركة الانتخابية في الاسماعيلية لها طابع خاص فهي قلعة وفدية قديمة . فضلا عن وجود إحدى قيادات الحزب الوطني التقليدية في المدينة .. ورغم تلك فإن المعركة حامية تحت السطح بسبب الترغيب والتهديد اللذين يمارسهما الحزب الوطني هناك ..

والمعركة في الاسماعيلية تكاد تنحصر بين الوفد والحزب الوطني بسبب غياب مرشحي حزب التجمع عن هذه الدائرة .

يتصدر قائمة الوفد عبد الحميد صادق المحامي وأحد أبطال الكفاح المسلح أيام الاحتلال الانجليزي والذي تبرع للجيش المصري وزوده بأسلحة ومعدات عام ١٩٤٨ قيمتها ستة ملايين من الجنيهات .

كما تتضمن ترشيح موسى طلعت أحد قادة الاخوان المسلمين لذلك رشح الحزب الوطني عثمان أحمد عثمان ليتصدر قائمته لمواجهة شعبية مرشحي الوفد .. بالاضافة لجماهيرية الوفد بالاسماعيلية خاصة في قرى المحافظة .

ويمارس الحزب الوطني ضغوطه وتهديداته لمرشحي الوفد للتنازل كما حدث عندما اتصل عبد المنعم عماره وعثمان أحمد عثمان بالمرشح الوفدي ابراهيم سليمان عبد القرماني لمساومته في التنازل مقابل وعود .. ولكنه رفض أساليب الابتزاز السياسي التي يمارسونها وتمسك بالوفد واتهمهم بالمساهمة في الفساد السياسي والرشوه وانهيار القيم ..

وعدوا بتعيينه مديرا فترك قائمة الوفد

وزادت الضغوط على مرشحي الوفد ووصلت الى حد وعدهم لاسماعيل حجازي بان يعينوه مديرا لبنك التنمية اذا انسحب من قائمة الوفد . وتحت اسلوب الترغيب واستجابة لبريق المنصب انسحب اسماعيل حجازي من قائمة الوفد فقدم الحزب أحد الوفديين للترشيح بدلا منه من بين القيادات الوفدية التي تحظى بتأييد العمال هناك .

وقد قدم الوفد بالاسماعيلية ثلاثة طعون ضد مرشحي الحزب الوطني .

منها الطعن في ترشيح أحمد أبوزيد عضو مجلس الشعب الحالي والذي يتصدر قائمة الحزب الوطني لانه مرشح بصفة عامل وهو مدير اداري بشركة الاسماعيليه للدواجن وعضو مجلس ادارتها وله سلطه توقيع الجزاء الامر الذي يفقده صفه العامل .

والطعن الثاني ضد المرشح الاصلي الرابع جبر ابراهيم جبر لانه متهم في قضايا غش زيت السيارات واعطاء شيكات بدون رصيد . فضلا عن استيلائه وهو من كبار رجال الاعمال والمال وعلى أكثر من خمسه وتسعين ألف متر من الاقمشه الشعبيه المدعمه الخاصه باصحاب البطاقات والتي لايجوز صرفها الا لهم

والطعن الثالث الذي قدمه الوفد ضد محمود سليم مرشح الحزب الوطني عن العمال .

لانه احد كبار المؤسسين للشركة الاسماعيلية للاستثمارات العمرانية وعضو مجلس ادارتها الامر الذي يفقده صفه العامل بالاضافة الى ان شهادة الخدمه العسكرية المقدمة ضمن أوراق ترشيحه تخالف الحقيقة وبالتالي تكون اوراقه غير مستوفاة .

أخبار اليوم

صلاح مصطفى أمين وعلى أمين

إدارة أخبار اليوم

عزل منطقة القنال للبحث عن عبد الحميد صادق

العثور في داره على قنابل صاروخية

اتهامه بأنه زعيم الفدائيين

عبد الحميد صادق في أخبار اليوم

نشرت « أخبار اليوم » على صفحتها الاولى يوم ١٣ يناير ١٩٥٢ خبر البحث عن قائد الفدائيين مع صورة على ثلاثة اعمده .

– ويتصدر قائمة حزب الوفد المناضل عبدالحميد صادق المحامي وأحد قادة الحركة الوطنية المصرية ضد الاحتلال الانجليزي . والذي شغل منصب سكرتير عام اللجنة العربية التي شكلتها الحكومة عام ١٩٤٤ من أجل القضية الفلسطينية وعندما وقع الصدام بين عرب فلسطين واليهود عام ١٩٤٨ قام بمد الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين بالاسحلة والذخائر على نفقته الخاصة وطلبت منه الحكومة المصرية في ١٥ يناير ١٩٤٨ امداد الجيش المصري بالسلاح والذخيرة عندما دخلت الجيوش العربية حرب فلسطين وبلغت قيمة مساعدته للجيش حوالى ستة ملايين جنيه وقتذاك .

وعندما الغيت المعاهدة ١٩٣٦ اشرف على المقاومة ضد الانجليز في منطقة القناة وقام الانجليز بعزل المنطقة للقبض عليه دون جدوى

وقد اشاد اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية في كتابه « كلمتي للتاريخ » بمرشح حزب الوفد وقال انه كان يصرف من جيبه على كتائب الفدائيين في معركة الكفاح المسلح ضد الانجليز عام ١٩٥١ .

وعندما تشكلت لجنة تسجيل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو استدعته اللجنة ليروى وقائع الكفاح الوطني واشادت اللجنة بالمعلومات القيمة والوثائق الثمينة التي مدها بها .

وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو حددت اقامته ومنع من السفر ١٧ عاما وعزل سياسيا بامر جمال عبد الناصر ورفع العزل السياسي عنه عام ١٩٧٠ فقط !!

ومن المرشحين ايضا موسى طلعت (عامل) وهو من الاخوان المسلمين

وقد قضى موسى بالسجن عشر سنوات كما حكم على شقيقه الثالث بالسجن وتوفى بداخله بعدما فقد بصره بتهمة الانتماء للاخوان

ويدعو الحاج مصطفى العايدى مزارع (فئات) هو من أعيان مركز فايد الى الغاء التسويق التعاوني الاجباري الذي ابتدعه محافظ الاسماعيلية وقيادات الحزب الوطني بالاسماعيليه وتسبب في ظلم الفلاحين وهروبهم من الزراعة .

والمرشح الرابع عفيفي عبد الدايم وهو من الاسر الوفدية العريقة بمدينة التل الكبير .

أما مقعد المرأة فالمرشحة هي عايده عبد الغفار المحامية وهي تمثل عنصر الشباب ولها نشاط اجتماعي ملموس وصلات كثيرة بالمواطنين وتطالب بالقضاء على الانحرافات والاستغلال وسوء الادارة والاتجار في الاراضي .

إنحرافات خطيرة

وهناك مشاكل يعاني منها أهالي الاسماعيليه بما يزيد رفضها لانتخاب مرشحي الحزب الوطني لعجزها عن حلها .

ومن أهم هذه المشكلات الاسكان حيث توزع المساكن على اصحاب النفوذ والمسئولين والفنانين والاعلاميين من خارج الاسماعيلية . بينما المواطنون لا يجدون مأوى ويقيمون في عشش وخيام تصرفها المحافظة حلا للمشكلة ! خاصة في حي منشية الشهداء وعرايشية مصر .

في حين يردد المحافظ في تصريحاته انشودة الاسماعيلية مدينة الاحلام وليس فيها مشكلة اسكان ويعلن المحافظ انه لديه شقة لكل دبلة خطبة !!

جمعيات تعاونية وهمية

ومن المخالفات الخطيرة المنسوبة لقيادات الحزب الوطني بالاسماعيلية انهم كونوا خلال الخمس السنوات الماضية جمعيات زراعية لاستصلاح الاراضي من بينها جمعية تكونت من كبار المسئولين على رأسهم المحافظ وزوجته واقاربه واقارب عثمان أحمد عثمان وبعض أعضاء مجلس الشعب الحاليين .

وقد استولت هذه الجمعيات بقرار من المحافظ على مساحة ثمانية ألف فدان وسبق استصلاح هذه الاراضي باموال الدولة وكانت صالحة للزراعة وزرعت حدائق وأجرت للفلاحين ثم طردوا منها بمعرفة عبد المنعم عماره محافظ الاسماعيلية .

وقد أصدر المحافظ قرارا بتخصيص هذه الارض لكبار المسئولين على اعتبار انها اراض بور وبيعت بسعر الفدان ١٥٠ جنيها في حين ان تكلفة ما انفق على الفدان لاستصلاحه اكثر من ألف جنيه .

وقد قام الذين خصصت لهم تلك الأراضي باعادة بيعها بسعر الفدان خمسه الاف جنيه اى ان هذه الجمعية أقيمت للتجارة وليست للتنمية كما تزعم قيادات الحزب الوطني .

أخي الناخب :

● نحن نريد الغاء المادة ٧٤ من الدستور لانها تعطي لرئيس الجمهورية سلطة اتخاذ اجراءات وترتيبات لاتحمد عقباها .. وقد أسيء استخدام هذه المادة عندما لجأ اليها الرئيس الراحل أنور السادات لتعطيل الصحف واعتقال خصومه السياسيين وتحديد اقامة البقيا .

رمز الوفد في قوائم الانتخابات

أصلها ثابت وفرعها في السماء

النضال من أجل الديمقراطية

●●●●●●●● بقلم : منى مكرم عبيد

اليوم مع عودة السياسة إلى الشارع المصري ، ومع كل تصريحات الحكومة عن أمانة ونزاهة العملية الانتخابية .. فالوضع لا يزال غريبا وعجيبا على الساحة الوطنية ، وهو أن شرائح عديدة من المجتمع المصري تعزف عن المشاركة في العملية السياسية .. وقلة مشاركة الناس ترجع لأسباب متعددة .. منها إحساسهم بان الاحزاب القائمة لا تعبر عن همومهم وأمالهم الحقيقية .. ومنها عدم احساسهم بجدية ونزاهة عملية الانتخابات ...

وليس هنا مجال التقييم الموضوعي عما إذا كان ذلك الاحساس له ما يبرره حقيقة .. ولكنه إحساس موجود ، وينبغي التعامل معه كحقيقة واقعة .. لان وجود هذه القطاعات العريضة خارج الحلبة السياسية هو خسارة كبيرة للقضية الديمقراطية ناهيك عن الخطر الكامن الذي يهدد مسيرتها .

فإذا فهمنا الديمقراطية على أنها المشاركة السياسية لاكبر عدد من المواطنين في صنع القرارات التي تؤثر على مصائرهم حاضرا ومستقبلا ، واحد هذه المشاركة هي التي تجعل الاغلبية راضية عن القرار السياسي ، ومستعدة لتحمل نتائجه سلبا أو ايجابا ، يصبح النضال من اجل الديمقراطية في مصر هو العمل على إشراك اكبر عدد ممكن من المواطنين في العملية السياسية . ويأتي ذلك ليس فقط من خلال انضمام الناس الى الاحزاب السياسية القائمة ، ولكن أيضا من توسيع قنوات أخرى ربما أكثر تنظيما ،

واكثر استمرارية ، والعمل على تسييس هذه القنوات بحيث يستطيع اكبر عدد من المواطنين – من خلالها – ممارسة حق المشاركة السياسية . ونعني بذلك على سبيل المثال تشجيع التنظيمات الوسيطة والتطوعية ذات التأثير في الرأى العام ، مثل النقابات والاتحادات والجمعيات والاندية .

فهذه المنظمات تضم في عضويتها أفرادا تربطهم إما مصالحهم الاقتصادية المباشرة المتولدة عن كونهم يمارسون عملا واحدا ، أو مهنة واحدة ، أو أنهم تجمعهم أعمارهم المتقاربة ، واتحادات الشباب ، والنساء ، والفلاحين ، والكتاب ، والفنانين الخ .

وأهمية تشجيع هذه التنظيمات تقوم – الى جانب تعظيم المشاركة السياسية لاكبر عدد من المجتمع في صنع القرار – بدور التربية السياسية أو مدرسة سياسية ، لان أحد القواعد الضرورية للديمقراطية هي التربية السياسية فمنها : الشعور بالانتماء ، ومتابعة القضايا العامة ، والتعود على ابداء الرأى فيها ، واكتساب بعض المهارات التنظيمية ، والتربية الحوارية التي تتضمن الادب والقدرة على الاقناع ، وطول البال وسعة الصدر وسرعة البديهة ...

هذه العناصر تكتسب عادة من خلال الاسرة والمدرسه ووسائل الاعلام وعضوية التنظيمات المختلفة ، وإذا كانت خبرة السنوات الاخيرة تشير إلى أن الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام لا تساعد كثيرا في هذا المجال .. فان خط الانقاذ الاخير لا كتساب هذه العناصر هو التنظيمات الوسيطة – خصوصا النقابات وشبه النقابات – بحكم استمراريتها النسبية التي تفوق استمرارية الاحزاب والحكومات . وهي تمثل اليات ووسائل لترسيخ روح الديمقراطية والانتماء للوطن . ودور نقابات المحامين والصحفيين والاطباء والمهندسين في السنوات الأخيرة يؤكد ما نذهب إليه ، فقد أدت دورا سياسيا يفوق في فعاليته دور المجلس النيابي المنتخب .

إن الحرية الديمقراطية أصبحت في عصرنا الحديث تتحدد في أى مجتمع ليس فقط بعدد الاحزاب وإنما أيضا بمدى الحرية والاستقلالية المكفولين لهذه التنظيمات في التعبير المستقل والمشاركة في صنع القرار .

في كفر الشيخ :

أبناء فوة منعوا مسيرة لمرشحي الحزب الوطني والمحافظ يقول : مهمتي الأساسية إنجاح مرشحي الحزب !!





عبد الحميد سراج الدين – نبيلة البرهامي – حافظ شيحا – عبد اللطيف ابو سمره

عندما تذهب إلى كفر الشيخ ستحس شيئا من الهدوء على السطح .. ولكن جولة واحدة بين مدن وقرى المحافظة .. تكتشف بعدها ان الانتخابات خلقت جوا ساخنا بين الناس وصل الى حد مقاطعة قرية بأكملها لمؤتمر الحزب الوطني . حدث هذا بالتحديد يوم السبت ٥ مايو حين دخلت « مسيرة » الحزب الوطني الديمقراطي مركز فوة لتجد الناس قد أخلوا الشوارع وأغلقوا المحلات منذ الظهيرة عندما علمت بوصول مرشحي الحزب الوطني .. وكانت اللطمة الثانية للمسيرة من رئيس وحدة مباحث مركز فوة الذي وقف موقفا مشرفا ونادرا عندما اعترض المسيرة وصادر الميكروفون المستخدم فيها وقبض على اثنين كانا يستعملانه .. وأفرجت عنهما النيابة بكفالة ٤٠ جنيها .

وفي دسوق فرضت السلطة على جميع التجار والباعة الجائلين والمترددين على مجلس المدينة عمل لافتات لمرشحي الحزب الوطني ووصل الأمر الى حد التهديد بالانتقام في حالة سقوط مرشحي الحزب الوطني والانتقام سيتم – كما يشيعون – عندما يعود رئيسا مجلس مدينة دسوق في حالة سقوطه .

وليست هذه بالطبع كل الضغوط .. وليست هذه القرى والمدن هي فقط التي تتعرض للضغط .. فهناك قرى ومدن كثيرة بمحافظة كفر الشيخ حرمت من المشروعات عقابا لها على عدم تأييدها لمرشحي الحزب الوطني .. ولعل حادثة فصل عضو مجلس محلي مركز قوة لوفديته كانت أكبر اعلان عن فقدهم الاتزان أمام شعبية الوفد المتأصلة في وجدان الناس .. والغريب انك تستطيع ان تكتشف من هو الشخص الذي وراء كل هذا الضغط الهائل لصالح مرشحي الحزب الوطني .. أنه المحافظ نفسه نبيل حلاوه .. الذي أعلنها واضحة قائلا : انني كمحافظ مهمتي الاساسية هي انجاح قائمة الحزب الوطني « .. فقام مقرر الوفد المستشار محمد حسين بارسال برقية احتجاج عليه لرئيس الجمهورية .

والناس تتحدث ايضا عن سر ترشيح عضو صدر ضده حكم من المحكمة التأديبية .. وقال عنه المستشار وفعت خفاجي انه ثبت فساده وانه كان دولة داخل الدولة .. وترجع الناس سبب ترشيحه لما لهذا العضو من سطوة واتصال بعصابات قادرة على تنفيذ وعده « بتقفيل » الصناديق لصالحه بقوة السلاح ..

ويقابل ذلك تأييد شعبي جارف لقائمة الوفد التي يتصدرها المهندس عبدالحميد سراج الدين الذي بدأت صلته بالعمل العام من خلال التنظيمات الطلابية والشبابية بالجامعة .. وكان من بين ٨ طلاب لختارتهم الجامعة لتمثيلها دوليا في فرنسا .

ولم يتوقف عطاؤه بعد قيام الثورة .. بل عمد لدعم الاقتصاد الوطني فانشأ بنك القاهرة عام ١٩٥٢ بالاضافة لعدة شركات كبرى .. ويؤكد عبدالحميد سراج الدين انه وهو يرشح نفسه اليوم لايضع امام عينيه سوى هدف واحد هو خير مصر .. وتقدم مصر .. والوصول الى الاستقرار وتحقيق مجتمع الرفاهية للمصريين جميعا .

ويرشح الوفد العامل أحمد درويش .. إبن مدينة مطوبس الذي يعرفه الجميع شابا وطنيا مخلصا في الدفاع عن مكاسب العمال والفلاحين .. وسبق له ان رشح نفسه مستقلا في انتخابات ٧٩ التي زورت

ومن الوفديين القدامى يرشح الوفد حافظ شيحا الوفدي القديم الذي اعتقل بسبب تمسكه بمبادئه ، ومبادىء الوفد اكثر من مرة قبل الثورة وبعدها .. كان اخرها اعتقاله ٢٨ شهرا بسبب اشتراكه في تشييع جنازة النحاس باشا

ومن الفلاحين يرشح الوفد عبداللطيف أبوسمره الذي سبق له الفوز بعضوية مجلس الامة سنة ١٩٦٩ ثم مجلس الشعب سنة ٧١ .

ومن الشباب المتحمس للوفد يرشح الحزب المهندس عبدالفتاح البدري .. خريج كلية الزراعة عام ١٩٧٤ .. ومن شدة تحمسه بدأ تشكيل لجنة للوفد بمركز فوه حتى قبل صدور حكم عودة الوفد بشهور .

وعن كرسي المرأة يرشح الوفد .. نبيلة اسماعيل البرهامي الموظفة بشركة كهربة الريف بكفر الشيخ .. وهي وفدية الأصل والنسب وعائلتها معروفة على مستوى محافظة كفر الشيخ ولها شعبية ضخمة

في المنيا :

اعلانات الحزب الوطني على أتوبيسات النقل الداخلي ! والناخبون يستنكرون إشعال الفتنة الطائفية

● المنيا – صفوت أبو طالب :

الدعاية الانتخابية في المنيا تغزو كل مكان .. فالمحافظة بها دائرتان .. والمنافسة تشتد بين مرشحي الوفد والحزب الوطني بالاضافة إلى مرشحي حزب العمل . وقد استغل الحزب الوطني نفوذه وابتكر أسلوبا جديدا في دعايته الانتخابية .. باستغلال اتوبيسات مرفق النقل الداخلي بالمحافظة فقد الصقت مطبوعات الدعاية الانتخابية للحزب الوطني على معظم الاتوبيسات .

وبالنسبه لقوائم الترشيح وقانونيتها ومدى التزام المرشحين بقانون الانتخابات وتطبيقه .. فإننا نجد أن قوائم حزب الوفد هي الوحيدة التي لم يطعن فيها بمحافظة المنيا .. لان كافة الشروط متوافرة .. بينما نجد طعنا في صحة قوائم كل الأحزاب الاخرى وعلى رأسها الحزب الوطني

ويؤكد الناخبون أنهم يتطلعون إلى الانتخابات ليعلنوا رأيهم في الانجازات التي تمت طوال السنوات الماضية .. فكل ما يمكن أن يسمي بانجازات لم يلمسوا منه أية فائدة مباشرة تعود بالنفع المباشر عليهم... ولا تزال مشكلة الاسكان تؤرق كل شاب .. ولا يزال الزحام من أجل الحصول على رغيف خبز هو المشهد اليومي الذي لا بد لكل رب اسرة أن يؤديه يوميا .. ولذلك فإن أبناء المنيا يؤكدون أنهم على ثقة من أن وجود نواب لحزب الوفد في مجلس الشعب سيحقق الكثير لصالح كل مواطن .

والتقيت مع المحامي – رفيق عبده – سكرتير لجنة الوفد بالمنيا قال : مرشحونا لهم من القواعد الشعبية ما يجعلنا لا نستغرب من ضغوط الأجهزة التنفيذية على الناخبين ومؤيدى الوفد .. لانهم منزعجون ولم يكن في حسبانهم هذا التعاطف الجارف مع حزب الوفد ويكفينا فخرا أن العمال والفلاحين وشباب المثقفين بمختلف انتماءاتهم الفكرية بالمنيا يؤيدون الوفد ..

أما – هشام حميده – المحامي وسكرتير مساعد لجنة الوفد بالمنيا فهو الدينامو المحرك في دائرتي المحافظة .. وهو يرد على ما يقال من أن حزب الوفد هو حزب الباشوات .. بالتأكيد على أن الوفد فعلا حزب باشوات الاخلاق الكريمة والعطاء المستمر ولا يوجد بين صفوف الوفد من يمكن أن يوصف بالتغطرس أو الاستبداد .

[illegible] – الذي يأتي اسمه على رأس قائمة حزب الوفد في الدائرة الأولى بالمنيا – عن الفئات – فيقول :

حبي لبلدي ولابناء دائرتي وحرصي على التفاني في خدمتهم هو شعاري الذي يعرفه كل أبناء الدائرة .. فلقد تركت شرف الخدمة بالقوات المسلحة بعد أن كنت برتبة عقيد ، لاتابع بنفسي هموم ومشاكل أبناء الدائرة ..

وعندما التقيت مع – رؤوف حسن شادي – فئات – والذي يأتي ترتيبه الثالث في قائمة الوفد عن الدائرة الاولى بالمنيا .. قال « نحمد الله على أننا نجد من الناخبين كل تأييد ، فابناء المنيا جميعهم يتطلعون إلى الوفد .. وبنفس درجة تطلعهم وطموحهم نحرص على مشاركتهم وعلى تمثيلهم في مجلس الشعب .. لابد لا بد أن نمارس دورنا السياسي . ولذلك فنحن نخوض المعركة الانتخابية هذه المرة مستمدين الثقة من مواقف الوفد التاريخية ، ومن تأييد مواطني المنيا لنا .. وبإذن الله سوف نقدم لأبناء المنيا الكثير .. وهذه ليست وعودا انتخابية ولكننا نعرف مشاكل المنيا وسنضعها أمام أعيننا .

وتقول السيدة – نبيلة عبد الجليل خليفة – فئات – ومرشحة عن مقعد المرأة بالمنيا .. إننا سعداء بما نجده من تأييد أبناء المنيا للوفد .. والذي أسعدني أكثر هو ثقة أبناء المنيا في المرأة وإصرارهم على تمثيل المرأة في مجلس الشعب .. فكل الناس يؤكدون اننا نستطيع ان نلمس عن قرب مشاكل كل بيت في المنيا .. ولذلك فإن دوري سيكون ذا تأثير وفاعلية .. وبالتالي فإنني حريصة على الالتزام بهذه الثقة لي كامرأة .. وأحرص على أن أحقق لهم كل ما يتطلعون اليه .. كما أؤكد للجميع أنني لن أختص بالعمل على حل مشاكل المرأة المنياوية فحسب بل إن همي الاول والاخير هو كل أبناء المنيا .. فالوفد يسوى بيننا جميعا .

رفيق عبده – نبيلة خليفة

في بني سويف :

مقرر حزب الوفد يكشف سر حل مجلس الشعب عام ٧٩

عقدت قيادات حزب الوفد الجديد بمحافظة بني سويف مؤتمرا شعبيا كبيرا هذا الأسبوع بمدينة اهناسيا .. حضر المؤتمر اكثر من ٥ الاف مواطن . وتحدث فيه محمد أحمد لبيب مقرر الحزب بالمحافظة والذي كشف بعض الحقائق الخفية التي دعت الدولة لحل مجلس الشعب عام ٧٩ .. وقال ان السبب المباشر لحل المجلس وقتها ، شركة وهميه تم تكوينها للاشراف على بناء نفق الشهيد أحمد حمدي واستيلاؤها على ١٠٠ مليون جنيه بدون وجه حق .. وقال ان الرئيس حسني مبارك يريد التغيير منذ تولية القيادة عام ٨١ ، وان هذا التغيير يمكن تحقيقه بإرادة شعبية وأمام صناديق الانتخابات يوم ٢٧ مايو الحالي .

في بداية المؤتمر تكلم محمد أحمد لبيب مقرر الوفد في محافظة بني سويف

فقال : ان الرئيس مبارك يريد التغيير منذ توليه القيادة في اكتوبر ١٩٨١ ولكن ارادة الشعب هي أداة هذا التغيير وبإمكانه صنع ذلك امام صناديق الانتخابات يوم ٢٧ يوليو

ثم جاءت أنتخابات مجلس الشعب وحدث فيها تزوير كما تعلمون وجاء المجلس الحالي الذي يودع أيامه الأخيرة والذي لم تعرف ولن تعرف مصر في تاريخ مجالسها مجلسا مثله لانه المجلس الذي أصدر القوانين سيئة السمعة المعروفة والتي اخرها قانون الانتخابات بالقائمة الذي تعاني منه كل الاحزاب وعانى منه المرشحون والناخبون ولم نسمع عن هذا المجلس أنه أصدر قانونا واحد لصالح مصر . أو تصديه لمشكلة واحدة من المشاكل التي سمعنا عنها مثل عمليات استيراد الفراخ الفاسدة او الاستيلاء على ملايين الجنيهات

ثم تحدثت الصحفية بثينه زكريا المرشحة لمجلس الشعب فقالت .. ان مرشحي حزب الوفد الجديد جاءوا باختيار حزبي حقيقي من بين قواعده وليسوا من تجار السلطة أو ممن احترفوا العمل السياسي وافسدوا الحياة السياسية .

كما قال عبد الحليم الجندي سكرتير الوفد الجديد ببني سويف ..

ان حزب الوفد على عكس مايقولون يؤمن بأهداف الثورة السياسية والتي منها إقامة حياة ديمقراطية وهو مانعمل علية الآن .

محمد لبيب ، الجندي

دراسات الوفد

هذا الموضوع الخطير لا يهم حزبًا دون آخر

هذا المشروع الخطير لا يهم حزبا دون الآخر . بل يهم كل مصرى من الجيل الحالى ولعشرات الاجيال القادمة .

ففى الوقت الذى تراجعت فيه امريكا عن الاستمرار فى مشروعات إقامة المحطات النووية لتوليد الكهرباء بسبب التكاليف الباهظة – والخطورة الدائمة .. وفى الوقت الذى تثور شعوب اوربا وامريكا واسيا ضد هذه المشروعات .. تصر الادارة المصرية ، وتصر حكومة الحزب الحاكم ، على تنفيذ مثل هذا المشروع الخطير ..

إن أقتصاد مصر لا يتحمل الآن مثل هذه المشروعات . ولا يمكن أن نتحمل – فى المستقبل – تحكم الدول المصدرة لوقود هذه المحطات ..

من أجل كل هذا نطالب باعادة دراسة هذا الموضوع الخطير . وطرحه على الشعب بكل مستوياته .. نطالب بذلك الآن .. وقبل أن تبت الحكومة فى هذا المشروع .. فى الشهر القادم .

مشروع المحطات النووية لتوليد الكهرباء

يجب أن يناقشه الشعب قبل البت فيه

United States Senate
WASHINGTON, D.C.

ABOUT RADIOACTIVE WASTES

-- Nuclear power reactors produce deadly radioactive wastes like fallout. Each year, a large reactor accumulates the radioactive poisons of 1,000 Hiroshima bombs. These poisonous wastes must be isolated from the natural environment for centuries. If they are released accidentally into our air or water, they can enter the food chain to be distributed and concentrated uncontrollably.

-- The intense radioactivity of reactor wastes can lead to cancer and genetic damage. With burial grounds of reactor waste, we leave to future generations an unprecedented ... life and health. In the words of Dr. Hannes Alfven, Nobel laureate ... the fission reactor produces both energy and radioactive waste: ... now and leave the radioactive waste for our children and ...

تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي يؤكد أضرار محطات التوليد النووية

بعد أن ناءت ميزانية أمريكا بتكاليف المفاعلات

TIME
NUCLEAR POWER
The U.S. Turns Off
The World Plugs In

غلاف مجلة تايم الامريكية الذي يؤكد توقف أمريكا عن إنشاء محطات الكهرباء النووية .. بينما تتورط فيها دول العالم الثالث

بقلم :



السيد النحاس
عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية

هل ينجح شعب مصر فى إنقاذنا من هذا المشروع الخطير ؟

قبل أن أشرع فى تناول هذه النقاط الاساسية باقل قدر من الكلمات وأكبر قدر من المستندات . وأشد تركيز وايجاز يسمح به هذا الموضوع الكبير . يتحتم ابتداء ايضاح بعض النقاط الاولية ..

أولاها أن موضوع مشروع انشاء المفاعلات النووية هو قضية قومية بكل معنى الكلمة بل انها من أكبر وأخطر القضايا القومية . الاقتصادية والسياسية . فى تاريخ مصر . وعلى المستوى القومي ينبغى أن يطرح الموضوع برمته قبل البت فيه نهائيا فى شهر يونية القادم . وبالروح القومية ينبغى معالجة هذا الموضوع الخطير الذى لايهم حزبا دون حزب . ولافريقا دون فريق . لانه يتعلق بمصر كلها . وجيلها الحاضر وأجيالها المقبلة .

ولا يجوز أن تنساق مصر كلها وشعب مصر كله بكل افراده وأحزابه وقادته السياسيين والاقتصاديين ومفكريه وعلمائه وخبرائه معصوبى الاعين . نحو اقرار وتنفيذ مشروع بهذا الحجم . وهذه التكاليف . وهذه المخاطر ..

من حق مصر كلها أن تعلم . ومن حق الشعب المصرى كله أن يعلم . ومن حق المعارضة أن تعلم . لانها دستوريا احد طرفى الحكم .. قبل القرار والبت النهائى . الذى لا رجعة فيه ولا خلاص وهو مشروع متعدد الجوانب الاقتصادية والمالية والسياسية والصحية والاجتماعية والفنية . ولايصح أن تنفرد به لجنة بوزارة الكهرباء . مهما كان تقديرنا لرئيسها وأعضائها ..

وثانيتها اننى التزاما بهذا المستوى القومى والا سلوب القومى . لم أتردد فى اثبات اقوال بعض كبار كتاب الصحف القومية فى مهاجمة مشروع انشاء المفاعلات النووية . وان كانت هذه الاصوات قد جاءت مخنقة وملطفة ومتباعدة . فتلاشت وذهبت أصداؤها مع الرياح .

لماذا أوقف السادات مفاعل سيدى كرير ؟

ورابعة هذه النقاط الاولية التى يتحتم ايضاحها وأراها جديرة بان تكون المدخل الى الموضوع . أن صلتى بموضوع المفاعلات النووية . قد بدأت بصداقتى الوثيقة مع المرحوم الاستاذ الدكتور محمد فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية الاسبق . الذى وقف على رأس الشعب السكندرى فى عهد الرئيس السادات . معارضا انشاء أول مفاعل نووى بمنطقة سيدى كرير غرب الاسكندرية . وكان يطلعنى على تطورات الموضوع أولا بأول . ويسلمنى صورا كاملة من عشرات الابحاث والمستندات . التى بذل رحمه الله فى تجميعها . جهودا هائلة . وبوجه خاص الصادرة بالدول الغربية التى سبقتنا فى تجربة المفاعلات النووية بعشرات السنين .. وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية التى سبقت العالم كله فى هذا المجال .. والتى قررت أخيرا على ضوء تجاربها وقف انشاء مفاعلات نووية لتوليد الكهرباء مع العمل على انقاذ الشركات المنتجة لهذه المفاعلات بايجاد إسواق اخرى لها فى دول العالم الثالث .

ونعود الى مفاعل سيدى كرير .. وكيف نجحت معارضة ابناء الاسكندرية وعلى رأسهم المحافظ المرحوم فؤاد حلمى فى حمل الرئيس السادات على العدول عن انشائه فى منطقة سيدى كرير . وتغيير موقعة . ونذكر هنا كيف نشرت جريدة الاهرام الخبر بعددها الصادر فى ٢٢ يونية ١٩٧٩ تحت عنوان (الرئيس يأمر بتغيير موقع المفاعل النووى فى سيدى كرير) .. طلب الرئيس السادات من الدكتور فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية تغيير موقع المفاعل النووى الذى كان مقررا اقامته بمنطقة سيدى كرير غربى الاسكندرية . لما قد يسببه من اضرار على البيئة المحيطة به . الى مكان آخر ناء . لا يسبب خطورة على المواطنين . أو البيئة المحلية .

وتمضى فى النقل الحرفى لما نشرته الاهرام حيث قالت الاهرام : « أعلن ذلك محافظ الاسكندرية فى جلسة المجلس المحلى أمس » . وقد وافق المجلس بالاجماع على نقل محطة المفاعل النووى من هذا الموقع وأصدر توصية بذلك تضمنت

– أنه بمراجعة القرار الخاص بمحطة مصر الاولى للقوى النووية الواقعة بين الكيلو ٢٩/ ٣٤ وعلى عمق ٤ كيلو بسيدى كرير غرب الاسكندرية وعلى ضوء ماتكشف مؤخرا من خطورة هذه المحطة فقد رأى المجلس ضرورة ايجاد بديل لطاقة هذه المحطة مثل استغلال غازات أبى قير بعد اكتشافها والتى ستنتج طاقة مقدارها ٦٠٠ ميجاوات

والسويد لماذا أوقفت بناء المفاعلات

كما جاء بنفس الصفحة من الاهرام تحت عنوان (الفقاعة الامريكية توقف تشييد المفاعلات) اشارة الى حادث المفاعل النووى الامريكى بموقع ثرى ميل ايلند وتسرب الاشعاع النووى منه . جاء بنفس الصفحة من الاهرام الخبر الاتى :

« أوقفت السويد مشروعا لتشييد ٧ محطات للمفاعلات النووية . وقررت الاكتفاء ب ٦ مفاعلات تعمل حاليا . وتمد السويد مع الكثير من مساقط المياه بحاجتها من الكهرباء .. القرار تسبب فيه الفقاعة الضخمة التى تكونت فى أحد المفاعلات الذرية فى أمريكا . فقد أدى ذلك الى اثارة موجة رعب بين السويديين والى مناقشات فى البرلمان . وكان من رأى بعض النواب الاستغناء حتى عن المفاعلات المقاومة والاعتماد فى توليد الكهرباء على مساقط المياه وحدها ..

ان تكاليف انشاء مشروع المفاعلات النووية تبلغ مائة ضعف تكاليف انشاء مشروع السد العالى . ومع ذلك فقد صدرت ومرت القرارات الخاصة به فى شبه ظلام فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات .

وقد يظن البعض أن هذا التقدير يتجاوز حدود اللا معقول . والتهويل والمبالغة . ولكنها الحقيقة المرة التى تقف امامها مدهوشين . ومصدومين . كى نفيق جميعا بعد ذلك من هول الصدمة .

ويكفى أن نقرأمعا ما جاء بجريدة الاهرام بعدد اليوم الرابع من مايو الحالى ساعة كتابة هذه السطور بصفحة ٧ على لسان الدكتور ماهر أباظه وزير الكهرباء والطاقة حيث جاء مايلى حرفيا :

« يقول المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء ان البرنامج النووى لتوليد الكهرباء أصبح حتميا لانشاء ٨ محطات نووية تغطى ٤٠٪ من احتياجاتنا الكهربائية مع حلول عام ٢٠٠٠ وتبلغ قدرة كل محطة حوالى ألف ميجاوات . على الساحل الشمالى . ويتم ربطها بشبكة الجهد الفائق . ويستغرق تنفيذ هذا البرنامج ٨ سنوات . ويتم تمويل هذه المحطات من صندوق خاص وجهت اليه حتى الان ٧٠٠ مليون دولار من عائدات البترول . والباقى بقروض ميسرة من هيئات التمويل الدولية » .

وواضح مما ذكره المهندس ماهر أباظه أن مشروع أو برنامج انشاء المفاعلات النووية فى مصر يتكون كما هو مقرر من ثمانية مفاعلات أو محطات نووية . وهنا يلزم أن نقارن بين تقدير وزارة الكهرباء المصرية للتكاليف الاستثمارية لانشاء المفاعلات . وبين التكاليف الفعلية التى تحققت فعلا بالدول التى سبقتنا الى انشاء مفاعلات نووية . حيث أنه قد ثبت ثبوتا تاما أن المناقصات ترسو بتكلفة معينة . تتضاعف التكلفة فى فترة تنفيذ وانشاء المفاعلات التى تبلغ حوالى عشر سنوات للمفاعل الواحد .

وللمقارنة بين ماذكره لى وزير الكهرباء عن التكاليف وبين ماذكره مدير تحرير الاهرام عن تجربة الفلبين أقول انه فى لقاء مع بعض الاصدقاء تم منذ أسابيع بمنزل الصديق الفاضل الاستاذ أحمد أباظة عميد الاسرة الاباظية وعضو الهيئة العليا للوفد .. سمعت من السيد المهندس ماهر أباظه وزير الكهرباء والطاقة أنه يقدر تكلفة انشاء المفاعل الواحد بحوالى ألف ومائتى مليون دولار . نقارن ذلك بما ذكره أيام الاستاذ صلاح منتصر مدير تحرير جريدة الاهرام بعدد ١٩ أبريل ١٩٨٤ صفحة ٧ تحت عنوان (المحطات النووية) .

ونظرا لخطورة وأهمية ماذكره مدير تحرير الاهرام فانى أنقله هناك فى الفلبين وضعوا خطتهم على أساس اقامة ٩ محطات منها أربع فى الخطة الخمسية الاولى . وكالعادة فانهم بدأوا تنفيذ مشروع محطة واحدة . كان مقدرا أن تتكلف ٤٤٠ مليون دولار . ومع أن المحطة لم تكتمل بعد فان التكاليف قفزت الى أكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار . أو نحو خمسة أضعاف ما كان مقدرا لها .

٢ – ان كل شهر يمر يقفز بالاسعار . وأن الشركات المنفذة تبدأبالاتحناء على شكل رقم٨ الى أن توقع العقد وتبدأ التنفيذ فتفرد قامتها . وتبدأ فى إملاء مطالبها الخاصة بطلب الزيادات .

٣ – انه حتى ولو تضمنت الاتفاقيات ألف شرط وشرط . حول عدم زيادة الاسعار . فانه يحدث كثيرا . بل دائما . أثناء التنفيذ اكتشاف بعض التعديلات . وأى تعديل صغير ولو مجرد اضافة صامولة له ثمن كبير تفرضه الشركة وهى واحدة من عدد قليل يحتكر فى العالم هذه المشروعات .

ونتيجة لهذا قالوا لى فى الفلبين انهم سيكتفون بتنفيذ محطة واحدة فقط وبعدها توبة ..

وفى واحد من أخطر التحقيقات الصحفية فى القرن العشرين منشور على اثنتى عشرة صفحة بخلاف الغلاف عن موضوع المفاعلات النووية صدرت مجلة تايم . الصفحتان الاوليان من التحقيق بهم صورة كبيرة لمفاعل ديابلو كانيون فى كاليفورنيا مكتوب عليها أن التكلفة الاصلية لمشروع هذا المفاعل كانت محددة بمبلغ أربعمائة وخمسين مليون دولار وأن التكلفة الحقيقية ارتفعت الى أربعمائة الاف وأربعمائة مليون دولار أى عشرة اضعاف .. بالاضافة الى تأخير التنفيذ .

هذا التحقيق – أن التكلفة ارتفعت فى بعض الاحوال اثناء التنفيذ الى خمسة الاف وستة آلاف وسبعة الاف مليون دولار للمفاعل الواحد ..

ويتضح مما تقدم أن تقديرى لتكاليف الثمانية المفاعلات المقررة فى البرنامج النووى المصرى باكثر من مائة ضعف السد العالى .. هو تقدير يقوم على الواقع الفعل .. وعلى الحق والحقيقة .. ولا يقوم على الخيال .

فهل نفيق بعد ذلك من سباتنا ؟ .. وهل تنبهنا هذه الحقائق المذهلة لما تحقق فعلا فى تجارب الدول الاخرى ..

حالة مصر الاقتصادية هل تتحمل المفاعلات ؟

وهنا نتساءل .. هل حالة مصر الاقتصادية والمالية . التى أوضحها الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية فى خطابه فى عيد العمال فى أول مايو . وحالة الموارد والنفقات والقروض . هل تسمح بتحمل تكاليف المفاعلات النووية ؟.. وما رأى علماء مصر الاقتصاديين والماليين :

وإذا كانت هذه التكاليف والاعباء قد ناءت بها أمريكا ذاتها وهى أغنى دول الارض . وأكثرها تقدما . وموارد . وثروات . وكانت من الاسباب الرئيسية التى دفعت أمريكا ودولا أخرى الى إيقاف إنشاء مفاعلات .. من واقع تجاربها فى المفاعلات التى اقامتها .. وجربتها فى عشرات السنين الماضية . إلى جانب أسباب أخرى رئيسية أيضا .. مثل متاعب أمريكا ذاتها فى إدارة وصيانة وتشغيل هذه المفاعلات والاحتمالات والمخاطر الصحية الجسام على هذا الجيل والأجيال المقبلة . والحوادث العديدة التى وقعت فى العديد من المفاعلات وذكرها تحقيق « تايم » .. وأيضا التقرير المقدم إلى الكونجرس الأمريكي .. وأيضا تقرير خطير عن العواقب الوخيمة لانشاء مفاعلات فى البرازيل فى غيبة الديمقراطية

وإذا كان الايقاف الكامل لانشاء مفاعلات فى بعض الدول الصناعية .. وفى مقدمتها أمريكا . وتخفيض عددها فى دول أخرى .. قد اقترن بمحاولة انقاذ صناعة المفاعلات النووية . والشركات المنتجة لها . بايجاد أسواق أخرى لها فى الدول النامية مثل البرازيل والارجنتين والفلبين والدول التى تعانى عجزا شديدا فى مصادر الطاقة الكهربائية وليس لديها مصادر أخرى بديلة مثل الصين .

فهل نسمح بأن تكون مصر أحد الزبائن أو الضحايا ؟ وهل نثقل كاهل أكثر مما هى مثقلة بالتكاليف والاعباء والقروض الأجنبية .

ولماذ أغلقت وزارة الكهرباء المصرية عينيها فكأنها لا ترى . وصمت أذنيها فكأنها لا تسمع . عن التطورات التى استجدت . والظروف التى تغيرت . فى موضوع المفاعلات النووية . والمواقف الجديدة التى أعلنت على ملأ من العالم كله . والتحقيقات والابحاث التى نشرت

وهل هذا الصمت هو خير رد .. مع المضى فى عناد – وأيا كانت النتائج – فى تنفيذ البرنامج النووى الذى وضع منذ سبع سنوات فى عهد الرئيس السادات .. والمحدد للبت فى المناقصة الاولى له الشهر القادم .

وهل يتفق مع المبادىء الدستورية والاقتصادية والمالية السليمة هذا التشريع الذى له قوة القانون . الذى صدر منذ اربع سنوات فى عهد الرئيس السادات . ومر مرورا خاطفا بمجلس الشعب خلال ساعات باحتجاز وتخصيص خمسائة مليون دولار سنويا من دخل صادرات البترول المصرى للانفاق على مشروع المفاعلات .

مصر غنية بمصادر الطاقة النفطية

المثل يقول « المضطر يركب الصعب » وليست مصر والحمد لله مضطرة لركوب الصعب . ولديها العديد والوفير من مصادر الطاقة الكهربائية . القابلة للزيادة والنمو .. وذلك من واقع تصريحات وقرارات الوزراء المختصين .. وبوجه خاص وزير الكهرباء والطاقة .

وبحديث المهندس ماهر أباظة بأهرام ٤ مايو قال :

« تم وضع أول استراتيجية ثابتة للانتاج الكهربائى من الطاقة .. من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وتقديرنا أن الطاقة المستهلكة فى مصر سوف ترتفع من ٣٢ مليار كيلو وات فى الساعة عام ١٩٨٤ الى ١٠٥ مليارات كيلو وات فى الساعة عام ٢٠٠٠ .. وتحددت الاستراتيجية فى أن تكون الطاقة موزعة ... ٪ تولد عن طريق مساقط المياه ... و ١٠٪ بالفحم و ١٥٪ من الطاقة المائية و ٤٠٪ من الطاقة النووية و ٣٥٪ من محطات تعمل بالغاز الطبيعى »..

ومن الواضح أن كل الارقام التى ذكرها وزير الكهرباء والطاقة تقوم على مجرد التقدير الذى يقبل إعادة النظر . والنسب المئوية التى ذكرها لتوزيع الطاقة بين مصادرها المختلفة لم تتضمن أية نسبة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح . والواجب القومى يحتم تجنيب مصر ويلات المفاعلات وتغطية تزايد الاحتياجات بمصادر الطاقة الأخرى العديدة المتزايدة وعلى سبيل المثال فان من المحقق أن الطاقة الشمسية – ومصر غنية بها – سوف تصبح بعد العشر السنوات اللازمة لانشاء كل مفاعل نووى أكثر اقتصادا وجدوى من هذه المفاعلات .

لسنا نشك فى وعى مصر .. حكومة وشعبا .. بمستقبل الطاقة فى مصر . ويجدر بنا أن نذكر هنا تصريح الرئيس حسنى مبارك المنشور بالصفحة الأولى من جريدة الأهرام عدد ٢٢ فبراير ١٩٨٤ حيث جاء :

« فى مجال الطاقة أبدى الرئيس مبارك اهتماما شديدا بالتوسع فى استخدام الطاقة الشمسية بحيث تحل محل الطاقات الأخرى ».

ومن ناحية المعارضة كتب نائب رئيس الوفد الجديد الدكتور وحيد رأفت بالعدد السادس من جريدة « الوفد » الصادر فى ٢٦ أبريل ١٩٨٤ بالصفحة السابعة ما يأتى :

« كيف ونحن بلاد الشمس المشرقة على طول الفصول الاربعة . لا نستغل هذه الطاقة الشمسية الهائلة – التى حبانا بها الله – الاستغلال الكامل . للتخفيف من الضغوط على الطاقات الحرارية الأخرى بما فى ذلك الطاقة النووية التى لا تخلو من المخاطر .

إننا نناشد السيد رئيس الجمهورية رئيس وأعضاء مجلس الوزراء وزير الكهرباء .. باسم المصلحة القومية العليا : والروح القومية . وفى ظل المناخ الديمقراطى الذى تعيشه البلاد حاليا . تأجيل البت فى مناقصة المفاعلات النووية .. وإعادة بحث هذا الموضوع الكبير الخطير على المستوى القومى .

محطة الكهرباء النووية فى تروجان كانت التكاليف فى البداية ٢٢٥مليون دولار ولكنها قفزت الى ٤٦٠مليون دولار .



نبضات

لقد أخطأت المعارضة وأخطأ معها الوفد حين أقبل على خوض الانتخابات قبل أن تستجيب القيادة السياسية الى المطلب القومى بالضمانات القانونية المطلوبة لها وعلى رأسها تشكيل حكومة محايدة لادارة الانتخابات . ونتيجة لهذا الخطأ وجدت المعارضة نفسها وبالذات حزب الوفد يخوض الانتخابات فى مواجهة السلطة التنفيذية بكل ما تملك من سلطات وإمكانات ووسائل ومغريات فقد تبين أن الطرف الآخر فى المعركة ليس هو الحزب المزعوم المسمى بالحزب الوطنى الذى يفتقر إلى أى وجود فى الشارع السياسى وبين جموع الشعب . وكان الطرف الاخر إذن هو السلطة التنفيذية التى تسيطر على وسائل لا يمكن مقارنتها بامكانات الحزب العادى فما بالنا بحزب الوفد الذى لا يملك حتى الحد الأدنى لهذه الوسائل .

لقد تحركت السلطة التنفيذية بالفعل ونزلت الى المعركة الانتخابية لمحاربة حزب الوفد لحساب الحزب الملقب بالوطنى . والامثلة على هذا التدخل عديدة ونذكر منها مطاردة المحافظين لمرشحى ومؤيدى الوفد بالترغيب تارة وبالتهديد تارة اخرى ووصل الامر فى بعض المناطق الى حد محاولة الوقيعة بين المسلمين والاقباط ونذكر قرار مدير أمن كفر الشيخ بمنع مؤتمر الوفد بالجرايدة وبيلا رغم الموافقة عليهما واستندوا الى حجج واهية . وهو قرار مشوب بعيب إساءة استعمال السلطة فسببه الحقيقى عدم قدرة الحكومة عصبيا على رؤية حوالى مائة الف مواطن يستقبلون رئيس الحزب . ويضاف الى ذلك وسائل الاعلام الحكومية فقد ركزت جهودها لشن حملة ضارية ضد الوفد مع محاولة الوقيعة بين اعضائه . ولا ننسى كذلك أقبال الكثيرين من أصحاب الملايين على التبرع للحزب الحكومى وعلى الترشيح فى قوائمه ولو فى اماكن متاخرة بالقائمة وإنفاق مئات الآلاف من الجنيهات وذلك طمعا فى تحقيق المصالح أو التهرب من الضرائب أو الفكاك من تحقيق المدعى العام الأشتراكى .

هذا الانحراف من جانب الحكومة يثير استياء الجماهير . وان شاء الله سيؤدى الى نتيجة عكس التى ارادوها . ولكن الدرس الذى نستخلصه من هذه الاحداث هو أنه منذ عهد الفراعنه . والسلطة هى السلطة لا تتغير ولا تتبدل . فجماعة المنتفعين بالحكم ترحب بالديمقراطية تحت شرط واحد وبسيط وهو استمرارها فى مقاعد السلطة ..

د . نعمان جمعة

بين السطور

لا أدرى .. لمصلحة من إلقاء الطوب على الديمقراطية فى بلادنا . لمحاولة النيل منها . وتشويه صورتها فى الداخل والخارج ؟! . ولا أدرى .. ولاأدرى لحساب من نمنح الفرص لشبكات التليفزيون ومراسلى الصحف ووكالات الانباء العالمية . القول بأن المعارضة فى مصر . تتعرض لمضايقات حكومية ؟!. وللأسف الشديد . كلها مضايقات فاشلة . تجنى الحكومة من ورائها نتائج عكسية . ويبدو أن مرتكبى هذه المضايقات . يهدفون الى الافصاح عن سوء النوايا الحكومية وزيادة شعبية الوفد . مما يسمح باعادة النظر بصورة جدية . بما تتشدق به الحكومة ليلا ونهارا . حول إيمانها بالديمقراطية .

إن ما تعرضنا له . أثناء سيرنا فى طريقنا الى مدينة المنصورة يوم الجمعة الماضى . بصحبة فؤاد سراج الدين . يجب استعراضه . خصوصا . أن مراسلى التليفزيون والصحف ووكالات الانباء العالمية . سجلوها صوتا وصورة . ليراها العالم . وبذلك دون أن ندرى أو بعمد مع سبق الاصرار – الله أعلم – ننسف كل التصريحات الرسمية الصادرة من كبار المسئولين عن إيمانهم بالديمقراطية ولاردة عنها !!

ففى البداية . فوجئنا بان إشارات المرور – يوم العطلة الرسمية (!!) – بطريق كورنيش النيل المؤدى الى شبرا . فوجئنا بالاشارات الضوئية الحمراء . تستغرق ما بين عشر دقائق وعشرين دقيقة وفى احدى الاشارات . سأل فؤاد سراج الدين أحد صغار الضباط عن السبب . ويبدو أن الضابط يجهل شخصية محدثه . فرد على سراج الدين معتقدا أنه احد كبار المسئولين . « مهمة سرية يا أفندم » ! ورغم ذلك . لم نتصور سوء النية حتى فوجئنا أمام المساكن الشعبية الواقعة بطريق الكورنيش بسيارة نقل بمقطورة تسد الطريق فى حراسة أحد أمناء الشرطة وطال انتظارنا لاكثر من نصف ساعة ودار الهمس بسخرية . وتسابق مراسلو الصحف ووكالات الانباء يبحثون عن سبب محاصرتنا !. وقررنا عبور إحدى الفتحات بالرصيف الذى يقع فى منتصف طريق الكورنيش . للعودة الى كوبرى امبابة . وبدأت السيارات المصاحبة لسراج الدين . عبور الفتحة . مثل سيارات أخرى عديدة . ففوجئنا باحد موتوسيكلات امناء الشرطة . يعترض طريق سيارة مرافقة لسراج الدين بالقوة . لمحاولة افتعال أزمة بمنعها من العبور . وفشلت محاولات أمين الشرطة . بسبب سيل السيارات التى كانت تعبر الفتحة . ونجحنا فى عبورها الى الطريق الآخر الى كوبرى امبابة .

وشقت السيارات المصاحبة لفؤاد سراج الدين . طريقها بسهولة . فوق كوبرى امبابة إلى القناطر الخيرية الى بنها الى منيا القمح . ويبدو أنهم فوجئوا بتغيير مسار فؤاد سراج الدين . وفى منيا القمح سجل مراسلو الصحف والتليفزيون ووكالات الانباء العالمية . إستقبال فؤاد سراج الدين . بالورود والحلوى والهتافات المدوية بحياته وحياة الوفد ورش الملح . وعلى مشارف مدينة الزقازيق فوجئنا بتغيير مسار السيارات . لمحاولة منعنا من دخول المدينة . ورغم ذلك . سارت السيارات المصاحبة لفؤاد سراج الدين بشوارع الزقازيق . وسط استقبال . يصعب وصفه رغم قيام قوات الامن بغلق المحلات والمقاهى بالقوة

ارجوكم .. ارحموا مصر . وكفى ما جرى خلال الثلاثين عاما الماضية . فإذا كانت الديمقراطية هى التى سمحت لفؤاد سراج الدين بممارسة نشاطه السياسى وسط هذه الشعبية الجارفة للوفد وقياداته . فلماذا هذه المضايقات . التى لا تصدر الا من صغار . لا يقدرون المسئولية ؟!

سعيد عبد الخالق

مع العمال

سعد محمد أحمد

يعتذر عن عدم حضور احتفالات عيد العمال

اصدر محمد ابوطير رئيس النقابة العامة للنقل البحري ورئيس الاتحاد المحلي لعمال القنال تعليماته بعدم عقد اى اجتماعات بالاتحاد حتى تنتهى الانتخابات النقابية . وفى نفس الوقت رفض سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام للعمال حضور اى اجتماعات للاتحادات المحلية تعقد حاليا تحت دعوى الاحتفال بعيد اول مايو ، لانها فى الواقع احتفالات انتخابية للحزب الحاكم .

« ورطة » بسبب وفاة مرشح الحزب الوطنى

بعد وفاة المرحوم رجب السعدى مرشح الحزب الوطنى بالدائرة الاولى شمال القاهرة نشرت جريدة الجمهورية مع النعى نبأ إحلال منصور عبدالرحمن . اول الاحتياطى . محل المرحوم .

وحدثت ضجة شديدة داخل الحزب الوطنى اعتراضا على احتلال منصور للترتيب الثالث بالقائمة الاصلية بينما هو اول الاحتياطى . وكان قد انتقل منذ أيام من حزب العمل الى الحزب الوطنى .

شخصيات نقابيه فى قوائم الوفد

عبد ربه عبد الخالق — سيد أحمد العسيلى — رأفت عبد الهادى — عزت محمد شعلان

● عبد ربه عبد الخالق عبد ربه مرشح بقائمة غرب القاهرة

نائب رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام

– مثل مصر عن اتحاد النقابات والنقابة العامة فى مؤتمرات بالخارج : برومانيا / أنجلترا /الاردن / سوريا / الكويت .

سيد أحمد سعيد العسيلى

● مرشح بقائمة شمال القاهرة

– رئيس فنيين اول بعنابر بولاق السكة الحديد

● فدائى اشترك فى الدفاع عن بور سعيد ١٩٥٦

● أشترك فى حرب ١٩٦٧

● حاصل على نوط التعبئة العامة

● اشترك فى نصر اكتوبر ١٩٧٣

● عمل بشئون العاملين بالورش والهندسة

● درس قوانين العمال والنقابات

● عزت محمد شعلان

● مرشح بقائمة الوفد بجنوب القاهرة

– عضو لجنة الطلبة التنفيذية العليا – رئيس لجنة الوفد بمدرسة الجيزة الثانوية .

– عضو مؤسس ونائب رئيس لجنة الخدمات الاجتماعية – للعاملين بوزارة التعليم العالى والجامعات والمستشفيات الجامعية

– لم ينضم لهيئة التحرير أو الاتحاد القومى

– عندما رفع المظر السياسى ، تقدم لانتخابات الاتحاد الاشتراكى ، ورغم القائمة وصل لعضوية لجنة قسم قصر النيل مع المرحوم الزميل قبارى عبد الله فى نهاية عهد الرئيس جمال عبد الناصر

– عضو مؤسس للوفد الجديد سنة ١٩٧٨

– عضو مؤسس ونائب رئيس جمعية الخدمات الاجتماعية والاسلامية بمصر القديمة .

● رأفت عبد الهادى

● مرشحة بقائمة الوفد بالدائرة الثانية

– المؤهل : الثانوية العامة .

– عضو المجلس الشعبى فى حلوان لمحافظة القاهرة عن سنة ٧٩ مستقلة

– عضو فى عدة نقابات مثل : اللجنة النقابية بشركة النصر للمواسير . النقابة العامة للصناعات الهندسية . عضو الجمعية التعاونية لعمال حلوان

– الحالة الاجتماعية متزوجة ولها ٤ أولاد .

– ترى أنه يجب ان يترك الحزب الوطنى للاحزاب فرصة التكوين والوجود فى الشارع السياسى .

تكملة .... دائمامع اللى تحت !!

فى علم ١٩١٠ نشر محام فرنسي اسمه جان فالى ، كتابا بالفرنسية وطبعه فى باريس اسمه « حياة عمال الصناعة الكبيرة بالقاهرة » .

وجان فالى : كان محاميا بالمحاكم المختلفة . وهى المحاكم المختصة بمحاكمة الاجانب وليس المصريين لمخالفاتهم على الارض المصرية وذلك تنفيذا لمعاهدة الامتيازات الاجنبية ، التى الغتها حكومات الوفد .

وبعيدا عن التاريخ ، لنعد الى فالى وكتابه

كتب فالى عن حياة اربعة من عمال الصناعات الكبيرة حينئذ بالقاهرة وهم السكة الحديد . والترام ، ومحالج القطن . والدخان .

كتب فالى بشكل غريب : عدد أفراد اسرة كل عامل . ودخله « بالبارة » وهى بالمناسبة لايعرفها الشباب . ذلك أنها عملة تساوى ربع المليم !!

ثم بدأ يسجل كم يشترى من الدقيق . ومن الحطب للفرن او « ابر » وابور الغاز والملابس والمواصلات والتعليم .

وللمرة الالف نقول : ايها السادة تعالوا الى كلمة سواء !!

سندعو التاريخ ان يتوقف عند عام ١٩١٠ وحتى اليوم ، وسندعو العلم ان يوقف نمو المواصلات او مصاريف التعليم او الاكل ، غير الفاسد او المستورد على يد توفيق عبد الحى ، وان يوقف ظهور اى دار للسينما أو حتى اية جريدة ولو كانت جريدة « مايو » لسان حال حبيب الملايين : اللاوطنى واللاديمقراطى !

كل هذا ايها السادة قادة الطبقة العاملة سنسلم به . ولسوف نأخذ ما اورده ذلك الاجنبى صاحب الحماية الأجنبية كما هو وتعالوا لنرى :

كم ثمن الملح اليوم ؟

كم ثمن الدقيق اليوم . عفوا بل كم ثمن عيش الذرة اليوم . ففى القرية كان العيش الفينو بالنسبة لنا « غموسا » !!

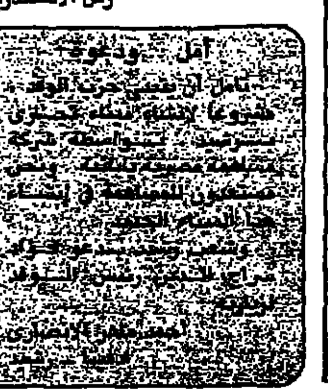
لا .. بل سنبتعد عن التشكيك لنقول كم ثمن ابرة وابور الغاز اليوم !!

أبعد كل هذا عندما ندعو الى سياسة عادلة للاجور والاسعار . لايكون الرد سوى الشتائم . وسوى القول بانه لم يكن فى الامكان ، فى ظل حزبكم المناضل ابدع مما كان !!

ولنا كلمة !

وعفوا هى ليست كلمتنا ، وانما هى كلمة طفل يصرخ وام تقف فى الطوابير بالساعات تقول : لن نكف عن الحديث عن اجر عادل مقابل عمل عادل !!

أحمد طه



مناقب الناس

الشباب السودانى يغنى « أنا وفدى »

سؤال الى سفارة اليونان .. من مواطن مصرى .. ومن « الوفد » أيضا !

المواطن محمد محمد الجندى يعيش قصة غريبة . هى فى الحقيقة محنة قاسية . لايدفع ثمنها وحده ، وانما اسرته المكونة من اربعة أفراد فقد أصيب المواطن اثناء عمله على احدى البواخر اليونانية . وقدم كافة مستندات الاصلية الى نقابة البحارة . وحصل على تاشيرة سفر الى اليونان لينال مستحقاته والتعويض القانونى . وابلغه المسئولون بالنقابة أن كافة الأوراق والمستندات اللازمة موجودة فى القنصلية المصرية باليونان . وباع الرجل بعض اثاث بيته ليشترى تذكرة السفر . وفى اليونان فوجىء بعدم وجود أوراقه . ولم يساعده أحد .

وفى مصر قالوا له ان اوراقه وصلت فعلا الى اليونان . وان عليه أن يعود ليطالب بحقوقه . ولكن المسئولين بالقنصلية اليونانية بالقاهرة رفضوا أن يمنحوه تاشيرة دخول هذه المرة ، رغم أنه يجمع فى يده الآن كافة المستندات المطلوبة .

والمواطن المصرى يعيش هذه المحنة القاسية منذ عامين .. وليس له أى دخل سوى عمله كبحرى على السفن .. وهو يريد أن يحصل على حقه القانونى من الشركة صاحبة السفينة التى أصيب عليها . ومعه خطاب من الشركة تطلب فيه من سفارة اليونان منحه تاشيرة دخول اليونان . ولكن السفارة ترفض .. والمواطن يتساءل : اذا كان اليونانيون يدخلون مصر بكل سهولة .. فلماذا يمنع المصريون من دخول اليونان ليحصلوا على حقوقهم القانونية ؟

● « والوفد » توجه نفس السؤال الى سفارة اليونان بالقاهرة خاصة ان علاقات الشعبين التاريخية تربطهما بأعظم روابط الصداقة والمودة والتعاون .

رجاء

● جماهير قنا يرجون المسئولين عن توزيع جريدة الوفد وصولها الى محافظتهم بالطائرة إسوة ببقية الصحف الحكومية والحزبية تصل نسخ الوفد بالقطار حوالى الساعة الثانية ظهرا .. مما يؤثر على التوزيع ..

رئيس الوحدة .. غائب

أصدر وزير الحكم المحلى قرارا منذ شهرين ، بتعيين ابراهيم أحمد فؤاد رئيسا للوحدة المحلية بمدينة أسوان . لم ينفذ الرئيس الجديد قرار الوزير ، ومازال يقيم فى القاهرة لمباشرة أعماله بمكتب الاستشارات الهندسية . مصالح الجماهير معطلة وبعض المشروعات متوقفة فى انتظار حضور رئيس الوحدة .

أحمد عبدالمنعم على

أسوان

الحزب فى مدرسة بنات

أمين الحزب الوطنى الديمقراطى بمدينة كفر الدوار ، افتتح مقرا لحزبه بمبنى مدرسة أبيس ، القرية الخامسة الابتدائية الاعدادية المشتركة . هل هذا التصرف يليق من حزب سياسى علما بان المدرسة بها طالبات يبلغن ١٦ عاما . كما أن بعض المدرسات المغتربات يضطررن للمبيت فى المدرسة ؟ إن هذا التصرف يسىء الى أولياء امور الطالبات ويتسبب فى خلافات حادة بين عائلات الريف .

عشرات التوقيعات عنهم حمدى فرج رئيس مجلس اباء المدرسة

دعوى ضد قائمة الحزب الوطنى

تقدمنا الى مجلس الدولة بالاسكندرية لرفع دعوى قضائية ، لابطال قائمة مرشحى الحزب الوطنى بدائرة الرمل . ونعلن سحب ثقتنا بالحزب الوطنى ومرشحيه الذين لايمثلوننا . بل هم من حاشية أمين الحزب الوطنى بالاسكندرية . نحن نخشى على الحزب من الانهيار والشلل والاستقالات !

عشرات التوقيعات

رمل الاسكندرية

أمل ودعوة

نداء إنسانى

تغيب وائل عادل حمدى – ١٤ عاما من منزله ، منذ ١٥ نوفمبر الماضى . أثناء خروجه فى الساعة السادسة مساء ، من مدرسة فيصل الاعدادية ببور سعيد .. رجاء لمن يجده ان يتصل بوالده عادل حمدى بمصنع بورتكس أو بعنوان الاسرة ٤ ش الجبرتى امام الفنار ، لانقاذ اسرته من الحزن على غياب « وائل » .

تسهيل وصول « الوفد » ..

المصريون العاملون فى المملكة العربية السعودية ودول الخليج ، يناشدون السلطات المختصة تسهيل وصول صحيفة الوفد اليهم . الصحف المصرية المسماة بالقومية لاتمدنا بالحقائق ، ونريد ان نتعرف على تطور الاحداث فى بلادنا بصورة حقيقية . بدلا من حملة « السعار » الشديد ضد الوفد وقياداته التى نطالعها بالصحف القومية .

أكثر من ١٥٠ توقيعا

للعاملين بدول الخليج والسعودية

سينتخب الوفد

ساعطى صوتى فى الانتخابات ، لمن يعبر عن رأى الشعب . وليس عن رأى الحكومة .. لمن يعمل من أجل الوطن وليس من أجل الافراد .. لمن يطالب بالغاء الاستثناءات التى تفرق بين المصريين .. لمن لم يوافق على قرارات سبتمبر ولمن لم يصفق للقوانين سيئة السمعة .. ولمن يساهم فى صنع القرار .

شاهر حسن الشيال دمياط

رمز الوفد فى قوائم الانتخابات

: أصلها ثابت وفرعها فى السماء

أخى الناخب

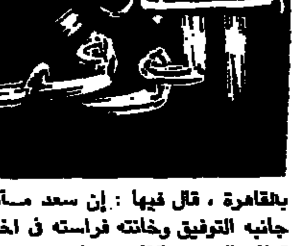
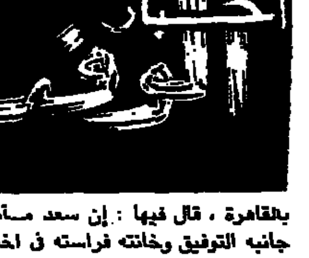
● اذا كنت ترى أن الانتماء الحزبى وسيلة للكسب غير المشروع .. وسلم للصعود الى القمة على رقاب العباد .. ومبرر للحصول على امتيازات خاصة لا يتمتع بها غيرك .. فاحجب صوتك عن حزب الوفد .

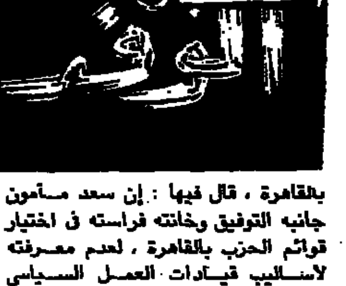
قتلوا أبنى فى معهد الأورام بطنطا

أصيب نجل محمد (١٦سنة) بورم فى جنبه وبعد نقله الى مستشفى بسيون المركزى أحالوه الى معهد الاورام بطنطا . وهناك قال الاطباء إنه يحتاج الى جراحة عاجلة يجريها مدير المعهد . ولكن الايام مرت دون أن نتمكن من مقابلته فاشار علينا الاطباء الشبان بالذهاب الى عيادته الخاصة وهناك تمت الصفقة الاجبارية وطلب مبلغا خياليا مقابل إجراء العملية فى مستشفى الهلال . فلما سالناه العفو والسماح بإجراء العملية فى المعهد الذى أقامته الدولة من أموال الشعب لخدمة أبناء الشعب بالمجان قال أنه لا توجد بالمعهد سراير خالية . ورضخنا لكل أوامر الجراح الكبير ويعلم الله من أين دبرنا المبالغ اللازمة له وللمستشفى . وكله يهون من أجل حياة أبنى . ولكن الذى حدث انه بعد أن اجرى العملية أختفى ! وترك الجريح تحت رحمة زبانية المستشفى الذين لا يعرفون شيئا أسمه الرحمة . فقد رفضوا اجراء أى غيار على الجرح بحجة أن ذلك من أختصاص الجراح نفسه – الذى أختفى – وكانت النتيجة ان فتحت الجراحة غرزة بعد غرزة حتى أصبحت الامعاء خارج البطن وأختلط الجرح بالبراز ..!! فذهبنا الى الجراح الكبير مدير معهد الأورام نسترحمه .. فسمح لنا بنقل الجريح الى المعهد ، وهناك اكتشفنا أن ربع عدد السراير خالية .. ولكن لا أحد يستطيع الاقتراب منها الا بعد أن يدفع ..!! وكان من المستحيل ان يواصل أبنى الحياة بعد أن ساءت حالته فلفظ أنفاسه وهو يصب اللعنات على كل ظالم يستغل منصبه أو مهنته فى إذلال الفقراء والاثراء من دماء البائسين ..

وقبل أن أنهى صرختى يهمنى أن اشكر الرجل الانسان محافظ الغربية الذى ذهبت اليه باكيا فأمر بتخصيص سيارة إسعاف لنقل جثة إبنى الى مثواه الأخير .. جزاه الله خيرا ..

عبدالرؤوف النحراوى من بسيون غربية




أخبار الوفد

● نفى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بانه لا صحة لما نشر بجريدة « الاخبار » يوم ١٢ مايو الماضى ، حول اعتزام الحزب رفع اسمى سمير طنطاوى ومحمود الهوارى من قائمة مرشحى الوفد بالفيوم .

● نفى أعضاء الوفد فى بركة السبع ، الخبر الذى نشرته صحيفة « مايو » حول استقالتهم من الحزب . أكد الاعضاء ولاءهم للوفد ولرئيسه فؤاد سراج الدين . والاعضاء الذين زعمت « مايو » استقالتهم هم : مصطفى محمد سرور واحمد حافظ فهمى وعماد عبد الخالق موسى وعبد الوهاب السايس ومختار محمد عزوز وأسامه عبد الخالق موسى وجابر محمد سليمان ومجدى عبد العال .

● نفى الحاج شوقى الضنين مرشح الوفد بالدائرة الثانية بالغربية . تنازله عن الترشيح . كانت صحيفة « مايو » قد أدعت تنازل مرشح الوفد .

● أعلن عادل والى عضو مجلس الشعب السابق لمحافظة القاهرة ، فى مؤتمر الوفد يوم الخميس الماضى ، بشمال القاهرة ، انضمامه إلى حزب الوفد . كان عادل والى أمينا للعمال للحزب الوطنى بالقاهرة وعضو اللجنة المشرفة على الانتخابات . ثم أرسل استقالته إلى سعد مأمون أمين الحزب الوطنى بالقاهرة ، قال فيها : إن سعد مأمون جانبه التوفيق وخانته فراسته فى اختيار قوائم الحزب بالقاهرة ، لعدم معرفته لاساليب قيادات العمل السياسى واعتماده على المخبرين السريين كمصادر للمعلومات حول المرشحين .

٢٢منصوربحلوان

● أفتتح مقر لحزب الوفد فى ٢٢ ش منصور بحلوان ، بمكتب سعد البطل المحامى .

● تعقد لجنة الوفد بالقاهرة مؤتمرين شعبيين بالخليفة يوم ٢٠ مايو ، وبحلوان يوم ٢٢ مايو الحالى .

● أرسل المستشار محمد حسين مقرر الوفد بمحافظة كفر الشيخ ، تلغرافا إلى المحافظ . يناشده قراءة مقال الكاتب الصحفى جلال الحمامصى بجريدة الاخبار يوم ١١ مايو الحالى . تحت عنوان « دخان فى الهواء » كان الحمامصى قد طالب المحافظين بان يؤكدوا فى تصرفاتهم المعانى التى يحرص عليها رئيس الجمهورية فى كل أحاديثه ، بان الانتخابات النيابية القادمة ستتم بحرية وبلا تدخلات رسمية . وطالب الحمامصى المحافظين بان يلزموا مكاتبهم ولا يحضروا مؤتمرات الحزب الحاكم تحت ستار أنهم أعضاء فيه .

كما أرسل الدكتور عبد المنعم عثمان عضو الوفد بالدقهلية ، تلغرافا إلى محافظ الدقهلية ، يرجوه قراءة نفس مقال الكاتب الصحفى جلال الحمامصى .

● أوفد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، الدكتور نعمان جمعه السكرتير العام المساعد ، لحضور المناظرة السياسية التى عقدها نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . رد الدكتور نعمان فى المناظرة على كل الاستفسارات التى أثيرت حول برنامج الوفد ورأى الحزب فى المشاكل والازمات الموجوده .

مؤتمرات لجنة الوفد بالقاهرة

تعقد لجنة الوفد بالقاهرة عدة مؤتمرات سياسيات ، تبدؤها فى التاسعة مساء السبت ١٩ مايو أمام جامع سيدى سعيد بميدان السبتية ببولاق ، ومؤتمرا بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد ٢٠ مايو ومؤتمرا بقسم الوايلى فى التاسعة من مساء الاثنين ٢١ مايو بميدان الويلية خلف المدرسة الحسينية الثانوية (فؤاد الأول) سابقا . ومؤتمرا الساعة الثامنة مساء يوم الثلاثاء ٢٢ مايو بحلوان . ومؤتمرا بالسيدة زينب فى التاسعة مساء يوم الاربعاء ٢٣ مايو بارض الزفتاوى . ومؤتمرا بقسم باب الشعرية

سيحضر هذه المؤتمرات بعض قيادات حزب الوفد .

● استنكرت لجنة الوفد بمحافظة السويس ، محاولات بعض المندسين على الصحافة بالسويس ، بنشر إشاعات كاذبة للنيل من قيادات اللجنة . عقدت اللجنة اجتماعا يوم الثلاثاء الماضى برئاسة مقررها حسين المجبراوى . أتخذت اللجنة عدة قرارات لمساندة مرشحى الوفد فى الانتخابات ، كما تم إختيار مندوبى اللجان الانتخابية الاصليين والاحتياطيين . وقررت اللجنة توجيه الشكر إلى عبد السلام شلبى وفؤاد اسماعيل ، لتنازلهما عن الترشيح . لافساح المجال لغيرهما .

● نظم مرشحو الحزب بدوائر الأسكندرية سلسلة من الندوات والمؤتمرات خلال الاسبوع الماضى ويعقد المرشحون عدة مؤتمرات هذا الأسبوع .

– ففى الدائرة الاولى نظم مرشحو الحزب مؤتمرين فى ابى قير وباكوس ، ويعقد مؤتمر مساء السبت ١٩ الحالى فى ميدان الساعة بالسيوف ومؤتمرا أخر يوم ٢٥ فى نهاية طريق جمال عبد الناصر بمنطقة المندره .

وفى الدائرة الثانية نظم مرشحو الحزب عدة مؤتمرات فى المنشيه بشارع الجزائر وفى قسم كرموز بشارع النيل وبشارع بوالينو . ومن المنتظر أن يعقد مرشحو الحزب مؤتمرا يوم ١٧ بقاعة المناسبات بجامع ابراهيم ومؤتمرا فى منطقة الابراهيمية .

وفى الدائرة الثالثة أقام مرشحو الحزب مؤتمرا فى قسم اللبان بشارع تاج الدين ، ويقيم الحزب مؤتمرا يوم الأثنين ٢١ مايو بمنطقة الحضرة القبليه ومؤتمرا بقسم كرموز فى منطقة غيط العنب ويوم ٢٤ بقسم الجمرك فى ميدان المساجد .

وتلاقى هذه المؤتمرات اقبالا جماهيريا وشعبيا على الرغم من القيود والمعوقات التى تضعها الاجهزة التنفيذية لاعاقة إقامة هذه المؤتمرات .

ثلاثة مؤتمرات شعبية تعقدها لجنة الوفد بشمال القاهرة

تابعت لجنة حزب الوفد بشمال القاهرة خلال الاسبوع الماضى عقد مؤتمراتها الشعبية بحى شمال القاهرة . عقدت اللجنة ثلاثة مؤتمرات بروض الفرج والساحل وشبرا تحدث فيها مرشحو الوفد وأجابوا على أسئلة الجماهير التى حرصت على حضور المؤتمرات الثلاثة ..

تحدث فى هذه المؤتمرات كرم زيدان عضو الهيئة العليا للوفد وأحمد طه وحامد الأزهرى المحامى ومقرر لجنة شمال القاهرة ، والدكتورة منى مكرم عبيد ، وأحمد عودة المحامى ، وعبد الملك عبد المسيح الباحث الاول بوزارة الشئون الاجتماعية ، والشيخ عبد الجليل محمود ، وأحمد عبده حسين عضو لجنة الشمال ، والسيد أحمد العسيلى ، ومحمد محمد السيد وآخرون من مرشحى حزب الوفد عن دائرة شمال القاهرة ..

طالب أحمد طه الجماهير بالا ينخدعوا بالادعاءات الكاذبة حتى لا يدفعوا الثمن مرة أخرى ، فإن من خدعهم من قبل سيهدم صحتهم بالاغذية الفاسدة ، وكل أجهزة الدولة تساعد هؤلاء على أخطائهم وستساعدهم على تزوير الانتخابات إن طلبوا ذلك . ولكن الشعب يعرفهم جيدا ويتطلع لليوم للخلاص منهم ..

وأضاف حامد الأزهرى أنه كان من انجازات المرحلة السابقة قانون العيب ، وقانون حماية الجبهة الداخلية ، وغير ذلك من القوانين التى كبلت حرية الرأى والتعبير والكلمة الشريفة ، كما أرادوا بيع هضبة الاهرام وكان من الممكن أن تصبح مستوطنة إسرائيلية ، كما أرادوا تحويل مياه النيل لاسرائيل .

ووصف كرم زيدان عضو الهيئة العليا لحزب الوفد – مشروعات الأمن الغذائى بأنها قد فقدت السبب الاساسى الذى قامت من أجله بعد أن اتجهت إلى بيع السلع الاستهلاكية .

وأجابت الدكتورة منى مكرم عبيد على سؤال عن موقف الوفد من ثورة ٥٢ بان الثورة قد حققت معظم أهدافها الستة . وفى يوم ٢٧ مايو الحالى تكون قد حققت سادس أهدافها وهو الديمقراطية ..

ونفى أحمد عودة المحامى ما قيل من أن جمع الوفد للاخوان بجانب الاقباط تحت رايته سيحدث فتنة ووصف ذلك بانه افتراء . فالوفد كان دوما يجمع كل طوائف الشعب



لقطة من مؤتمر الوفد بشمال القاهرة

ليل و نهار

"النحاس" تنبأ بالاحتلال الأسرائيلى لسيناء وحذر بريطانيا من دورها فى فلسطين .

لاول مرة يصدر فى القاهرة خلال أيام كتاب يناقش مفهوم الامن المصرى فى مواجهة الامن الاسرائيلى الكتاب بقلم الكاتب والصحفى المعروف محمود عوض ، وهو بعنوان « .. وعليكم السلام » والناشر دار المستقبل العربى بالقاهرة .

يكشف الكتاب أسرارا مدوية عن محاولات التسلل الأسرائيلى الى مصر . وخاصة فى مجال الصحافة ويكشف أسباب فشل اسرائيل المتكرر فى اجراء اية مفاوضات مع حزب الوفد قبل سنة ربعة ولجوئها بدلا من ذلك الى سياسى أحزاب الأقليات .

وتبين الوثائق الدور الذى لعبه حزب الوفد مبكرا فى التنبيه الى الأخطار الاسرائيلية فى فلسطين ، وكيف قام مصطفى النحاس زعيم الوفد باستدعاء سفير بريطانيا فى القاهرة لكى يحذره . وفى تلك المقابلة العاصفة تنبأ النحاس بان اسرائيل سوف تحتل سيناء . وهو ما قامت به اسرائيل فعلا بعد ذلك . كما رفض النحاس الدعوة التى فرعونية مصر والانفصال عن العرب .

ويثير الكتاب كل القضايا المتعلقة بالأمن الاسرائيلى ، ويكشف لأول مرة اسرار معاهدة الود والصداقة التى عرضتها اسرائيل سرا على الملك فاروق .. الى ان يستعرض الاسرار التى كشف عنها هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الاسبق فى مذكراته التى منعت من النشر فى مصر .

جد للمرة العاشرة

● الداعيه الاسلامى الشيخ محمد الغزالى أصبح جدا للمرة العاشرة رزق أبنه الاكبر ضياء بابنة سماها « مى » من زوجته جيهان عاطف عطية .

الشيخ الغزالى له تسعة احفاد اخرين من اربع بنات من بينهن زوجة الزميل محمد عبد القدوس

المواقف تتكلم

● صدر كتاب « المواقف تتكلم » للصحفى جمال عبد السميع . يتناول الكتاب أهم القضايا التى فجرها ممتاز نصار تحت قبة البرلمان . وأهمها كارثة بيع هضبة الاهرام وقانون العيب ، ومخصصات الرئيسين الراحلين عبد الناصر والسادات . وقصة استقالة الشيخ صلاح أبو اسماعيل من عضوية مجلس الشعب .

● أصدر أحمد الحصرى مؤسس الوفد بالمحلة الكبرى بيانا قال فيه : نشرت جريدة مايو فى عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٤/٤/١٩ تحت عنوان وفديان منشقان يحرقان لافتات الوفد بسمنود والمحلة ، وذكرت فيه أنى قمت بحرق لافتات الوفد بالمحلة الكبرى وأحب أن أوضح أنى كنت ومازالت وسأظل وفديا عن عقيدة وكنت رئيسا للمجلس المحلى لمدينة المحلة الكبرى لمدة خمس سنوات متتالية ، وكنت أعلن فى كل مناسبة فى المؤتمرات العامة وأمام أى وزير أو محافظ أنى وفدى وفى انتظار عودة الوفد . وبالتالى فما نشر كذب وافتراء .

من يتحمل تكاليف الدعاية ؟

● تواصل المطابع التجارية لمؤسسة جريدة الأهرام ، فى قليوب وبولاق ، طبع لافتات الدعاية للحزب الوطنى . اتفقت ، الإهرام ، مع بعض مطابع القطاع الخاص ، لطبع اللافتات لمحاولة الانتهاء منها قبل الانتخابات . لم يتحدد بعد من الذى سيتحمل تكاليف طبع هذه اللافتات .

استنكار

● أصدر مجلس نقابة الصحفيين بيان إستنكار لجريمة اغتيال الشهيد الفلسطينى حنا مقبل الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب . شجب البيان استخدام الرصاص فى الحوار بدلا من الكلمة والمنطق والحق .

أمين الحزب الوطنى يسحب اختصاصات سكرتيره الخاص

أمين عام الحزب الوطنى بمحافظة ساحلية سحب اختصاصات سكرتيره الخاص ومنعه من دخول قصره اكتشف الأمين أن السكرتير ومجموعة من الأعضاء يقومون باستغلال حجرات القصر الواسعة فى أعمال منافية للآداب .

السكرتير الخاص كان قد طبع كروتا قال فيها أن وظيفته الرسمية هى أنه السكرتير الخاص لأمين عام الحزب الوطنى بمحافظة

التلمسانى فى المانيا للعلاج من آلام فى ساقه

عمر التلمسانى

● الشيخ عمر التلمسانى .. سافر يوم الأحد الماضى الى ألمانيا للعلاج يشكو التلمسانى من الام روماتيزمية فى ساقه ومن المنتظر ان يعود قبل الانتخابات

أسباب عدم اذاعة تصريحات وزيرة الاعلام

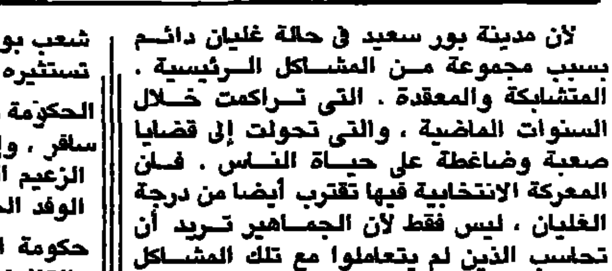
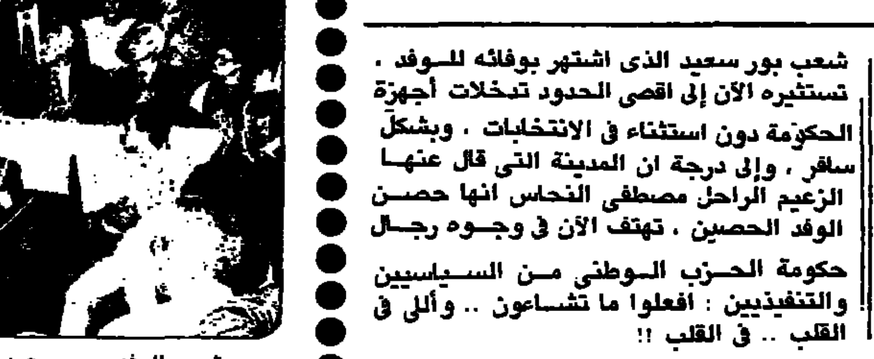
وزيرة الاعلام الأردنية ليلى شرف ادلت اثناء زيارتها للقاهرة بتصريحات للتليفزيون . لم تذع هذه التصريحات بسبب خلل فى جهاز التسجيل . نفس الأمر تكرر مع الفريق ابراهيم العرابى رئيس اركان القوات المسلحة كان المفروض ان تذاع هذه التصريحات يوم الثلاثاء الاسبق بعد نشرة أخبار الساعة التاسعة .

صفوت الشريف وزير الاعلام أمر باجراء تحقيق عاجل .



المعركة الانتخابية في بورسعيد.. تقترب من درجة الغليان!

مشاكل المدينة تضغط على المؤتمرات الانتخابية

لأن مدينة بور سعيد في حالة غليان دائم بسبب مجموعة من المشاكل الرئيسية، المتشابكة والمعقدة، التي تراكمت خلال السنوات الماضية، والتي تحولت إلى قضايا صعبة وضاغطة على حياة الناس. فإن المعركة الانتخابية فيها تقترب أيضا من درجة الغليان، ليس فقط لأن الجماهير تريد أن تحاسب الذين لم يتعاملوا مع تلك المشاكل بالقدر الكافي من الاهتمام، وبما يناسب حجمها ويخفف من وطأتها، وانما أيضا لأن شعب بور سعيد الذي اشتهر بوفائه للوفد، تستثيره الآن إلى اقصى الحدود تدخلات أجهزة الحكومة دون استثناء في الانتخابات، وبشكل سافر، وإلى درجة ان المدينة التي قال عنها الزعيم الراحل مصطفى النحاس انها حصن الوفد الحصين، تهتف الآن في وجوه رجال حكومة الحزب الوطني من السياسيين والتنفيذيين: افعلوا ما تشاءون.. وأللي في القلب.. في القلب!!



مرشحو الوفد ببور سعيد. مصطفى شردي وحلمي الهندي ونجلاء الحديدي وعادل ابو العلا والرفاعي حماده.. ومعهم مجموعة من قيادات حزب الوفد ببور سعيد.

قرى غرب بورسعيد محرومة تمامًا من الخدمات

بور سعيد – جمال مظهر وسعيد احمد:

هذا الموقف الشجاع الذي يعبر عن طبيعة وأصالة شعب «بور سعيد» وضع الحزب الوطني واجهزته الحكومية ومرشحيه في مازق شديد الحرج، وجعلهم دائما في موقف الذي يحاول الدفاع عن نفسه عبثا في مواجهة حقائق واوضاع خاطئة تتحدث عن نفسها بوضوح في شوارع بورسعيد واحيائها.. وأيضا في امتدادها الغربي حيث تقع قرى الصيد الأربع الشهيرة «الاربعين» و «الجرابعة» و «المناصرة» و «الديبة»، ثم في امتدادها الجنوبي حيث تقع مدن وقرى وتجمعات سكانية اشتهرت أيضا بمواقفها خلال سنوات الحرب عندما كانت تتعرض لموجات العدوان المتتالية. وهي «الكاب» و «أم خلف» و «بحر البقر» و «الحرش». أما ضاحية «القابوطي» فانها لم تعد في الحقيقة ضاحية. وانما أصبحت جزءا قريبا جدا من قلب مدينة بور سعيد. بعد أن اتصل العمران بينها وبين المدينة. وان كانت لا تزال تعاني بشدة من النقص في الخدمات مثل الضواحي الغربية والجنوبية البعيدة نسبيا. وتعاني أيضا من حزمة من المشاكل الخاصة بها التي تضغط على حياة الناس فيها الذين تضاعف عددهم عدة مرات.

ميناء بورسعيد الذي ضاع!

يحاول مرشحو الحزب الوطني الدفاع عن حكومتهم التي أجلت تنفيذ مشروع ميناء بورسعيد الجنوبي الذي اكتملت دراساته قبل خمس سنوات، لكي تتفرغ الحكومة لتنفيذ مشروع ميناء دمياط في نفس الوقت الذي تقاعس فيه رجال الحزب الوطني ببور سعيد عن المطالبة بتنفيذ المشروعين في وقت واحد على الأقل. وفي سبيل التهدئة يردد رجال الحزب الحاكم أن الموافقة قد تمت على إنشاء بعض مرابط السفن على الجانب الشرقي للقناة – بور سعيد على الجانب الغربي – مع أن أبناء المدينة يعرفون جيداً أن مرابط السفن شيء.. والموانى الجديدة الكبيرة القادرة شيء آخر يختلف تماما.

ويحاول الحزب الوطني استرضاء الجماهير في بور سعيد أيضا، بالقول بأن العمل يجرى حاليا في كوبرى الرسوة الجديد، الذي بقي على حاله من الدمار منذ انتهاء حرب أكتوبر قبل أكثر من عشر سنوات ولم يبدأ العمل فيه إلا منذ وقت قليل..!

ويتحدث مرشحو الحزب الوطني عن جهود تصنيع مدينة بور سعيد.. بينما يتحدث الناس في المدينة عن القيود والمشانق التي تختنق أية مصانع أقيمت في المدينة. وإلى درجة أن بعضها يكاد يغلق أبوابه نهائيا.

ويضحك البور سعيديون عندما يسمعون حديث مرشحي الحزب الوطني عن بعض الخدمات الأساسية في المدينة. مثل التليفونات ورصف الطرق وأعمال النظافة ومشروعات الاسكان، وكأن القيام بتلك الأعباء كان من قبيل «المنحة» من جانب الحزب الحاكم، أما سبب الضحك فهو أن واقع الحال بالنسبة لمعظم الخدمات الأساسية يدعو إلى الرثاء والبكاء!

مشكلة الاسكان

هذه المشاكل، التي تحول بعضها إلى جبال، مثل مشكلة الاسكان، بالاضافة إلى تدهور مستوى النظافة والخدمات بصورة عامة في معظم الاحياء، وفي الأحياء الشعبية بوجه خاص، وإلى درجة أن أحياء سكنية تقيم فيها الطبقات الكادحة مثل احياء «ناصر» و «الحرية» و «السلام»، ومنطقة «الامين»، وصل مستوى الحياة فيها الى درجات بشعة بسبب انهيار مستوى النظافة والخدمات والرعاية الصحية.

والذي يحاول أن يتجول في حي ناصر، يشعر على الفور أن الأمور تحتاج إلى تحقيقات تتدخل فيها النيابة، وإلى جهود كبيرة ترحم سكان الحي الذي يحمل إسم زعيم راحل كبير. أما حي الحرية.. فان سكانه سجناء قضبان من المشاكل التي تجعل الحياة قطعة من العذاب. وفي حي السلام يشعر الانسان على الفور أن هذا الحي في حالة حرب. ولم يعرف أبدا أي سلام. وشكاوى الرجال تنطق بالألم البالغ، وكلمات الأمهات والزوجات مبللة دائما بالدموع.

أما مدينة بور سعيد بصورة عامة، التي كانت من أجمل وأنظف مدن مصر على الاطلاق، فقد أصيبت بسرطان غريب إسمه العشش، عندما عجزت الحكومة عن بناء العدد الكافي من المساكن طبقا لاحتياجات الناس الفعلية. فاضطرت أكثر من عشرة آلاف أسرة إلى الحياة في العشش والخيام، حيث تتحول الحياة إلى محنة رهيبة، وحيث يواجه الانسان المصري أقصى تجارب المعيشة. وقد انتشرت تلك العشش في شتى أرجاء المدينة، وخصوصا في أحيائها الشعبية. وأقيمت منها مدينة مستقلة تسمى «الجبل» خلف منطقة المدافن. والغريب والعجيب أن أحد مرشحي الحزب الوطني أخطأ وهو يلقي كلمة في إجتماع إنتخابي عندما قال: أن حكومة الحزب الوطني جعلت في كل عشة ببور سعيد جهاز تليفزيون ملون! وقد قوبلت كلمته بالاستياء الشديد لما فيها من تناقض غريب يدين الحكومة من كلمات مرشحها لأن جهاز التليفزيون الملون في عشة يعبر عن خلل إجتماعي خطير وعن قصور في الخدمات ولا يعبر عن أي إنجاز يمكن أن تتباهى به الحكومة أمام الناس.

أريد مسكنا

وقد زاد من وطأة وقسوة مشكلة الاسكان في بور سعيد، ان عدالة التوزيع غابت تماما، وانعدمت في بعض الأحيان. وتحولت عملية توزيع المساكن إلى سوق بشعة استغلها الذين يعرفون كيف ينتهزون كل فرصة والذين لا يستحقون، بينما ضاعت حقوق الذين ينتظرون في الطابور منذ عشر سنوات..!

وفي لقاءات مرشحي الوفد مع المواطنين تطرح حالات صارخة تتحدث عن ظلم فادح وعن ضياع للحقوق ينبغي ان تتدخل فيه النيابة:

●● المواطنة سعدية علي هلال: زوجها كان يعمل بشركة الرباط وتوفي غرقا اثناء عمله ولم تحصل على أي تعويض، وتحملت مسئولية الأسرة المكونة من ١١ فردا يعيشون في مكان صغير تحت سلم منزل بشارع اسوان وحارة العدل.. هذه المواطنة تقدمت بطلب سكن لنفسها ولاسرتها سنة ١٩٧٤ والطلب يحمل رقم ٨٤٤ ومعها الايصالات والمستندات.. ومازالت تنتظر في الطابور!

●● المواطن أحمد السيد أبو شردية تقدم بطلب للحصول على مسكن متوسط وسدد التامين بالقسيمة رقم ٧٥ مجموعة ٢٤٣٩ في سنة ١٩٧٤ وهو رب اسرة مكونة من ١٢ فردا يقيمون جميعا أو بمعنى أدق يحشرون جميعا، في غرفة واحدة. وبين اولاده تلاميذ وطلاب بالجامعات والمعاهد العليا، وابنة متزوجة وتعيش في نفس الغرفة وصورة حياة الأسرة المسكينة بالغة القسوة والبشاعة.. ورب الأسرة يمسك بيده استمارة الاسكان رقم ٧١٦١ منذ عشر سنوات.. بينما غيره يحصل على المسكن في غمضة عين لانه قريب أو حسيب أو من الاعوان!

●● المواطن سعد عبد الحميد حسن: تقدم بطلب اسكان سنة ١٩٧٤ باستمارة رقم ٤٤٤١ بتاريخ ١٨/١١/١٩٧٤ ودفع التامين بحوالة رقم ٩٩ وحتى الآن يعيش في عشة مع أسرته المكونة من ٨ افراد خلف جراج الأتوبيس.. لانه غير قادر على الوصول إلى حقه.

●● المواطن عبدالرؤوف السيد سالم.. طلب مسكنا لأسرته بالخطاب المسجل رقم ٣٥ يوم ١٨ ديسمبر سنة ١٩٧٧ ومازال ينتظر الرحمة في عشة امام العيادة الخارجية بمستشفى النصر.

●● مجموعة من العاملين بمحافظة بور سعيد عددها ٨٦ فردا واعلن كشف باسكان ٧٠ حالة منهم مع ان الجميع سددوا مبلغ الالف جنيه.. وكانت المفاجأة ان الحالات التي استبعدت تستحق، وأن بين الذين حصلوا على مساكن من لا يستحق، ولديهم قائمة دقيقة بالأسماء والأدلة.. ولكن من يهتم ومن يسمع؟

وهذه مجرد عينات لطوفان من التجاوزات غير العادلة في توزيع مساكن بور سعيد بسبب غياب الانصاف وتسلط أصحاب النفوذ!

مشاكل الضواحي الغربية والشرقية

وقرى الصيادين غرب بور سعيد لا تبعد عنها كثيرا.. الاربعين والجرابعة والمناصرة والديبه.. كلها تطل على ساحل البحر الابيض وأيضا على بحيرة المنزلة لانها تقع على شريط الأرض الحاجز بين البحر والبحيرة والذي يخترقه طريق بور سعيد دمياط.

ورغم ان هذه القرى أقدم من بور سعيد نفسها. بل ان بور سعيد كانت مجرد واحدة منها قبل حفر قناة السويس. فقد ظلت محرومة من الحد الأدنى من الخدمات الذي يجعل سكانها يشعرون انهم حقا مواطنون مصريون لهم بعض الحقوق مقابل ما يؤدونه للدولة من واجبات.

هل يصدق أحد أن القرى الاربع تطالب بخط يمدها بمياه للشرب نقية منذ خمسين سنة دون جدوى.. وفي كل انتخابات يسمعون وعودا تذوب في الهواء بعد المعركة مباشرة..

هل يصدق انسان انه لا يوجد تليفون واحد في كل قرية يستطيع الأهالي بواسطته الاستغاثة من حريق. أو طلب الاسعاف لمريض. أو بلاغ السلطات بكارثة لا قدر الله..

ليس معنى ذلك ان خطوط التليفون عنهم بعيدة.. وانما هي تمر بهم مر الكرام.. وهي الخطوط التي تربط دمياط ببور سعيد..!

والمناطق الاربع مشاكلها واحدة تقريبا.. ان خطوط الاتوبيس لا تقف بها على سبيل المثال.. لتزيد من قسوة عزلتها.

واخر الكوارث التي يتعرضون لها، تسلط رجال السلطة الذين يتعسفون بصورة غير مقبولة.. فقد فرضوا على الصيادين عدم ممارسة الصيد قبل الساعة السادسة صباحا.. ومعنى ذلك أن يهرب السمك من قرب الشواطيء مع أول خيوط النهار.. ويخرج الرجال ويعودون بمحصول لا يكاد يذكر بعد أن هرب السمك، بسبب قرار اصدرا انسان لا يهتم بارزاق الناس.

والقيود عليهم شديدة وقاسية بالنسبة لممارسة الصيد في البحر أو البحيرة.. ويتساءل الناس الطيبون الصابرون: ان الحكومة تطلب زيادة الانتاج من الطعام.. اليس السمك من الطعام.. فلماذا يمنعوننا من صيده

.. ولماذا يحولون حياتنا إلى حياة معقدة بالخوف والتسلط من رجال شرطة المسطحات؟

حتى حق اولادهم في التعليم يتعرض للاهمال الشديد. وعلى سبيل المثال توجد في المناصرة مدرسة واحدة أو مبنى يسمونه مدرسة، وهو مكون من ٣ فصول بدائية، ويجلس بها تلاميذ جميع الصفوف معا.. يعني تلميذ سنة أولى مع تلميذ سنة رابعة.. والنتيجة ان التلاميذ جميعا لا يتعلمون شيئا.. وقد داخوا من الشكوى على أبواب المسئولين في بورسعيد دون جدوى ودون أن يلقوا أي اهتمام.

هذه بعض مشاكل غرب بورسعيد التي تستحق مزيداً من البحث والدراسة أما مشاكل الجنوب فانها تكاد تحمل نفس الملامح تقريبا فهناك مشكلة مياه الشرب وصعوبة المواصلات وتدهور مستوى الخدمات بشكل عام، وسوف تعرض «الوفد» مشاكل جنوب بورسعيد بعد زيارة المنطقة.

المعركة في بورسعيد

والذي يتأمل شوارع بورسعيد حاليا ويحاول رصد عدد اللافتات والصور التي يملأ الحزب الوطني بها كل مكان يتساءل عن شرط الحكومة بالنسبة للانفاق في الانتخابات واذا كان هذا الشرط يطبق مع مرشحي الحزب الوطني أم أنهم كالعادة فوق القانون ومع ذلك فان الحزب الوطني لا يطيق رؤية لافتات المعارضة ويستأجر بعض البلطجية الذين يقومون بتمزيقها وسرقتها اثناء الليل.. على الرغم من وجود رجال الامن.. وربما أمام رجال الامن انفسهم!

واذا كانت ضغوط أجهزة الحكومة على المواطنين، وأجهزة الامن بشكل خاص، قد اتخذت شكلا خفيا في بداية الامر، فانها تكاد الآن تأخذ الاسلوب المكشوف بعد ان شاع بين الناس تدخل تلك الأجهزة لفرض لافتات الحزب الوطني ورفض لافتات المعارضة، وشاعت حكاية التهديدات لمن يعلن تأييده للوفد حتى في الشركات وأجهزة الحكومة.

ورغم ذلك، فان الانصاف يفرض تحية بعض المواقف العادلة والشجاعة.. يقول المواطن محمد أحمد أحمد الشهير بالحاج انه استدعى ثلاث مرات الى قسم شرطة المناخ يوم الخميس ١٠ مايو بسبب اتهامات ظالمة.. وان محمد نجيب ضابط مباحث قسم المناخ عامله معاملة حسنة ونبه على الجانب الاخر بعدم التعرض له مرة اخرى.. وكانت التهمة التي وجهت الى المواطن محمد أحمد أحمد انه علق لافتة الوفد على كشك صغير يملكه والده منذ ٣٥ سنة ويستخدمه كمقهى بسيط وقال المواطن انه يوجه التحية الى الضابط العادل الامين.

وقد فرضت اجهزة الامن في بور سعيد على مرشحي الوفد عدم القيام بأية مسيرات، وأباحت ذلك لمرشحي الحزب الوطني!.

وفي الوقت الذي فتحت فيه ابواب المصانع والشركات العامة والمصالح الحكومية امام مرشحي الحزب الوطني وبتعليمات من الاجهزة، فان مرشحي احزاب المعارضة لايحظون بنفس الفرصة إلا في حالات نادرة وعندما يتواجد مدير شجاع في احد مواقع العمل يرحب بزيارة مرشحي حزب معارض.

وقد لاحت بوادر لجوء حزب الحكومة الى حرب الشائعات الكاذبة، مما دعا مصطفى شردي مرشح حزب الوفد الى تحذير مرشحي الحزب الحاكم بان الشائعات سوف تواجه بفتح ملفات حقائق خطيرة تتصل ببعض المرشحين في قائمة الحزب الوطني. في الوقت الذي يلتزم فيه حزب الوفد باخلاقياته ومبادئه الرفيعة التي عرفت عنه طوال تاريخه. والتي تمنعه من الانزلاق الى مثل هذه الدعاوى.

صورة واحدة من مشاهد عديدة متكررة في احياء وشوارع بور سعيد.. كارثة العشش التي اضطرت عشرة آلاف اسرة للاقامة فيها تحت الحد الأدنى لمستويات الحياة.. من ينقذ هؤلاء المواطنين وأطفالهم.. ومن ينقذ بور سعيد من سرطان العشش الذي يمتد في شوارعها؟

ترتيب الأوراق وأمانة الكلمة

بقلم: سعد الغنام

شد ما المني ان يلجأ الاستاذ أحمد بهاء الدين – الذي أحرص على قراءة ما يكتبه – إلى تزوير التاريخ خاصة لاجيال فرض عليها عدم قراءة التاريخ الصحيح فرضا فيدعي أن مصر كانت على حافة حرب أهلية قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي انقذها وانقذنا جميعا من هذه الحرب الضروس وأكثر من ذلك وأدهى أن يدعي أن عهد التعذيب وهتك العرض قد بدأ قبل هذا التاريخ، واستشهد في ذلك ببعض الحوادث التي قام بها الاخوان في ذلك الوقت وهتك العرض والتعذيب الذين وقعا عليهم بسبب ذلك.

ولما كنت أحد شهود هذا العصر علاوة على أني كنت حارسا في ذلك الوقت على المرحوم عبدالرحمن السندي رئيس الجهاز السري أيام الشهيد حسن البنا ثم حارسا على نجيب جويفل الذي حوكم لمحاولته اغتيال ابراهيم عبدالهادي رئيس الوزراء والاستاذ حامد جوده رئيس مجلس النواب وغيرهم من قادة وزعماء الاخوان والذين كانوا يثقون في شخصي رغم عدم انتمائي للجماعة ويطلعونني على الكثير من أسرارهم وكنت قد سألتهم خاصة محمد مالك الذي لقبته الصحف «أمير الارهاب» وكان الشغل الشاغل للحكومة للقبض عليه ولما قبض عليه فعلا بمنزل بمدينة الاسكندرية أرسل في طائرة خاصة – بناء على أوامر رئيس الوزراء – الى القاهرة، سألت هؤلاء جميعا عن وقائع التعذيب التي وقعت عليهم فاعترفوا الى بتناوب الجنود ضربهم بالعصا على أرجلهم ثم امرهم بالعدو عقب كل «علقة» حتى لاتترك العصا أثار باقدامهم هذه كانت قمة التعذيب التي وقعت في ذلك الوقت على أمير الارهاب وعلى من حاول اغتيال رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ومن أفواههم! وأغرب من ذلك وأدهى انه عقب ٢٣ يوليو حوكم رئيس الوزراء أمام محكمة الثورة وكان من بين الادعاءات التي أقيمت عليه، أشاع حكم الارهاب بان اعتدى على الحريات العامة! وتزعم حملة اعتقالات واسعة النطاق! للتنكيل بالمواطنين! بان امر أعوانه بتعذيب طائفة كبيرة منهم وأشرف بنفسه على تنفيذ أوامره وكلها اجراءات لم يقتضيها أمن أو سلامة البلاد، !!! وحكم عليه بالاعدام شنقا!!

أما عن وقائع هتك العرض فلم أسأل أحدا منهم عنها لسبب بسيط يعلمه الاستاذ أحمد بهاء الدين قبل غيره، فاننا لم نسمع عن تلك الكلمة ولم تدخل قاموسنا السياسي قبل ٢٣ يوليو ٥٢ ودخلته من أوسع الأبواب هي وزميلتها «التعذيب» بمفهومها الصحيح وبأساليب ووسائل عجز ابليس نفسه عن اختراع مثيلاتها. ولاشك أن الاستاذ أحمد بهاء الدين يوافقني الرأي في عدم الافصاح عن تلك الوسائل والأساليب حرصا على الاداب العامة وحتى لاتخدش حياء الجماهير وحتى لا نعيد الى الاذهان – خاصة في هذا الوقت – المآسي التي اقشعرت من هولها الابدان وتوارت منها شياطين الجن خجلا وحياء، خاصة – وهو الاهم – اني قد علمت أن كتابا مدعما بالصور والوثائق على وشك الصدور يشرح تلك الوقائع تفصيلا لتعلم جماهير الشعب حقا وصدقا متى دخلت كلمة هتك العرض تاريخنا السياسي ومتى أهدرت آدمية الانسان.

لماذا دخلنا الوفد؟

ردا على ما ذكره الاستاذ صلاح منتصر في الاهرام أقول له اننا لم ننضم الى الوفد وفاء لتراث أجدادنا أو آبائنا..

انما لبينا الدعوة من منطلق انتمائنا الى «فكر» هو الفكر الليبرالي.

وايماننا بان حزبا شعبيا – وليس حزبا فرضته السلطة – قادر على رسم سياسة رشيدة – بعيدا عن الشعارات الفوغائية – لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وقادر على اقناع الشعب على تحمل المصاعب لتطبيق هذه السياسات.

وتعبيرا عن الوحدة الوطنية التي هي عقيدتنا الراسخة التي لن تتبدل.

وتاكيدا لسعينا للحرية والديمقراطية الحقيقية التي تختلف عن تلك الديمقراطية التي سخرت وسائل الاعلام القومية وأقلامها لخدمة الحزب الحاكم.

فمهما كتب الذين اعادوا ترتيب أوراقهم وزوروا التاريخ فان الوفد هو الأب الشرعي لثورة ٢٣ يوليو ولولا الحريات التي كفلتها وحمتها حكومة الوفد الأخيرة، ولولا دفعتها القوية للقضية الوطنية خلال هذه الفترة لما كان ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

ولكن الثورة انقلبت على أبيها الشرعي وانحرفت عن مسارها باعتراف من تقدموا صفوفها.. وفشل من حاول تصحيح مسارها.. لذلك كان من حق الوفد – قديمه وجديده – بل من واجبه – أن يقول كلمته وأن يستلهم من الماضي دروسا وصيغا قد تنفع للمستقبل.

لقد كان الوفد ضمير الامة لمدة خمسين سنة نجح خلالها في تشكيل جبهة تضم أقصى اليمين وأقصى اليسار على أسس وطنية... نجح حيث فشل من جاء بعده في تكوين تحالف قوى الشعب العاملة على أسس اجتماعية.

منير فخري عبدالنور

أخي الناخب ●●●●●●●

● إن استقرار الأسعار أمر يستفيد منه الشعب في مجموعه وعلى الأخص الطبقات الفقيرة والطبقات محدودة الدخل. وارتفاع الأسعار هو في حقيقته ضريبة مستمرة تتحملها تلك الطبقات.

«الوفد»

في ذكرى مرور الأربعين يومًا على استشهاد نائب بورسعيد

لماذا أنظمت الحكومة حملة الأكاذيب الظالمة للإساءة إلى سمعة عبدالمنعم عثمان..؟

اقترب موعد ذكرى مرور الاربعين يوما على وفاة المرحوم الشهيد عبدالمنعم عثمان، عضو المجموعة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشعب. هذا الموعد تنتظره مدينة بور سعيد لتؤكد اعزازها وحزنها العميق على ابنها الراحل، الذي كانت جنازته موقفا شعبيا مدويا، لم تشهد له المدينة مثيلا، وهو الموقف الذي فسرته أجهزة حكومة الحزب الوطني تفسيرا سياسيا وانتخابيا أصابها بالرعب، وافقدها التوازن، فلم تجد تلك الحكومة أمامها سوى اللجوء لاسلوب رخيص وخسيس، وهو تشويه سمعة الرجل الراحل الكريم، على أمل ان تؤدي تلك المحاولة الوضيعة الى المساس بمكانة الشهيد في قلوب الناس، أو تبعثر مشاعر الحزن والالم التي طعنت وجدان ابناء بور سعيد عندما شاعت أنباء الجريمة النكراء. خوفا من ان تتحول تلك المشاعر، أمام غموض الجريمة وغرابتها، الى قرار سياسي، يوجه لطمة عقاب قاسية الى الحزب الوطني يوم الانتخابات.

ماذا فعلت حكومة الحزب الوطني أمام احزان مدينة، وفي مواجهة موجة الأسى التي اجتاحت نصف مليون مواطن في بورسعيد، يوم امتدت يد قاتل مجرم على درجة من النذالة لم يعرفها من قبل عالم الاجرام، لتطعن عبد المنعم عثمان طعنات غادرة استشهد على اثرها، بعد ان باح باسم قاتله المجرم سيد جزر.. كان المفروض أن تحترم الحكومة احزان الناس، وكان من واجبها ان تشارك بور سعيد أساها العميق، خاصة ان عبد المنعم عثمان كان إلى ما قبل شهور قليلة، وطوال سنوات مجلس الشعب الحالي، عضوا بالحزب الوطني، يسهم في خدمة الوطن، ويتفانى في سبيل الوفاء بواجباته تجاه جماهير بورسعيد.

ولكن حكومة الحزب الوطني لم تحترم حزن أحد، حتى أسرة الفقيد الكريم، وتركز جهدها كله على خطوة سياسية غير شريفة، تهدر من خلالها تلك المشاعر النبيلة التي تكونت لدى الناس.

فماذا فعلت الحكومة..؟

لقد أوعزت إلى صحافتها التي تسميها بالقومية، لكي تنهش سمعة الرجل الذي تعرفه بورسعيد كواحد من أطيب وأكرم أبنائها، وإذا بتلك الصحف والمجلات تتسابق كعادتها لارضاء السادة، وذلك من خلال اختلاق كومة من الافتراءات والاكاذيب الوضيعة، وأيضا من خلال ممارسة النباح المعتاد ضد انسان صار في ذمة الله، ولم يعد يملك عن نفسه دفاعا!

كل الصحف والمجلات تقريبا شاركت في الحملة ضد الشهيد الراحل بشكل أو بآخر، وحاولت المساس بسمعة الرجل طبقا للتعليمات الحكومية.. الا ان مجلة «المصور» فاقت الجميع، باعتبار انها تحاول اثبات قدراتها الكبيرة التي تفوق قدرات غيرها، والتي تضعها دائما في خدمة السادة أولي الأمر.

بعد أيام من الحادث الرهيب، خرجت «المصور» على الناس بتحقيق صحفي عن الحادث، لم يكن سردا لوقائع أو تفاصيل، بقدر ما كان محاولة مكشوفة للهجوم على الرجل الميت. وقد احتل ذلك التحقيق ثلاث صفحات كاملة!

عنوان التحقيق المنشور كان «صديق المخابلة القديم يسترد حقه باربع طعنات في الرئة»!

وبدأت «المصور» حملتها على الرجل الميت بفرية كبيرة، عندما ادعت ان الاستاذ أحمد طه عضو مجلس الشعب السابق علق على وفاة عبدالمنعم عثمان بقوله: «ان وجود عبدالمنعم عثمان ضمن صفوف الوفد في بورسعيد كان يدفع بالوفد إلى الوراء»!! وبعث أحمد طه بانذار إلى «المصور» عن طريق محاميه الاستاذ عبدالعزيز محمد




عبد المنعم عثمان

لكي تكذب ما نسبته اليه زورا وبهتانا!

ولان «المصور» أرادت ان تلبس أكاذيبها لباس صدق لعلها توهم الناس بانها تقدم لهم بعض الحقائق، فقد لجأت الى اسم انسان كان من بين أصدقاء الفقيد وهو الحاج محمد الحناوي، وراحت تنسج على لسانه من الاكاذيب الرخيصة ما شاءت لها السلطات ان تفعل، وبما يحقق الدور الذي رسمته حكومة الحزب الوطني.

ومحمد الحناوي وفدي قديم، عمره يناهز الستين، وهو شخصية معروفة ومحبوبة في بور سعيد، وكان من بين كثيرين تجمعهم الصداقة بالشهيد عبدالمنعم عثمان.

يقول محمد الحناوي الى «الوفد»:

– عندما رأيت تلك المساحة الكبيرة من الاكاذيب والافتراءات في مجلة «المصور» شعرت بالتقزز والغثيان.. فقد نسب لي المحرر الذي كتب التحقيق الصحفي أقوالا لم ينطق بها لساني ولست أدري كيف جاء بها.. فانا لم أقابله على الاطلاق ولا أعرف حتى شكله.. وليلته تقابل معي فعلا ليسمع مني حقا عن عبد المنعم عثمان الذي حاولت صحافة الحكومة ان تشوه سمعته لاغراض سياسية وانتخابية بحته.. كنت اتمنى لو انني قابلته فعلا لاحدثه كيف كان عثمان ينفق من ماله على الاسر الفقيرة بانتظام، وكيف كان يساعد الارامل، ويساند المحتاجين، ويعطف على اليتامى والمسنين، وكيف كان يستدين احيانا ليسدد تكاليف العديد من العمليات الجراحية لغير القادرين.

ويضيف الحاج الحناوي:

– لو انني تقابلت مع ذلك المحرر الكاذب فعلا.. لاطلعته على كشوف الاعاشة الشهرية التي كانت تصرف بانتظام الى عشرات الأسر.. مع ان عبد المنعم عثمان لم يكن محسوبا من بين اغنى اغنياء بورسعيد كما يقولون.. صحيح انه لم يكن يرفض طلبا لمحتاج.. ولكن كل ثروته كانت عبارة عن أربع سيارات نقل سنة ١٩٦٥ اضيفت اليها سيارتان بعد ذلك.. وبور سعيد كلها كانت تعرف عبد المنعم عثمان ولذلك خرجت تودعه.. ولذلك أيضا استنكرت محاولة صحف الحكومة تشويه سمعة الرجل النظيف الشريف.

نفس الموقف الذي واجهه الحاج الحناوي، حدث مع المواطن غريب صديق جوده وهو من أبناء بور سعيد وشقيق المرحوم سعد صديق جوده الذي كان من الشخصيات البور سعيدية المعروفة في مجال الخدمة العامة والعمل السياسي الشعبي. لقد التقى غريب بصحفي كان يجري تحقيقا حول جريمة اغتيال المرحوم عبدالمنعم عثمان. يقول غريب صديق جوده..

– لقد قلت لذلك الصحفي رأيي ودراستي لشخصية المرحوم عبد المنعم عثمان من واقع علاقتي بالفقيد الذي كان يتمتع بالنقاء والطهارة والرؤية الفطرية الصادقة لهموم مصر عامة وهموم بور سعيد خاصة.. ووسط طوفان الحزن الذي شملنا جميعا بسبب ظروف وملابسات الحادث.. نسيت قناعتي باسلوب ومنهج تلك الصحيفة الى ان فوجئت بها تخرج علينا وقد حملت مجموعة من الاكاذيب والافتراءات التي لم تصدر عني أو عن غيري لانني حضرت لقاء ذلك الصحفي بالآخرين الذين نسب اليهم كلاما لم ينطقوا به أبدا.

ويضيف غريب صديق جوده:

– الحقيقة انني حزنت على ما وصلت اليه صحافة – تدعي الصدق – من تدهور.. فاذا بها تريد ان تسخر الأحداث ومصائب الغير لخدمة اهوائها والى درجة تعاقبها النفس الشريفة.. حتى انها جعلت من القاتل مجنيا عليه وجعلت القتيل الشهيد جانيا..!

وبقيت كلمة من «الوفد» تقولها وهي تترحم على الشهيد.. وتقولها بايجاز شديد: وهي ان حزب الوفد لم يكن هو الذي طلب من جماهير بورسعيد أن تخرج في الجنازة المشهودة يوم وداع عبد المنعم عثمان.. وانما كانت بور سعيد الوفية الاصيلة هي التي خرجت من تلقاء نفسها..

ايضا.. فان حزب الوفد لم يحاول استغلال الجريمة البشعة سياسيا لان مبدأ الاستغلال ليس من مبادئه.. ولم يحدث أن اشارت هذه الصحيفة الى مجرد احتمال ان تكون الجريمة ذات دوافع سياسية على الرغم من الغموض الشديد الذي ما يزال يكتنف ظروف وملابسات الجريمة.

ان الذي يثير الدهشة حقا.. هو ان الحكومة بدلا من ان تجتهد في سبيل ازاحة هذا الغموض واعلان الحقائق على الناس.. لجأت إلى أسلوب تشويه سمعة الشهيد الراحل من خلال صحافتها ومن خلال اختلاق اكاذيب وافتراءات وشائعات لا تمت الى الحقيقة بصلة.

نقول للحكومة بكل صراحة: هذا هو الاسلوب الذي يثير الشبهات فعلا.. ويدعو الى التساؤل حقا..!

ثم نقول أيضا: إذا كان الرعب الحكومي قد بلغ اقصاه خوفا من يوم ذكرى مرور الاربعين يوما على وفاة عبد المنعم عثمان.. فان الوفد هو آخر من يستغل مثل هذه المناسبات.. أهدأوا بسلام.. ففي ذلك اليوم سوف نتفرغ لأحزان تتجدد.. والترحم على راحل عزيز لن تنساه بور سعيد.

من يقاطع الانتخابات

المعارضة ..أم الشعب؟

● لابد لاحزاب المعارضة أن تقاطع هذه الانتخابات تماما .. هكذا بدأ د . محمد عصفور المحامي حديثه . مادامت أنها تتم طبقا لنظام القائمة .. أن هذه الانتخابات حتى ـ بافتراض أنها سوف تجرى نزيهة ، وافتراض أن الادارة لن تتدخل ، وافتراض أن كومبيوتر وزارة الداخلية لن يتحكم في هذه العملية .. مع كل هذه الاحتمالات التي لا يمكن أن تتحقق .. فالنتيجة سوف تكون سيئة جدا .. !

لماذا ...؟

.. لانه ليس هنـاك مجـال ابـدا للمقارنة بين أمكانات الحزب الحـاكم اليوم .. وامكانات المعارضة . سواء في الاتصال بالجماهير .. أو في التأثير على الجماهير عن طريق الوعود ●●

ويتساءل د . عصفور : هذا القانون بغض النظر عن أنه دستوري أو غير دستوري .. هل متاح للمعارضة الفرصة الكافية للدعاية في أنتخابات سوف تجرى خلال أيام .. بين حزب يحكم منذ خمس سنوات بصفة مطلقة . وامكانات الدولة جميعها بين يديه .. وبين احزاب ضعيفة . هل لديهم الفرصة لمواجهة احتكار هذا الحزب ؟!

عدة نظم تحت اسم زائف

والحجة كما يقال في تغير نظام الانتخاب الفردي هي : تحقيق العداله وعدم إهدار أصوات الناخبين . بمعنى أنه لو فاز مرشح في دائره ب ٥١٪ فأن ٤٩٪ التي ذهبت الى المرشح المنافس سوف تهدر .. ولذلك يقولون بأنهم أعدوا هذا النظام بالقائمه حتى يكون التمثيل حقيقيا في البرلمان .. ولكن القانون الذي صدر لايحقق هذه النتيجه . والدليل أن القانون عباره عن خليط من عدة نظم انتخابية مختلفة . وهذا النظام يسمى « بطرميط » من كل نظام أخذ شيئا .. من النظام الفردي أخذ نسبه ٨٪ على مستوى الجمهوريه .. ومن نظام تمثيل المصالح أخذ نسبه ٥٠٪ من أعضاء المجلس من العمال والفلاحين .. وهذا نظام مختلف كل الاختلاف عن نظام التمثيل النسبي .. ثم غير معترف بالمره في النظم الديمقراطيه تمثيل المرأه بالاكراه في المجالس النيابيه .. أذن فنحن في القانون الجديد أمام عدة نظم أنتخابية مختلفة ، جمعت تحت اسم زائف وهو التمثيل النسبي !

ولست وحدي الذي يقول ـ د . عصفور ـ ولكن يتفق معي كثير من الشراح الموضوعيين من أن هذا النظام الانتخابي الجديد سيؤدى قعيلا الى القضاء على كل الاحزاب الصغيرة .. وأحزاب المعارضه جميعها أحزاب صغيره .. بل سيؤدى الى زيادة سيطرة الحزب المهمين وهو حزب الحكومه .

وحقيقه الأمر أن نظامنا .. ليس نظام تعدد أحزاب حقيقيا ، لا نه لو كان كذلك ، لكان قد سمح لجميع التيارات أن تكون ممثله في الانتخابات !

وما يحدث الآن .. أننا أصبحنا أمام حزب كبير « غول » وأمامه أقزام صغيره . يأكلها ، بحيث يظل هذا الغول في الحكم .. وتظل الاقزام في المعارضه .. ولا قيمة لها بالمره !

النتيجة : مذبحه للأحزاب !

إذن فجدوى المشاركه .. لاشيء ! وأنا شخصيا ارى أن اشتراك احزاب المعارضه في المعركه الانتخابيه تعطي الشرعيه لنظام أنتخابي غير شرعي .. فـاذا اشـتركت المعـارضه في الانتخابات .. فانا أعتقد بانها سوف تدخل في مذبحة سوف تقضي عليها جميعا بما فيها حزب الوفد !

■ كيف ..؟

يجيب د . عصفور :

لاشك أن حزب الوفد يشكل ازعاجا شديدا للحكومة لانه هو الحزب الوحيد الذي نشأ بطريقه طبيعيه .. وعلى خلاف المالوف في لجنه شئون الاحزاب .. اذن فهو حزب له شعبيه .. وزاد من شعبيته تعنت الحكومه في عودته .. فكانت النتيجه تلهف الجماهير عليه .

وأنـا عنـدما أضـع نفس مـكان الحكومه ـ والكلام للدكتور عصفور ففي تفكيري أن أجعل هذا الحزب الوفد يشارك في الانتخابات ومع ذلك لن أمكنه من الحصول على نسبة الـ ٨٪ .. الحزب ينجح في ٥٠ دائره .. يأخذ ٦٠ كرسيا ولكن لا يحصل على نسبه الـ ٨٪ !!

والسؤال : ما الذي يستطيع أن يفعله الوفد إذا حدث ذلك ؟!

الحزب .. ليست له رقابة على عملية فرز الاصوات .. وهذا الفرز يتم عن طريق الكومبيوتر التابع لوزارة الداخليه . وهذا الكومبيوتر ، عبد لما يملى عليه .. ولمن يغذيه .. وبدلا من أن الفرز يتم في اللجان هذا الفرز يتم في وزارة الداخلية .

● والحل ..؟

يقول الدكتور محمد عصفور .

الحل هو المقاطعه يكفي أن تعرف بأن هذا النظام الانتخابي بالاسلوب الذي سوف يتم به ، سوف يدمر الاحزاب من داخلها .. اترك حزب الحكومه لأن حزب الحكومه له من السطان على اعضائه ما يجعلهم لاحول لهم ولا قوة .. ولكن الاحزاب الاخرى وخصوصا حزب الوفد . عندما لا يتم أختيار مرشحين هم أولى بالاختيار .. فالنتيجه هي تدمير الاحزاب من داخلها .. وهذا مقصود .. وهذا النظام الانتخابي ليس له أي أثر من الديمقراطية .. انما هو نظام مدمر للديمقراطية .. ومدمر للاخلاق ، لانك لاتتصور ذل المرشحين لرؤساء الاحزاب . للدخول في القائمه أو عند ترتيبهم في القوائم !

نحن في عنق الزجاجة

● وهل تجدي المقاطعة ..؟

نعم المقاطعه مفيدة جدا . لانه كما قال لي احد اعضاء الحكومه . بأنه في حاله مقاطعة المعارضة للانتخابات . فان الحكومه سوف تتحدث مع نفسها في البرلمان .. لانه لن تكون هناك معارضه ! وقال بان الحوار الدائر سوف يكون منولوجا .. وليس ديالوجا .. وهو أمر في منتهى الخطورة لاننا مقبلون على فترة حرجة جدا .. نحن لم نخرج من عنق الزجاجة كما يقال .. بل نحن في عنق الزجاجة فعلا . ومالم تكن هناك معارضة قوية .. وفكرة مصلحه قوميه . فسوف تكون الازمه الاقتصاديه دافعة الى اوضاع لايعلم إلا الله مداها أو تأثيرها .

● ● ●

وإذا كان قانون الانتخابات الحالي قد فرض على الناخبين قيودا ضيقت مجال الاختيار امامهم .. فإن هذا في رأى د . عصمت سيف الدوله المحامي ، لا يعني أن ممارسة حق الاختيار في ذلك المجال الضيق غير مجديه في التلبية الديمقراطيه للشعب .. بل قد يكون العكس .

إن تقدم الشعب لاختيار من يريد في رأى د . عصمت ثم لمسه ، لمسا عينيا القيود المفروضه على الحريه يمكن أن تكون نضجا لـ وعيه .. بأن حريته مقيدة .. وبالتالي وحية ضرورة رفع هذه القيود . فيكون قد تعلم من الممارسه الحقيقيه ماهية حريته وابعادها التي يجب عليه أن يحققها . وأني لا توقع أن نظام الانتخابات الحالي لن يتكرر .. وانه مسئول الى واحدة من اثنتين :

أما القهر الكامل للشعب لكبت ماسيخرج به من هذه التجربه من شعور بالتمرد على القيود التي فرضت عليه .

وإما مزيد من الحريه ستتحقق تحت الضغط الشعبي الذي مارس الام القيود ممارسة فعلية .

والخيار هنا يتوقف على ما إذا كانت القيادات تدرك أن لا فائدة لهـا .. ولا للدولة من فرض القيود .. أم لاتدرك . أنها مسئوليه الذين سيتعاملون مع الشعب في المرحلة القادمة ..

أما الشعب .. فلا شك انه سيخرج من المعركه معبأ ضد نظام الانتخابات الحالي .. وضد أي قيود على حريته في ممارسه حقه المشروع في اختيار من يريد ليحكمه بدون قيد ولا شرط .

وقد كان من الممكن في مرحلة متقدمة منذ بضعة أسابيع أن تتخذ بعض الاحزاب من المعارضه موقفا مبدئيا بعدم المشاركه في العمليه الانتخابيه يبرىء ذمتها من المسافمه في احكام القيود على حرية الشعب في اختياره .. ومن أجل هذا وجهت اليهم دعوه علنيه في محاضره في نقابه المحامين بأن يتخذوا هذا الموقف أما ولم يتخذوه فقد أصبحوا شركاء ، وفات الاوان الان على جميع الاحزاب لمقاطعه الانتخابات . فالقوائم ستعرض كما هي . ولن يجدى أحدا ـ حتى التنازل !

فرصة المقاطعة فاتت على الأحزاب

● أليس هناك تناقض بين دعوتك لبعض احزاب المعارضه بمقاطعه الانتخابات .. وبين قولك في البدايه بأن المقاطعه لن تجدى ولن تفيد الشعب ؟!

د . عصمت سيف الدوله :

مصدر هذا التناقض ـ هو الخلط بين جدوى الانتخابات بالنسبه للاحزاب ومرشحيها من ناحيه .. وبين جدواها بالنسبه للشعب من ناحية ثانية ..

أما بالنسبة للشعب .. فان مشاركته في العمل العام في أي صورة من الصور ، وحتى داخل قيوده .. ومنها الانتخابات ، هو أجدى لوعيه الديمقراطي وخبرته في الممارسه من الانعزال والسلبيه .

أما بالنسبه للاحزاب ومرشحيها .. فالمفروض أنهم مجتمعين على مبادىء يخاطبون من ورائها الشعب . ويحاولون استقطابه عليها .. وهنا يقتضى الحفاظ على ثقه الشعب بهم .. وأن يصدقوا في التزام مبادئهم .. أيا كانت النتائج بالنسبه لكل حزب وقد كان الموقف الديمقراطي السليم بالنسبه للاحزاب هو المقاطعه ، ولكن فرصتها قد فاتت .. وقد يكون من المفيد أن نتذكر أنه في اجتماع انعقد منذ بضعه أشهر في منزل المهندس محمد حسن دره ووقع ممثلوا الاحزاب جميعا على وثيقه تعلن أنهم لن يدخلوا الانتخابات الا اذا تحققت شروط خاصه بالقانون .. ال ٨٪ ومع ذلك فقد دخلوها دون أن تتحقق هذه الشروط .

التجربه لن تتكرر في المستقبل

ويضيف د . عصمت سيف الدولة . في ظل القانون الحالي ونظام الانتخابات فان المجلس التشريعي متروك للحزب الحاكم بحكم أن المجلس التشريعي هو اداة التعبير عن رأى الاغلبيه فيه .. وبالتالي فان كل ما سيصدر من المجلس التشريعي ، سيكون هو ما يقرره الحزب الحاكم قبل انعقاد الجلسات ـ اما مشاركة المعارضة التي سيفرزها هذا النظام الانتخابي . فلن تكون إلا عطاء الديمقراطيه الذي سينشره الحزب الحاكم على قراراته ذاتها . ومن هنا فان قبول نظام الانتخابات الحالي ودخول المجلس بالحجم الواضح حاليا هو اكبر دعم من الاحزاب المعارضه للحزب الحاكم .. وغدا وبعد غدستري بعينك ، كيف تنشر كلمات المعارضه في الصحف القوميه لاختفاء الشكل الديمقراطي على قرارات اتخذت خارج المجلس ولم يكن للمجلس الا استيفاء لشكل تحويلها الى شكل قوانين ملزمة !!

ولكن خذ الصورة الاخرى كما يقول د . عصمت . لو اراد الحزب الحاكم هذه التجربة من الانتخابات ليضمن لنفسه أغلبية ساحقة .. فماذا كان سيكون الموقف لو أن أحزاب المعارضة جميعا تركوا له مجلس الشعب برمته ، كما تركوا له من قبل مجلس الشورى عندئذ سيتحمل الحزب الحاكم وحده على الاقل نتائج القرارات التي سيصدرها . ولن يجديه أن يقول أنها قد نوقشت في مجلس الشعب !

● وهل هناك طريقه لمقاطعة الانتخابات الآن ؟!

يجيب د . عصمت سيف الدوله :

الطريقة الوحيدة نظريا هي أن يذهب أكبر عدد من الناخبين الى صناديق الاقتراع .. ويختاروا من يريدونهم هم بصرف النظر عن القوائم .. عندئذ ستعتبر جميع الاصوات باطله .. ويكون الشعب قد مارس حقه في الاختيار ضد نظام الانتخاب بالقائمة .

وما الذي ستسفر عنه المعركه الانتخابيه في رأيك !

ستسفر المعركه الانتخابيه عن نتيجه ذات قيمه كبيره لمستقبل الديمقراطيه في مصر . لانها ستكذب عمليا تجربه الانتخاب بالقائمه النسبيه الحزبيه المشروطه .. وبالتالي لن تتكرر في المستقبل .

● ● ●

وحزب التجمع كما يقول د . رفعت السعيد الامين العام المساعد للحزب رفض منذ البداية القانون الحالي واعتبره قانون كارثه .. وللحزب عليه ملاحظات عديدة ، تجعل الدخول على اساسه في أي معركه انتخابيه مغامرة يكون محورها الاساسي رغبه الحزب الحاكم في فرض المزيد من تسلطه وهيمنته على السلطه التشريعيه .. كذلك فان حزب التجمع قد وضع ضمانات تحددت في مذكرة رؤساء الاحزاب الثلاثه الى رئيس الجمهوريه . واول هذه الضمانات هو رفع اشراف وزارة الداخلية على الانتخابات واحالتها الى سلطة قضائية . كذلك تشديد العقوبة على تزييف الانتخابات ولكن اخطر وأهم الضمانات التي طالبنا كما يقول د . السعيد هو مطالبتنا بأن يتم التصويت باثبات رقم البطاقة الشخصيه او العائليه والتوقيع امام اسم العضو في جدول الناخبين . بحيث تغير امكانيه التصويت نيابة عن الموتى والغائبين والمهاجرين .. ورغم ان الضمانات .. ويرغم استمرار القانون الكارثه .. أصبح الجميع في جبهة المعارضة امام مأزق دخول الانتخابات . فلا يتصور امكانيه المقاطعه الا نفراديه .. فأي مقاطعه يجب ان تجمع عليها المعارضه .. والا بدا كأننا نفسح الطريق للبعض لكي يقتسم مع الحزب الوطني ما يفيض منه من فتات .. ولم يزل الوقت في رأى د . السعيد متسعا لموقف جماعي واجماعي ولهذا فأن شاء قرفاؤنا في المعارضه أجماعا على المعارضه .. فنحن جاهزون . وأن شاءوا أن تدخل المعركه .. فنحن أيضا جاهزون .

● ● ●

والنظام الحزبي والانتخابي في مصر في رأى نبيل عبد الفتاح الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجيه بالاهرام . يقوم على الاكراه والاستبداد ، حيث يفترض أن تكون هناك نسبه للعمال والفلاحين والنساء والاقرار على ٢٣ يوليو .و ١٥ مايو . والا تقوم احزاب على اساس ديني أو طائفي او طبقي او عدم معارضه اتفاقية كامب ديفيد .

من هنا يتأكد هذا الاجماع السياسي الاكراهي المستبد المفروض على اى شخص يجب أن يمارس السياسيه العامه ، كحق بل .. وكواجب لخدمة بلاده .. ودلالة هذا الاجماع الاكراهي المستبد في علاقته بالانتخابات القادمه . ففي رأى المستقل نبيل عبد الفتاح أن الانتخابات القادمه تستهدف بها السلطه السياسيه الحاكمه استيعاب التوتر والصراع الاجتماعي والسياسي مع ادخال صلاحات اجتماعيه جزئيه ، ومحدودة جدا ، مقابل عبور بعض الاحزاب للشرط المانع من الدخول للبرلمان وهو ٨٪ ..

فما زال الجناح الساداتي في السلطة في سعيه لاستمرارية سيطرة الرأسمالي الطفيلي الحرام على جهاز الدوله .. من أجل امتصاص ونهب موارد الدوله . والشعب المصري .. ويحاول اجهاض محاولات مؤسسه الرئاسه في اعادة بناء الحزب مرة ثانية . وهي ماأكدته دراسه قوائم حزب السلطة المعلنة ، ويروجون ان استمراريه العناصر الفاسده في البرلمان معناها : امكانيه الضغط عليهم .وضمان اصواتهم كاعضاء في البرلمان في الاستفتاء الرئاسي القادم .. والذي يحتاج الى ثقه ثلثي عدد اعضاء البرلمان .

وفي رأى نبيل عبد الفتاح انه من الخطأ البالغ الذي وقع فيه الكثيرون القبول بالمشاركة في اللعبة الانتخابية في البدايه دون توافر ضمانات اساسيه لحيدة الجهازين الامني والاداري من التدخل .

ان قانون الانتخابات الذي يسيطر على العمليه الانتخابيه غير دستوري كما انه ليس قانون قائمه نسبيه كما يدعون .. ولكنه قانون بدعه وضلالة دستوري وسيسية .. فهو قانون مختلط يأخذ بعناصر من نظام التمثيل النسبي .. ونظام الاغلبية .. ونظام تمثيل المصالح .. ويأخذ بنظام القوائم المطلقة التي تقيد من حرية وارادة الناخب بضرورة اختيار احدى القوائم في كل دائرة ـ دون أن يستطيع ادخال أى تعديل داخلها والاحزاب التي لن تحصل على شرط ٨٪ مشكلتها تكمن في أن اصواتها ستذهب الى حزب الاغلبية او ان تهدر كما ذهب أحدى التفسيرات الحكومية الاخيرة .

فلا واضعو القانون ـ وهم رجال قانون أشرار اعطوا تفسيرات قانونيه مقنعه لهذه المفاهيم الشاذه . ولاحتى كثيرون في المعارضة على دراية بهذا النظام الانتخابي المركب من كل الانظمة .. وهكذا نحن ازاء نظم وهياكل تقنن الفوضى والاستبداد السياسي .

لاتفاؤل .. ولا اطمئنان !

وأقول ، كمواطن بسيط ، ومستقل عن الاحزاب جميعها .. انني لست متفائلا او مطمئنا . لان هذه القيود لن تؤدى الى م منع وقائي ، لمصادر الخطر والصراع الاجتماعي ولن تسيطر على المارد في القمقم . فخروجه سوف يكون عاصفا مالم نناقش قضايانا في عمق .. وبصيرة .. وموضوعية ، ونسمح بإعادة صياغة نظامنا السياسي على اساس ديمقراطي كامل ، يسمح لكل القوى بالتعبير عن نفسها حزبيا وبحيث يكون العملية الانتخابية اداة تعكس بأمانة وحرية حجم كل تيار سياسي موجود

● ● ●

والسؤال الآن : ماذا القيادات في الحزب الوطني فاعله ؟ وماذا أحزاب المعارضه فاعله . وماذا الشعب فاعل في أسوأ انتخابات ستشهدها مصر ؟؟

تحقيق : مجدى مهنا

اشتراك المعارضة في الانتخابات يعني الدخول في مذبحة تقضي عليها جميعا . د. محمد عصفور

د. محمد عصفور

الشعب هو الذي يقاطع الانتخابات بأن يصوت ضد جميع القوائم ! د. عصمت سيف الدولة

لم يزل الوقت متسعا لموقف جماعي من المعارضة لمقاطعة الانتخابات د. رفعت السعيد

شهر مضى على المذكرة التي اعدها فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد .. وفيها طالب بتوافر ضمانات ، بدونها يصبح أى حديث عن نزاهة الانتخابات وحيدتها . مجرد كلام أجوف ، خال من أى محتوى !

وثلاثة شهور مضت على المذكرة التي اعدتها احزاب العمل والتجمع والاحرار والتي تضمنت نفس المطالب تقريبا .. وبدأ العد التنازلي لانتخابات مجلس الشعب في ٢٧ مايو الحالي ، دون أن يتحقق مطلب واحد منها وأصبح على احزاب المعارضة أن تدخل المعركة الانتخابية ، وهي تواجه أسوأ قانون انتخابي .. فلم تعد حكومة الحزب الحاكم في حاجة الى تزييف ارادة الجماهير ، بتزوير الانتخابات او التلاعب في نتيجتها بعد صدور القانون !!

وأمام هذا المأزق يزداد يوميا فريق المنادين بمقاطعة الانتخابات ، وعدم الاشتراك في انتخابات معروفة نتائجها مسبقا .. ولن تمثل حقيقة القوى السياسية في الشارع المصري !

والسؤال : هل فاتت فرصة المقاطعة ..أم مازالت مواتية ؟!



أخي الناخب :

● إن الاسكان الشعبي والاقتصادي هو مسئولية الدولة التي يجب عليها توفيره قدر استطاعتها ، وبذل قصارى الجهد لتشييد مالا يقل عن ٢٥٠ ألف وحدة في السنة للوصول الى قدر من التوازن بين العرض والطلب خلال فترة زمنية معقولة .

دمج حزب مصر

(بقية المنشور ص ١)

قدم سكرتير مساعد الحزب شرحا وافيا في دعواه حول ظروف الضم . ووصفها ، بانها ماساة حزب ، بدأت عندما قام نفر من أعضائه زالت عنهم صفة الحزبية بإصدار قرار هزلي يقضي بدمج حزب مصر في الحزب الوطني . ثم نشروا أسماءهم كاعضاء مؤسسين في الحزب الجديد . وبعد ذلك تعرض الحزب لعمليات إعتداء جسيمة.إذ قامت بعض الاجهزة بالاستيلاء على أموال الحزب ومقراته وجريدته .

وكل سكرتير مساعد حزب مصر للدفاع في دعواه كلا من الدكاتره محمد عصفور وعبدالفتاح عبدالباقي وبكر القباني وعبدالحميد حشيش ، والمحامين جمال النشارى وأحمد جمال وأحمد عبدالغني ومصطفى رفعت وماهر خليفة .

كان الاعضاء المؤسسون لحزب مصر قد عقدوا إجتماعا قرروا فيه ، تأييد حزب الوفد في إنتخابات مجلس الشعب .

(بقية المنشور ص ١)

وفي الايام الاخيرة ، بدأت سيارات الحكومة تجوب الشوارع بعد منتصف الليل لرفع لافتات الحزب الوطني ونزع لافتات الوفد . وآخرها سيارة ذات سلالم تابعة لوزارة الكهرباء ، قامت فجر الثلاثاء الماضي ، بنزع ١٥ لافتة لحزب الوفد بشارع عبدالعزيز بحي عابدين .

والسؤال الآن .. متى يتم وضع حد لهذه المهازل الانتخابية ؟

المحامون الوفديون يدافعون عن حرية الانتخابات

قررت لجنة الانتخابات بحزب الوفد ، في اجتماعها مساء الاثنين الماضي ، برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، تشكيل لجان من المحامين الوفديين ، في محافظات الجمهورية ، للتصدى لأى تجاوزات في الانتخابات . صرح الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ، بأن اللجنة أتخذت هذا القرار ، بعد ان تعددت اعتداءات الحزب الوطني على الوفديين . والتدخل السافر لبعض المحافظين وأجهزة الحكم المحلي ، للتاثير على حرية الناخبين .

● نفى اللواء سعيد عبد الفتاح القاضي مقرر لجنة الوفد بالشهداء ، ما ونشته بعض الصحف الحكوميه ، حول تجميد نشاطه بالحزب . أعلن اللواء القاضي ، إنه وفدي وسيظل وفديا مدى الحياة .

كمال مروان هرب سنة ١٩٧٨ ورفضه الوفد ١٩٨٤

صرح مصدر مسئول بلجنة الوفد ببورسعيد ان كمال مروان الذي يدعي العضوية بحزب الوفد ، ويبيع لسانه الآن في سوق المهاترة الانتخابية لمن يهاجمون الوفد ، ليس عضوا بالحزب ، حيث انه كان قد أعلن استقالته من الحزب بعد أيام قليلة من انضمامه إليه عام ١٩٧٨ عندما شعر ان السلطة غاضبة على الوفد . وعندما عاد الوفد بحكم القضاء قبل شهور ، حاول الانضمام الى الحزب من جديد . ولكن طلبه رفض ، حيث ان الوفد كان قد اتخذ موقفا حاسما من كافة الذين سارعوا الفرار من الساحة ولم يثبتوا الى جوار الرجال .

محفوظ وبشارة يتهمان « المصور » بالتحريف

أصدر المهندس احمد محفوظ وزغلول بشارة المحامي عضوا حزب الوفد ، بيانين حول ما نسب اليهما بمجلة المصور في عددها رقم ٣١٠٨ الصادر في ٤ مايو الحالي . قال محفوظ وبشارة في البيانين . ان ما نسب اليهما ، جاء محرفا ولا يعبر عن المعنى المقصود . للجوء المجلة الى أسلوب الحذف والاضافة . كان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قد كلف الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد بالتحقيق فيما نسب للعضوين .

لحظة من فضلك





بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

يسألني الناس في بورسعيد دائما عن الديمقراطية . وعن صحتها وسلامتها ومصيرها . وعن موقف الرئيس حسني مبارك من تدخل أجهزة الحكومة في الانتخابات . وموقفه من ممارسات الحزب الوطني الذي يبدو أمام الجماهير هذه الأيام ، شديد العصبية . وقد تداعت من حوله كافة سمات الوقار التي هي صفة أساسية للأحزاب الكبيرة .

وفي كل مرة أقول للناس إن الرئيس مبارك صادق الاتجاه نحو بناء الديمقراطية . وإنه يدرك تماما إن الديمقراطية هي الاساس الأول للاستقرار . وانها وحدها التي تحمي مصر من هزات التوتر وويلات الصراع . وهذا هو نفس ماأكد عليه الرئيس مبارك من جديد في ندائه أول أمس . عندما قال ان المعركة الانتخابية هي اختبار لقدرتنا الجماعية على مواجهة التحديات الضخمة . بحيث تتعدد الآراء وتتنوع الاجتهادات .

ونحن نشارك الرئيس مبارك قناعته بان الديمقراطية هي طوق النجاة الوحيد . الذي ليس له من بديل ، والذي تستطيع مصر ، اذا أمسكت به وتشبثت . أن تنجو من محيط القضايا الصعبة والمشاكل المعقدة التي تكاد أن تغرقها . ولعل تلك القناعة المشتركة . بين الرئيس وأحزاب المعارضة ، هي التي دفعت هذه الأحزاب الى ركوب الصعب . والى دخول الانتخابات رغم القانون الجائر الرديء الذي يتصادم ونصوص الدستور . بل لعل قناعتنا بان حسني مبارك يتطلع الى بناء ديمقراطي حقيقي . وليس مجرد ديكور ديمقراطي كما يريد الحزب الوطني . هي السبب الوحيد الذي يجعلنا نستمر في المعركة الانتخابية . ونجاهد في سبيل أن نحتفظ لها ببعض ملامح المعارك الانتخابية . بعد أن أدت تصرفات الحزب الوطني الحاكم ، الذي فقد أعصابه . الى تحويل المعركة الى مهزلة . والى اهتزاز ثقة الجماهير في جدية الموقف . وهي ترصد ممارسات الحكومة في الشارع المصري الآن ، التي تتنوع بين تمزيق لافتات المعارضة ، وارهاب الذين لا يؤيدون الحزب الوطني ، وتدخلات المحافظين ومدراء الأمن وكافة الأجهزة دون استثناء .

أن الرئيس حسني مبارك هو رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ، الذي يحاول أن يستمد كل قواه من تلك الرئاسة . ويحرص على استثمارها لصالحه الى أقصى مدى . ومع ذلك فانني أعتقد أن طريق مبارك يختلف عن طريق ذلك الحزب ، الذي ضاعت منه معالم الطريق الصحيح .

أما الزميل الصحفي الذي يطالبنا بان نصدق الذي تراه جريدة « التايمز » البريطانية التي تصدر في لندن ، حول الانتخابات عندنا فقط وليس بشأن بقية قضايانا التي تقول عنها كلاما خطيرا ومفزعا . وان نكذب الذي نراه جميعا في شوارع مصر كلها ، فاننا نقول له باختصار : سامحك الله ! ثم اننا بحق مصر المرهقة . وبحق هذا الوطن الذي يتطلع الى خطوة واحدة للامام . نناشده هو وبقية زملائه الكتاب في صحف الحكومة ، أن يحترموا أمانة القلم في هذه الظروف [illegible] فقولوا كلمة حق وعدل اذا ارادوا القول . أو يلتزموا الصمت رحمة بمصر ، ووفاء لها . وتحسبا ليوم صعب يسألهم فيه التاريخ ويحاسبهم الحساب [illegible] .

مصطفى شردى

الوعود .. والعجائب الانتخابية

الانتخابات تقوم على الاعتراف لافراد الشعب بقوة يستطيع ان يفرضها على الحزب الحاكم .. قوة الانتخاب .. ويحاول الحزب اكتساب هذه القوة باغراء الشعب بالمشروعات أو كما سبق ان

قلت بتوزيع الرشاوى الشعبية .. وحتى يستمر هذا الحزب في محاولة اكتساب الشعب حتى بعد ان تنتهي الانتخابات يجب ان يبقى الشعب محتفظا بقوة تحتاج اليها الحكومة

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب حائرا :

ــ ان ما قدمته الحكومة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة مشروعات سياسية واقتصادية واجتماعية او على الأقل ما نقرؤه في الصحف عن هذه المشروعات يعتبر أعجوبة من أعاجيب الزمان .. وأنا أعلم أن مثل هذه الاعاجيب تظهر دائما في موسم الانتخابات .. وان كان هذا الموسم أكثر تميزا بالاعاجيب بعد أن أصبح [illegible] الحاكم [illegible] وحده الذي [illegible] للانتخابات .. ولم يعد حرا في توزيع كل المقاعد التشريعية .. وأصبح يخاف أن يفلت منه ولو نسبة ضئيلة من هذه المقاعد .. ولكن المهم .. كيف نستطيع أن نحتفظ بهذه الاعاجيب ونعيش فيها بعد أن تنتهي الانتخابات ..

وقال العجوز بعد أن نفث دخان الشيشة :

ــ السبب في ظهور هذه الاعاجيب هو أن الانتخابات تقوم على الاعتراف لافراد الشعب بقوة يستطيع أن يفرضها على الحزب الحاكم .. قوة الانتخاب .. ويحاول الحزب اكتساب هذه القوة باغراء الشعب بالمشروعات أو كما سبق ان قلت بتوزيع الرشاوى الشعبية .. وحتى يستمر هذا الحزب في محاولة اكتساب الشعب حتى بعد ان تنتهي الانتخابات يجب ان يبقى الشعب محتفظا بقوة تحتاج اليها الحكومه ويستطيع أن يفرضها عليها ..

●●●

وقال الشاب ساخرا :

ــ ثبت حتى اليوم أن أفراد الشعب لا يمكن ان تكون لهم قوة الا القوة الانتخابية .. وبعدها ليس له أى قوة .. ولذلك فكل وعود المرشحين تذوب بعد الانتخابات .. وقد بدأ تحقيق بعض هذه الوعود ولكنها لا تلبث أن تتوقف قبل أن تتم .. كأن تبني الحكومة حوائط مشروع صناعي كبير ثم تبقى الى الابد مجرد حوائط لا تحيط بأى مشروع .. بل حدث أن استوردت الحكومة آلات صناعية دفعت فيها ملايين الدولارات ولا تزال كلها في المخازن رغم مرور أكثر من سبع سنوات على استيرادها .. وكأنها استوردتها فقط لتخدع الناس بأنها تحقق الاعاجيب .. فهل استطاعت اى قوة شعبية أن تفرض على الحزب الحاكم الذى نجح في الانتخاب أن يحقق وعوده .. أبدا .. انى أعرف نوابا في مجلس الشعب ممن كانوا من أصحاب الوعود الانتخابية لم يكلفوا أنفسهم حتى زيارة الدائرة الانتخابية التي انتخبتهم ولو لشرب فنجان قهوة .. وكل منهم خصص سكرتيرا له يتولى متاعب شئون هذه الدائرة .. وأعرف نوابا لم يتكلموا في مجلس الشعب ولو كلمة واحدة حتى لو كانت كلمة رثاء للشعب الذى انتخبهم .. فأى قوة شعبية يمكن أن نأمل في الاعتماد عليها بعد الانتخابات ..

●●●

وأبعد العجوز مبسم الشيشة عن شفتيه كانه ينوى أن يتحدث طويلا وقال :

ــ ان القوة الضخمة التي يعتمد عليها أى شعب هي قوة الانتماء الوطني .. أى يعيش كل فرد وهو تحت سيطرة احساسه الذى يسيطر على شخصيته وعلى فكره وعلى احساسه بانه ينتمي إلى هذا الوطن .. إلى مصر .. وهذا الاحساس لا يقتصر على الانتماء إلى مذهب أو إلى حزب ولا حتى إلى دين من الأديان .. بل هو احساس بالمسئولية عن كل ما يخص البلد .. احساس مواطن لا احساس موظف .. احساس حتى بأدق التفاصيل .. فالمواطن الذى ينحني ليلتقط حجرا صغيرا ملقى في وسط الشارع او عقب سيجارة قذفته يد قذره إلى عرض الطريق فقط لينقله إلى صندوق القمامه أو ليركنه بجانب الرصيف حتى يأتي الكناس .. هذا المواطن يحمل في احساسه الانتماء لوطنه .. ويريده أن يكون وطنا نظيفا .. وهذا الاحساس هو الذى بدأ يضعف وأصبح الذى يغلب على احساس كل مواطن هو احساسه بنفسه بعيدا عن وطنه .. وهي مشكلة أصبح يثيرها كل الكتاب وكل المتكلمين .. مشكلة الاحساس بالانتماء للوطن . لمصر .. ويوم يستكمل هذا الاحساس ويعود إلى قوته .. فان الشعب يستطيع بهذه القوة أن يفرض تنفيذ الوعود والعجائب الانتخابية ..

وقال الشاب ساخرا :

ــ هل يقوم الشعب بتحقيق هذه الوعود بدلا من الحكومة .. كما يقوم المواطن بالتقاط القاذورات من فوق الشارع بدلا من الكناسين وموظفي المحافظة ..

وقال العجوز متحملا سخرية الشاب :

ــ لا .. وساضرب لك مثلا بحالة تعتبر شخصية .. فاني أقيم في عمارة سكنية كبيرة كانت مملوكة ملكية خاصة .وكانت مشهورة بروعة نظافتها .. وروعة انتظام كل ما تحتاج إليه كسلامة المصاعد الكهربائية وانتظام وصول المياه والكهرباء اليها .. و .. و .. إلى أن أممت هذه العمارة وأصبحت مملوكة لاحدى المؤسسات الحكومية .. وعلما بعد عام اختفت النظافة واصبحت العمارة كانها مجمع زبالة وتعطلت كل وسائل خدمة السكان .. وكانوا يتجمعون ويتوسلون للحكومة لانقاذ عمارتهم .. والحكومة تعدهم بل وصلت الحكومة بعد أن فرضت على كل ساكن أن يدفع جنيهين زيادة على قيمة الايجار حتى تجمع رأسمال يكفي لخدمة العمارة .. فهي حكومة غلبانه فقيرة .. ورغم ذلك لم تتم أى خدمة للعمارة أو للسكان .. واخيرا اجتمع السكان وأقاموا من أنفسهم مجلس ادارة للاشراف على العمارة .. وأبلغوا الادارة الرسمية انهم لن يدفع لها احدا منهم ولا مليما للحكومة لخدمة العمارة بل سيدفعون لمجلس الادارة .. وتولوا بأنفسهم اصلاح العمارة واعادتها الى ما كانت عليه من روعة دون أن تستطيع الادارة الرسمية ان توقفهم أو تتدخل فيما يقومون به .. ويمكن أن يطبق هذا على كل عمارات وبيوت مصر .. بل يمكن أن يطبق حتى على المشروعات العامة .. فاذا بدأت الدولة في انشاء مصنع مثلا وأقامت الحوائط ثم توقفت وعجزت عن اتمام البناء تكونت فورا هيئة شعبية حره ليس لها اى صفة رسمية .. ولكن لها كل صفات الانتماء للوطن .. وضغطت على الحكومة لتتم بناء المصنع أو تولت هي بنفسها جمع رءوس اموال واتمت البناء واستردت ما دفعته من الارباح .. والدولة اما أن تقاوم هذه الهيئة الشعبية فتتم البناء واما ان تعترف بعجزها فتترك للهيئة الشعبية حق التدخل لاتمام البناء .. لان اى هيئة شعبية تملك قوة الانتماء الى مصر وتستطيع بهذه القوة أن تفرض على الحكومة الاعتراف بها كما تعترف بالشعب كله أيام الانتخابات ..

وقال الشاب مستمرا في سخريته :

انك تحلم .. ولعلك تتصور ان ياتي يوم تلغي فيه الدولة ويصبح الشعب مسئولا عن نفسة ..

وقال العجوز في هدوء :

أنك معذور لانك لم تعش الايام التى كانت الروح الوطنية تدفع الشعب مثلا في هيئات حرة وليست حكومية الى ان يساهم مساهمة تنفيذية في اقامة كل المشروعات مع استمرار تحمل الدولة لمسئوليتها .. اننا اليوم مثلا نتحدث كثيرا عن تعمير سيناء .. وقال وزير الدفاع ان القوات لا تشكل وحدها قوه الدفاع عن سيناء ، بل إن الدفاع لا يستكمل كل قوته الا اذا أصبحت سيناء أهلة ومزدحمة بالمواطنين كما هى أراضي وادى النيل .. ونحن الى اليوم معتمدين على الدولة وحدها في تعمير سيناء .. ولن تستطيع الدولة ابدا تعميرها .. كل ما تستطيع الوصول اليه كما هى العادة هو بناء الدور الحكومية واقامة بعض الطرق وأنابيب المياه .. والباقى لا يساوى شيئا في اتمام التعمير وتحقيق الازدحام الشعبي .. ولن يحقق التعمير الا اندفاع المشروعات الشعبية الخاصة نحو سيناء .. من الذى عمر مدينة المحلة الكبرى وجعلها بهذه الضخامة وهذا الازدحام .. ليست الدولة .. ولكنه طلعت حرب بان اقام فيها صناعة الغزل والنسج .. بدوافعه الوطنية لا باوامر حكومية .. ومن الذى اقام مدينة كوم امبو .. انه أحمد عبود وبمجهود خاص عن طريق الشركات التى احاطت المدينة بأكبر مزرعة قصب .. ومن الذى اقام مدن قناة السويس الثلاث .. انها ايضا شركات خاصة .. فما بالك بتعمير سيناء وهي مهمة اصعب لانها صحراء .. ولن تعمر الا اذا قامت تجمعات شعبية أو مشروعات تعتمد على رءوس اموال خاصة لتعميرها .. لقد فوجئنا بعد الجلاء عن سيناء بان اسرائيل قامت فيها بمشروعات تعمير واسعة .. أوسع مما تم خلال الاف السنين التى مرت ومصر تسيطر على سيناء .. ولكن ليست الدولة الاسرائيلية هى التى قامت بهذا التعمير ولكنها شركات تعتمد على رءوس اموال خاصة .. لذلك فتعمير سيناء لن يتحقق الا اذا قامت به القوى الشعبية الخاصة معتمده على دوافع الانتماء الوطنى ..

وقال الشاب مقاطعا :

ــ انك تطالب بالغاء الاشتراكية التى تتحمل مسئوليتها الدولة ، وفرض النظم الرأسمالية التى تفرض علينا أن نعيش تحت رحمة أصحاب رؤوس الأموال وعلى مايدفعهم اليه انتماؤهم الوطنى .. وهذا لن يتحقق أبدا .. لن نعود الى الوراء .. والشعب المصرى شعب اشتراكي وسيبقى دائما محملا الحكومة كل المسئولية .. بما فيها الاستمرار في تحقيق العجائب الانتخابية ..

●●●

وعاد العجوز يرفع مبسم الشيشة عن شفتيه قائلا :

ــ ان الاشتراكية تطور مفهومها منذ زمن طويل .. وقد وصل العمال في امريكا وبريطانيا وسويسرا الى حقوق اشتراكية اوسع مما وصل اليه العمال في الاتحاد السوفيتى .. رغم انها دول لا تقول عن نفسها انها دول اشتراكية .. ثم ان الاشتراكية في مصر تعترف برأس المال الخاص وان كانت لم تستطع بعد تنظيم استغلاله ..

وقال الشاب في تصميم :

مهما قلت فانى أعلق كل امالى على المعارضة في مجلس الشعب لتحقيق الوعود والعجائب الانتخابية اذا قصرت الحكومة في تحقيقها ..

وقال العجوز مشفقا على الشاب :

ــ ان المعارضة تمثل اقلية المجلس والاغلبية تستطيع دائما ان تتجاهل الاقلية .. وصدقنى .. اذا لم يحدث جديد في تنظيم الانتاج فستجد نفسك بعيدا عن الوعود والعجائب الانتخابية التى اغروك بها ..

رمز الوفد في الانتخابات

أصلها ثابت وفرعها في السماء

من صحافة زمان

الميت أفضل من الحى !

قام أحد أساتذة جامعة بنسلفانيا الامريكية باحصاء طريف عما تنفقه الولايات المتحدة على الجنازات وتشييع الموتى وكم كانت دهشته حين وجدها ٧٠٠مليون دولار .

ولو أننا عنينا بأن نقوم بمثل هذا الاحصاء في مصر وعددنا ما يصرف على تشييع الموتى لوجدنا أنه يستنزف قدرا كبيرا من المال الذى يرهق الناس ويورطهم في كثير من الاحيان الى الاستدانة او بيع الاثاث أو اقتطاعة من المأكل أو الملبس أو مصاريف التعليم .

« المصور ٢ فبراير ١٩٥١ »

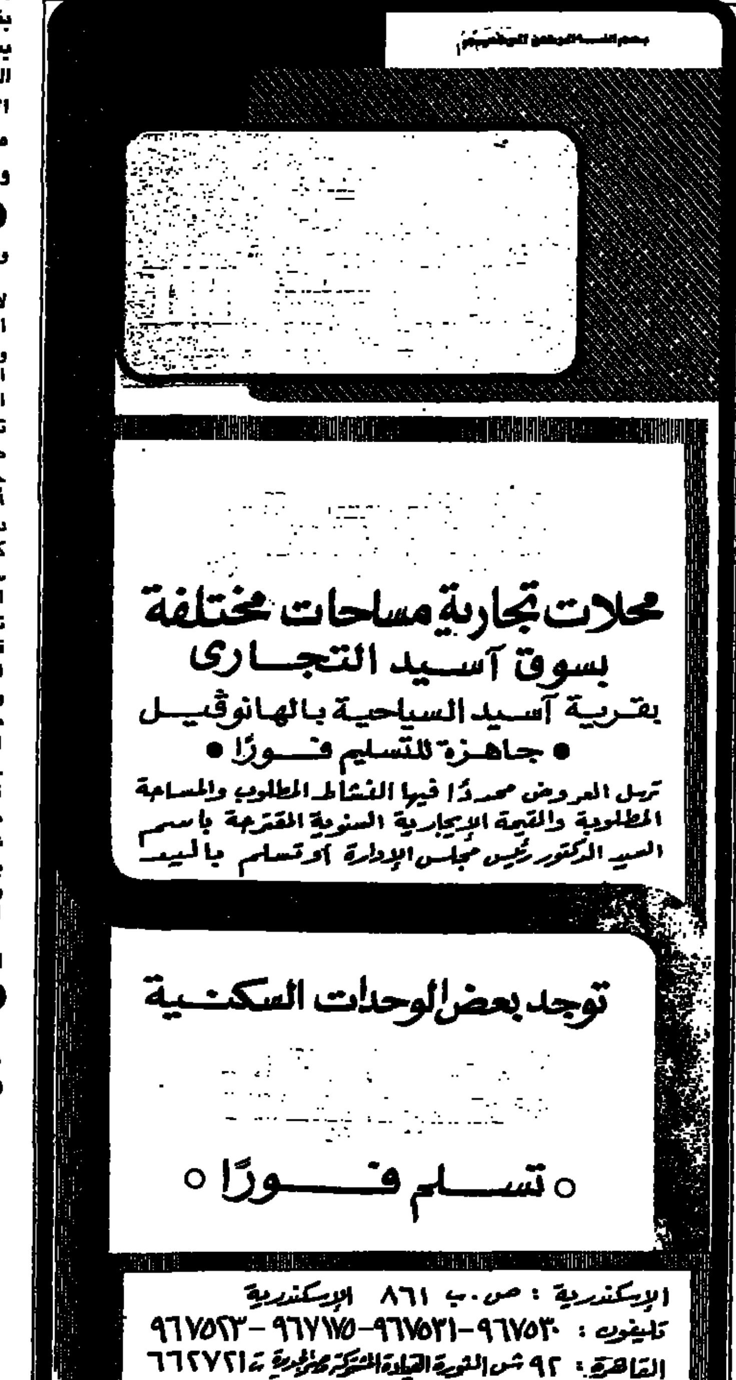
دعوة لحضرات الصحفيين

أتشرف بدعوة حضرة زملائي الصحفيين للاجتماع في الساعة الخامسة من مساء اليوم بدار الأهرام للبحث فيما يجب اتخاذه ليعامل حضرة زميلنا المحترم الأستاذ / توفيق دياب في سجنه المعاملة اللائقة برجل سياسى مريض محكوم عليه في جريمة رأى والأمل عدم التخلف للأهمية

الأهرام في ٦ مارس سنة ١٩٣٣

أخي الشعب

● نحن نريد أن يكون مجلس الوزراء مسئولا أمام مجلس الشعب وليس أمام رئيس الجمهورية .. حتى يستطيع مجلس الشعب محاسبة الوزراء على أخطائهم ويحجب الثقة عنهم اذا ارتكبوا ما يستحق ذلك .. وبذلك تتأكد سلطة مجلس الشعب .. ويكون الشعب هو الحاكم قولا وفعلا ..



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقي
تليفون : ٤٨٠١١١

مكاتب "الوفد" بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر